كـــــتــاب

الإيمان بالملائكة

تأليف

الفقير إلى ربه

محمد بن شامي بن مطاعن شيبة

حفظه الله

الإيمان بالملائكة(ركن من أركان الإيمان)

قال تعالى:{**آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ**} [البقرة: 285]

فيا أيها العبد:

1)يجب عليك الإيمان بالملائكة(الإيمان بالملائكة ركن من أركان

الإيمان) كما قال تعالى:{**آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ** }[البقرة: 285] وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**سَلُونِي فَهَابُوهُ أَنْ يَسْأَلُوهُ فَجَاءَ رَجُلٌ فَجَلَسَ عِنْدَ رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِسْلَامُ قَالَ لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِيمَانُ قَالَ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ**) (رواه مسلم)

2)إعلم أن من لم يؤمن بالملائكة فهو ضال الضلال البعيد الذي لا أصل له (فهو كافر الكفر الأكبر),وقد قال تعالى: {**وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا**} [النساء: 136]0

3)يجب عليك محبة الملائكة ويحرم معاداتهم فمن عاداهم فهو كافر الكفر الأكبر وقد قال تعالى: {**مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ**}[البقرة: 98])وقال تعالى:{**قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ**} [البقرة: 97]وفي حديث ابْنُ عَبَّاسٍ: حَضَرَتْ عِصَابَةٌ مِنَ الْيَهُودِ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا الحديث وفيه: (قَالَ: " **فَإِنَّ وَلِيِّيَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَمْ يَبْعَثِ اللهُ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا وَهُوَ وَلِيُّهُ " قَالُوا فَعِنْدَهَا نُفَارِقُكَ، لَوْ كَانَ وَلِيُّكَ سِوَاهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَتَابَعْنَاكَ وَصَدَّقْنَاكَ، قَالَ: " فَمَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ أَنْ تُصَدِّقُوهُ ؟ " قَالُوا: إِنَّهُ عَدُوُّنَا، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ {قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللهِ} [البقرة: 97] إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ { كِتَابَ اللهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ} [البقرة: 101] فَعِنْدَ ذَلِكَ: {بَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ} [البقرة: 90] الْآيَةَ**) رواه أحمد ,حسن.

قوة الملائكة وجمالهم وحسن خلقهم

قال تعالى:({**عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى**} [النجم: 5] أي شديد القوة الظاهرة والباطنة وهو جبريل عليه السلام علم النبي صلى الله عليه وسلم وجبريل قوي على تنفيذ ما أمره الله به وقوي على إيصاله الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنعه من اختلاس الشياطين منه شيئاً أو إضافة شيء إليه.
ذو مرة:أي قوة وخلق حسن وجمال ظاهر وباطن وقال تعالى : {**وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ**} [يوسف: 31]) فهذا ما حكاه الله عن النسوة أنهن قلن عن يوسف {**مَا هَذَا بَشَرًا**} [يوسف: 31] وذلك لأن يوسف أعطى من الجمال الفائق ما كان به آية للناظرين وفي حديث الإسراء أنه صلى الله عليه وسلم قال: (**فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسْنِ**)رواه مسلم 0

فيا أيها العبد...
1)خذ العلم ودينك (دين الإسلام)بقوة واجتهد في القيام بما أوجب الله عليك وترك ما حرم عليك واجتهد في طلب العلم الشرعي(الكتاب و السنة)والفقه فيهما وفي حديث أبو هريرة:(**الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ**)(رواه مسلم).
2)كن قوياً في بدنك لتكون أنشط واقدر على ضروب من الطاعات وتعلم (الرمي) بجميع الأسلحة التي يرمى بها لأنه قوة في مجاهدةالكفار لإعلاء كلمة الله وقد قال تعالى: {**وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ**} [الأنفال: 60]وفي حديث عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ قال سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ{ **وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ } أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ**) (رواه مسلم)0
3)اعلم أن خزنة النار ملائكة أشداء أقوياء كما قال تعالى عن

النار : {**عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (30) وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً** } [المدثر: 30، 31]وذلك لشدتهم وقوتهم"فاهرب من نار جهنم من الآن بالقيام بطاعة الله وترك معاصيه وبالإقبال عليه والتوبة والإنابة واستجر بالله من النار كما في حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**مَا سَأَلَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ اللهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثًا، إِلَّا قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ . وَلَا اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ مُسْتَجِيرٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، إِلَّا قَالَتِ النَّارُ: اللهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ**)رواه أحمد 0

4)اعلم أن عظم خلق الملائكة دال على كمال قدرة الله تعالى وانه المستحق للعبادة وحده دون سواه وفي حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ إِنَّ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِ مِائَةِ عَامٍ**)رواه أبو داود وفي حديث أنس (...**أذن لي أن أحدث عن ملك من حملة العرش ، رجلاه في الأرض السفلى**)رواه الطبراني) وهؤلاء الملائكة مع عظم خلقهم فهم يعبدون الله جل وعلا بالليل والنهار خاضعين له فانظر في نفسك وفي عبادتك ربك وخضوعك له وامتثالك لأمره ونهيه واعلم انك إنما خلقك الله لعبادته فهل قمت بتلك العبادة محققاً التوحيدتاركاً الشرك وقد قال تعالى:{**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**} [الذاريات: 56].

5)اجلس إلى المعلم المتمكن من المادة العلمية واستفته فيما يعرض لك وتعلم من الشيخ الذي يفيدك،وإذا جلست إليه في التحقيق العلمي في المسائل والذي يبين لك الحق بدليله من الكتاب والسنة والاستنباط الصحيح على منهج أهل السنة والجماعة وكلما كان معلمك أقوى علمياً كانت الاستفادة منه أكمل وكلما كان معلمك مطبقاً للقرآن والسنة كان جلوسك إليه أصلح لك وقد قال تعالى: {**فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**} [النحل: 43],وانظر إلى جبريل عليه السلام الذي أرسله الله بالوحي إلى رسله وقد قال عَبْدُ اللَّهِ ابن مسعود:(**أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّ**

مِائَةِ جَنَاحٍ)رواه البخاري وقد كان جبريل من أهل الخشية من الله وفي حديث جابر أنه صلى الله عليه وسلم قال:(**مررت ليلة أسري بي بالملإ الأعلى ، وجبريل كالحلس البالي من خشية الله عز وجل**) رواه الطبراني حسن.

4) كن مستعداً لآخرتك بكل عمل صالح مشفقاً (خائفاً)مقبلاً على الله بطاعته تاركاً معصيته واجتهد في العناية بيوم الجمعة (بصلاة الجمعة وساعة الاجابه وكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وليلة الجمعة وكل ما شرع فيها واعلم أن الساعة لا تقوم إلا في يوم الجمعة فالملائكة والسماء والأرض والجبال والبحار والرياح كلها مشفقة من يوم الجمعة وفي حديث أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :(**إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْأَيَّامِ وَأَعْظَمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَهُوَ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ الْأَضْحَى وَيَوْمِ الْفِطْرِ فِيهِ خَمْسُ خِلَالٍ خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ وَأَهْبَطَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ وَفِيهِ تَوَفَّى اللَّهُ آدَمَ وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا الْعَبْدُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ حَرَامًا وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ مَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ وَلَا رِيَاحٍ وَلَا جِبَالٍ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا وَهُنَّ يُشْفِقْنَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ**)(رواه ابن ماجه).

الملائكة والعبادة (السجود)

قال تعالى{**وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ**} [الإسراء: 61] وقال تعالى:{**وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ**} [النحل: 49]وقال تعالى: {**فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ**} [الحجر: 30]

فيا أيها العبد..

1)اهتم بعبادة ربك وحده لا شريك له واعلم أن السجود عبادة عظيمة فلا تسجد إلا لله وأكثر من الصلاة والسجود فيها لله تعالى ليرفع الله درجاتك ويهبط عنك الخطايا وفي حديث مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيُّ قَالَ لَقِيتُ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُدْخِلُنِي اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ أَوْ قَالَ قُلْتُ بِأَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ فَسَكَتَ ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَسَكَتَ ثُمَّ سَأَلْتُهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : (**عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلَّهِ فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً**.)رواه مسلم 0

2)إن الملائكة الكرام يسجدون لله تعالى وفي حديث أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :(**إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَأَسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ أَطَّتْ السَّمَاءُ وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَئِطَّ مَا فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ إِلَّا وَمَلَكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ سَاجِدًا لِلَّهِ**)رواه الترمذي فأين أنا وأنت في هذا الموضوع (الصلاة والعناية بالسجود فيها)ومن العناية بالصلاة والسجود أن تقول في ذلك ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: (**سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ**)رواه مسلم 0

3)إذا سجدت في صلاتك فأجتهد في سجودك في الدعاء بما شئت من خيري الدنيا والآخرة وفي الحديث: (..**وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ**) (رواه

مسلم،وأحمد) .وتأمل (أهمية السجود) وإن في حديث أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قال :(**تَأْكُلُ النَّارُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ**)رواه البخاري .
4)إن أعظم العبادة بعد التوحيد (الصلاة) فالملائكة في السماء منهم المصلي (القائم-الساجد)وفي حديث حَكِيمِ بن حِزَامٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْحَابِهِ ، إِذْ قَالَ لَهُمْ : (**تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ ؟ " قَالُوا : مَا نَسْمَعُ مِنْ شَيْءٍ ، قَالَ : " إِنِّي لأَسْمَعُ أَطِيطَ السَّمَاءِ ، وَمَا تُلامُ أَنْ تَئِطَّ ، وَمَا فِيهَا مَوْضِعُ شِبْرٍ إِلا وَعَلَيْهِ مَلَكٌ سَاجِدٌ أَوْ قَائِمٌ**)رواه الطبراني ,فليكن عندي وعندك اهتمام بالصلاة(التطوع بعد الفرائض بالصلاة) وقد قال تعالى:{**وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّاعَلَى الْخَاشِعِينَ** } [البقرة: 45]وفي حديث حُذَيْفَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلَّى**) رواه أبو داود.
5)إذا جاءك أمر يسرك فاسجد شكراً لله تعالى وكن على طهارة في هذا السجود سجود الشكر وقال بعض أهل العلم انه لا تشترط الطهارة في سجود الشكر وفي حديث أَبِي بَكْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ: (**كَانَ إِذَا جَاءَهُ أَمْرُ سُرُورٍ أَوْ بُشِّرَ بِهِ خَرَّ سَاجِدًا شَاكِرًا لِلَّهِ**) رواه أبو داود.
6)إن الله تعالى قد كرم أبانا آدم فخلقه بيده ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته وقال تعالى: {**وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا** } [البقرة: 34]وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ لَهُ مُوسَى أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجَتْكَ خَطِيئَتُكَ مِنْ الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ آدَمُ أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلَامِهِ ثُمَّ تَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى مَرَّتَيْنِ**)رواه البخاري وقال تعالى:{**وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا**} [الإسراء: 70]فحافظ على هذه الكرامة وطاعة الله وتحقيق توحيدهوترك

معاصيه واعلم أن من أعرض عن دين الله فإنه ممن أهانه الله وقد قال تعالى: {**وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ** } [الحج: 18]فتنبه رحمك الله وإذا وقعت الذنب فتب إلى الله تعالى فالأبوين لما وقعا في المعصية تابا وقالا: {**رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ**} [الأعراف: 23]0

الملائكة والتأمين على الدعاء

اعلم أن الملائكة يؤمنون على بعض دعاء المسلم فيا أيها العبد..

1)ادع لأخيك المسلم يظهر الغيب حتى وان كان لا يدري عنك وفي حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :(**مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ وَلَكَ بِمِثْلٍ**) رواه مسلم وأحمد 0

2)إذا قال الإمام(غير المغضوب عليهم ولا الضالين)فقل آمين وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ: (**إِذَا قَالَ الْإِمَامُ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ فَقُولُوا آمِينَ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**)رواه البخاري ,وفي لفظ ..(**وَقَالَتْ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ آمِينَ فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**)(رواه البخاري)

3)قم ببر والديك وصم رمضان إيماناً واحتساباً وصل على النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذكر عندك.واحذر من المخالفة في ذلك وفي حديث جَابِرِ بن سمرة ، قَالَ : صَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِنْبَرَ ، فَقَالَ : (**" آمِينَ آمِينَ آمِينَ " ، قَالَ : " أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَقَالَ :يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدْرَكَ**

أَحَدَ وَالِدَيْهِ ، فَمَاتَ، فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ، قُلْ آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، قَالَ :يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ، فَمَاتَ، فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ ، فَأُدْخِلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ، قُلْ آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، قَالَ: وَمَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ، قُلْ آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ)رواه الطبراني 0.

4)إذا حضرت الميت أو حضرت عندالمريض فقل خيراً ولا تتكلم بسوء لأن الملائكة تؤمن على ما تقول "استغل حضورك في الدعاء للميت المسلم أو الدعاء لنفسك أو للمسلمين" وفي حديث أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**إِذَا حَضَرْتُمْ الْمَرِيضَ أَوْ الْمَيِّتَ فَقُولُوا خَيْرًا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ قَالَتْ فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سَلَمَةَ قَدْ مَاتَ قَالَ قُولِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَهُ وَأَعْقِبْنِي مِنْهُ عُقْبَى حَسَنَةً قَالَتْ فَقُلْتُ فَأَعْقَبَنِي اللَّهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**)رواه مسلم 0

الملائكة وليلة القدر

قال تعالى: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (2) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (4) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (5)** فيا أيها العبد

1)اهتم بليلة القدر "بقيامها" "إيماناً واحتساباً" وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه**)رواه البخاري 0

2)في ليلة القدر يكثر تنزل الملائكة لكثرة بركة تلك الليلة والملائكة يتنزلون مع تنزل البركة والرحمة كما ينزلون عند تلاوة القرآن ويحيطون بحلق الذكر وقد قال تعالى{ **تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ**} [القدر:

4]وفي حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (**ليلة القدر ليلة السابعة ، أو التاسعة وعشرين ، وإن الملائكة تلك الليلة أكثر في الأرض من عدد الحصى**)رواه ابن خزيمة 0
3)اعتن بليلة القدر عنايةً تامة وفي حديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوِتْرِ مِنْ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ**)رواه البخاري ومن العناية بها أن تقومها بالصلاة والدعاء والذكر ومن الدعاء ما جاء في حديث عَائِشَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا قَالَ قُولِي: (**اللَّهُمَّ إِنَّكَ عُفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي**)رواه الترمذي0
4)اهتم بالجهاد في سبيل الله لإعلاء كلمة الله فإن شأن الجهاد عظيم وفي حديث أبي هريرة ، أنه كان في الرباط ، ففزعوا إلى الساحل ، ثم قيل لا بأس ، فانصرف الناس وأبو هريرة واقف ، فمر به إنسان ، فقال :ما يوقفك يا أبا هريرة ؟ ، فقال:سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (**موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود**)رواه ابن حبان 0
5)في ليلة القدر يتنزل الملائكة ومعهم الروح(جبريل عليه السلام) كما قال تعالى: { **تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ**} [القدر: 4]فاعرف أهمية تلك الليلة العظيمة واحرص كل الحرص أن تكون ممن قامها إيماناً واحتساباً ولا تضيعها واعلم أن رسول الله تحراها بل واعتكف صلى الله عليه وسلم العشر الأواخر من رمضان في المسجد منقطعاً للعبادة من صلاة وذكر وغيرهاوالله الموفق 0

الملائكة والدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاونته

قال تعالى: {**إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ**} [التحريم: 4]0
فيا أيها العبد...

1)قم بالدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم "بالرد على من يتكلم في رسول الله بالسوء"و إذا كنت ذا سلطة فقم بما حكمته ولا تسكت على باطل ولا تدافع عن اللذين يسبون رسول الله وان كانت لا سلطه عندك.فطالب بمحاكمته واجتهد في ذلك حسب استطاعتك واعلم أن الله يدافع عن رسوله وأنه ناصر له كما قال تعالى: {**إِنَّا لَنَنْصُرُرُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ**} [غافر: 51]وتأمل ما حصل في سورة التحريم من قوله تعالى:(**إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ**) فهذا الخطاب لزوجتي رسول الله "حفصة وعائشة" لأنهما كانتا سبباً لتحريم ما يحبه فعرض الله عليهما التوبة وعاقبهما على ذلك واخبرهما أن قلوبهما قد انحرفت عما ينبغي لهن من الأدب مع رسول الله واحترامه (**وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ**)يتعاون على عليه صلى الله عليه وسلم وتستمرا على ذلك " **فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ**..."فالجميع أعوان رسول الله"الله-جبريل-صالح-المؤمنين-الملائكة"0

2)دافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن سنته وعن إتباعه حسب استطاعتك حتى تلقى الله بل أن الواجب علينا أن نقدم رسول الله على أنفسنا لأنه أولى بنا من أنفسنا كما قال تعالى: {**النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ** }[الأحزاب: 6] وإن لا يقوم بذلك إلا صالح المؤمنين كما قال تعالى:(**وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ**),واعلم أن الملائكة قد قاموا بالدفاع عن رسول الله كما قال تعالى: (**وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ**} [التحريم: 4]وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَهْلٍ: (هَلْ يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌوَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ قَالَ فَقِيلَ نَعَمْ فَقَالَ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَئِنْ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ لَأَطَأَنَّ عَلَى رَقَبَتِهِ أَوْ لَأُعَفِّرَنَّ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ قَالَ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي زَعَمَ لِيَطَأَ عَلَى رَقَبَتِهِ قَالَ فَمَا فَجِئَهُمْ مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ يَنْكُصُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَيَتَّقِي بِيَدَيْهِ قَالَ فَقِيلَ لَهُ مَا لَكَ فَقَالَ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَخَنْدَقًا مِنْ نَارٍ وَهَوْلًا وَأَجْنِحَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **لَوْ دَنَا مِنِّي لَاخْتَطَفَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عُضْوًا عُضْوًا**)رواه مسلم ,بقي أنا وأنت فماذا قدمنا للدفاع عنه صلى الله عليه وسلم وعن سنته وعن اتباعه من

العلماء والدعاة والمؤمنين؟0
3)إذا أمكنك الله من أولئك المجرمين "الذين يسبون رسول الله صلى الله عليه وسلم"ويستهزئون بسنته وبه وبأصحابه الكرام وبدينه"بحيث كنت ذا سلطه كما لو كنت قاضياً فاحكم عليهم بما يكون رادعاً لكل من تسول له نفسه أن يعمل بعملهم و لا تتسامح مع هؤلاء المجرمين وتأمل ما جاء في حديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ قَالَ لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ مَا لَقِيتُ وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ...وفيه (**وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ**)رواه البخاري 0

الملائكة والمنفقين في الخير والممسكين

قال الله تعالى: {**وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ**} [سبأ: 39]فيا أيها العبد 0

1)انفق من مالك في وجوه الخير فإن الله يخلف ذلك عليك والملك يدعوا لك بذلك وقد قال تعالى: {**وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ** } [سبأ: 39] وقال تعالى: {**وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ** } [البقرة: 270] وقال تعالى: {**مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ**} [البقرة: 261]وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا وَيَقُولُ الْآخَرُ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا**)رواه البخاري 0

2)احذر من البخل بإمساك المال وعدم انفاقه فيما وجب فيه كالزكاة والنفقات الواجبة ونحوها وقد قال تعالى: {**وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ**} [محمد: 38] وقال تعالى: {**وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**} [الحشر: 9]واعلم انك إن أمسكت المال عند الإنفاق فإنه يدعوا عليك الملك بالتلف وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (**مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا وَيَقُولُ الْآخَرُ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا**)رواه البخاري 0

3)انفق من إنتاجك الزراعي وغيره" من راتبك وتقاعدك ودكانك ومصنعك وغيرها"وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**بَيْنَا رَجُلٌ بِفَلَاةٍ مِنْ الْأَرْضِ فَسَمِعَ صَوْتًا فِي سَحَابَةٍ اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ فَتَنَحَّى ذَلِكَ السَّحَابُ فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي حَرَّةٍ فَإِذَا شَرْجَةٌ مِنْ تِلْكَ الشِّرَاجِ قَدْ اسْتَوْعَبَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ كُلَّهُ فَتَتَبَّعَ الْمَاءَ فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي حَدِيقَتِهِ يُحَوِّلُ الْمَاءَ بِمِسْحَاتِهِ فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا اسْمُكَ قَالَ فُلَانٌ لِلِاسْمِ الَّذِي سَمِعَ فِي السَّحَابَةِ فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ لِمَ تَسْأَلُنِي عَنْ اسْمِي فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا فِي السَّحَابِ الَّذِي هَذَا مَاؤُهُ يَقُولُ اسْقِ**

حَدِيقَةَ فُلَانٍ لِاسْمِكَ فَمَا تَصْنَعُ فِيهَا قَالَ أَمَّا إِذْ قُلْتَ هَذَا فَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا يَخْرُجُ مِنْهَا فَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِهِ وَآكُلُ أَنَا وَعِيَالِي ثُلُثًا وَأَرُدُّ فِيهَا ثُلُثَهُ)رواه مسلم 0

الملائكة وشهادة التوحيد والشهادة بالرسالة

قال تعال: {**شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَاإِلَهَ إِلَّاهُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَاإِلَهَ إِلَّاهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**} [آل عمران: 18]

فيا أيها العبد...

1)حقق شهادة لا اله إلا الله محمد رسول الله "فقد شهد الله بها وشهدت بها الملائكة كما قال تعالى: {**شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَاإِلَهَ إِلَّاهُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَاإِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**} [آل عمران: 18]وهذا التحقيق" بعبادةالله وحده لا شريك له "وحقق في عبادتك إخلاص العبادة لله ومتابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلمك قال له :اذهب) وفي حديث أبي هريرة رضي الله : (**من قال لا إله إلا الله نفعته يوما من دهره يصيبه قبل ذلك ما أصابه**)0

2)إنما انزله الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وقد أخبر الله تعالى بشهادته على رسالة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وصحة ما جاء به وقد شهد بذلك الملائكة فحقق شهادة "ان محمدرسول الله" وذلك بطاعته ومنا بعثة صلى الله عليه وسلم وقد قال تعالى: {**الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ**.} [الأعراف: 157] أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (**كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَأْبَى قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى**) رواه البخاري , وحديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَد**) رواه البخاري 0

3)انتبه لأقوالك وأعمالك فإن عليك شهوداً في كل ماتقوله وتفعله "لتكن أقوالك وأعمالك طاعة لله ولا تكن معصية لله"
وقد قال تعالى: {**وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ (10) كِرَامًا كَاتِبِينَ (11) يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ** (12)} [الانفطار: 10 - 12] وفي حديث انه أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: (**كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَحِكَ فَقَالَ هَلْ تَدْرُونَ مِمَّ أَضْحَكُ قَالَ قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ مِنْ مُخَاطَبَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ يَقُولُ يَا رَبِّ أَلَمْ تُجِرْنِي مِنْ الظُّلْمِ قَالَ يَقُولُ بَلَى قَالَ فَيَقُولُ فَإِنِّي لَا أُجِيزُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا شَاهِدًا مِنِّي قَالَ فَيَقُولُ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيدًا وَبِالْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ شُهُودًا قَالَ فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ فَيُقَالُ لِأَرْكَانِهِ انْطِقِي قَالَ فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ قَالَ ثُمَّ يُخَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ قَالَ فَيَقُولُ بُعْدًا لَكُنَّ وَسُحْقًا فَعَنْكُنَّ كُنْتُ أُنَاضِلُ**) رواه مسلم 0

الملائكة ومقارنة العبد

اعلم أن للعبد قريناً من الملائكة قد وكل به كما أن للعبد قريناً من الجن 0
فيا أيها العبد...
1)إذا أحسست بنوازع الخير في نفسك والرغبة في الأعمال الصالحة فاستمر إليها ولا تتأخر عنها واحمد الله الذي يسر لك ذلك فإن هذا إنما هو والله اعلم من توفيق الله لك بأن جعل قرينك من الملائكة يحثك على الخير ويزينه لك وقد قال تعالى عن الملائكة أنهم يقولون: {**نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ**} [فصلت: 31]وفي حديث ابن مسعود أن صلى الله عليه وسلم قال وإذا أحسست بنوازع الشر و الرغبة في المعصية فاحذر وابتعد عن ذلك فإن ذلك إنما هو من وساوس الشيطان وتزيين للذنوب"0
2)كن متواضعاً ولا تتكبر على احد من عباد الله "الكبر:رد الحق واحتقار الناس" وفي حديث ابْنِ عَبَّاسٍ , عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , قَالَ:(**مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلا فِي رَأْسِهِ حِكْمَةٌ بِيَدِ مَلَكٍ فَإِذَا تَوَاضَعَ قِيلَ لِلْمَلَكِ: ارْفَعْ حِكْمَتَهُ وَإِذَا تَكَبَّرَ قِيلَ لِلْمَلَكِ: ضَعْ حِكْمَتَهُ**)رواه الطبراني 0
3)تحفظ في كلامك لا تنطق إلا بخير""حاسب نفسك على كلامك""فلا يصدر منك كلمة شر" وقد قال تعالى: {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًاسَدِيدًا**} [الأحزاب: 70]
وفي حديث أنس ، قال : (**كنت قاعدا مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر بجنازة ، فقال : « ما هذه ؟ » قالوا : جنازة فلاني الفلان كان يحب الله ورسوله ، ويعمل بطاعة الله ، ويسعى فيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وجبت ، وجبت ، وجبت » ومر بجنازة أخرى ، قالوا : جنازة فلان الفلاني كان يبغض الله ورسوله ، ويعمل بمعصية الله ويسعى فيها ، فقال : « وجبت ، وجبت ، وجبت » . فقالوا : يا رسول**

الله قولك في الجنازة ، والثناء عليها أثني على الأول خير ، وعلى الآخر شر فقلت فيها وجبت ، وجبت ، وجبت ، فقال : « نعم يا أبا بكر إن لله ملائكة تنطق على ألسنة بني آدم بما في المرء من الخير والشر)رواه الحاكم 0

الملائكة واللعن لبعض الخلق

قال تعالى:{**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**} [البقرة: 161]0

في أيها العبد...

1)احذر من الكفر بالله من الردة عن دين الله كترك الصلاة وكالاستهزاء بدين الله وقد قال تعالى: {**كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**} [آل عمران: 86]0

2)يحرم علي العبد أن يدعي إلى غير الله أو يتولى غير مواليه رغبة عنهم أو يتولى قوماً بغير إذن مواليه وفي حديث سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (**مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ**)رواه البخاري 0

3)أيها الحاكم اعدل في رعيتك وإذا كان الحاكم فعليه أن يتقي الله في رعيته برحمتهم والعدل فيهم والوفاء بالعهد وفي حديث أنس: (**إِنْ حَكَمُوا عَدَلُوا ، وَإِنْ عَاهَدُوا وَفَّوْا ، وَإِنِ اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**)رواه الطبراني 0

4 لا يجوز سب أصحاب الرسول صلى الله فمن سبهم فهو ملعون وفي حديث ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:(**مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ , وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**) رواه الطبراني حسن.

5 لا تكن حائلاً ومانعاً عن إخذ الحق ومن ذلك (القصاص) وفي حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِي اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: (**مَنْ قُتِلَ فِي عِمِّيًّا أَوْ رِمِّيًّا يَكُونُ بَيْنَهُمْ بِحَجَرٍ، أَوْ سَوْطٍ، أَوْ بِعَصا فَعَقْلُهُ عَقْلُ خَطَأٍ، وَمَنْ قُتِلَ عَمْدًا فَقَوَدُ يَدِهِ، فَمَنْ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لا يُقْبَلُ مِنْهُمْ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ**)رواه الطبراني 0

6 لا تحدث(تعمل جريمة من الذنوب العظيمة) ولا تقم بإيواء المجرمين وفي حديث عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه قَالَ : (**مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ**) رواه البخاري 0

7 لا تحدث في المدينة النبوية ولاتؤوا فيها محدثاً ولا غفر مسلماً (تنقض عهد كعدته) وفي حديث عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (**مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَائِرٍ إِلَى كَذَا مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ**)رواه البخاري 0

8)أيتها المرأة يحرم عليك هجر فراش زوجك ويجب عليك طاعته إذا دعاك إلى فراشه وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (**إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ**)رواه البخاري 0

الملائكة والرفقة والسائر

اعلم أن الملائكة تحب ذكر الله وترافق أهل الذكر وتكره المعاصي ولا ترافق أهلها وإنما تكتب عليهم.

فيا أيها العبد

1)إذا كنت في مسير في سفر أو غيره فاذكر الله وأكثر من ذكره ولاتكن منشغلاً بالشعر الذي لا فائدة فيه ونحوه وفي عُقْبَةَ بن عَامِرٍ، يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**مَا مِنْ رَاكِبٍ يَخْلُو فِي مَسِيرِهِ بِاللَّهِ وَذِكْرِهِ إِلا رَدِفَهُ مَلَكٌ، وَلا يَخْلُواْ بِشِعْرٍ وَنَحْوِهِ إِلا رَدِفَهُ شَيْطَانٌ**)رواه الطبراني 0

2)إذا كنت في رفقة أو كنت وحدك فلا يكن معك أو معكم جرس غير جرس الجوال نغمة أخرى غير الجرس وتكون مباحة ففي حديث أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رِفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ**)رواه أبو داود 0

3)ولا يكن معك في رفقتك أو معك أنت كلب وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ وَلَاجَرَس**)رواه مسلم 0

4)ولا يكن معكم في رفقتكم أو معك جلد نمر وفي حديث مُعَاوِيَةَ قَالَ يَوْمًا وَعِنْدَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(**نَهَى عَنْ لِبْسِ الذَّهَبِ إِلا مُقَطَّعًا"؟، قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ: أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"نَهَى عَنِ الرُّكُوبِ عَلَى جُلُودِ النِّمَارِ"؟، قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ**)رواه الطبراني, وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جِلْدُ نَمِرٍ**)رواه أبو داود 0

الملائكة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

قال تعالى: {**إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**} [الأحزاب: 56]
فيا أيها العبد:-
1)أكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم "اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد...) وقد قال تعالى: { **صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**} [الأحزاب: 56] وفي حديث أبى طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَ النَّبِىُّ -صلى الله عليه وسلم- يَوْماً وَهُوَ يُرَى الْبِشْرُ فِى وَجْهِهِ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَرَى فِى وَجْهِكَ بِشْراً لَمْ نَكُنْ نَرَاهُ. قَالَ :« **أَجَلْ إِنَّ مَلَكاً أَتَانِى فَقَالَ لِى : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ لَكَ أَمَا يُرْضِيكَ أَنْ لاَ يُصَلِّىَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلاَّ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ عَشْراً ، وَلاَ يُسَلِّمَ عَلَيْكَ إِلاَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْراً؟ قَالَ قُلْتُ: بَلَى**) رواه الدارمي,حسن 0
2)أكثر من الصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم وفي حديث أبي بكر قال النبي صلى الله عليه وسلم : (**أكثروا الصلاة علي فإن الله وكل بي ملكا عند قبري فإذا صلى علي رجل من أمتي قال لي ذلك الملك : يا محمد إن فلان بن فلان صلى عليك الساعة**)حسنه الألباني 0
3)أكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث عمار بن ياسر : (**إن لله تعالى ملكا أعطاه سمع العباد فليس من أحد يصلي علي إلا أبلغنيها و إني سألت ربي أن لا يصلي علي عبد صلاة إلا صلى عليه عشر أمثالها)** حسنه الألباني 0
قال الجوامع :اخرج الطبري كما في صحيح وقال الهيثم ضعيف وان الحميري اسمه عمران قال البخاري لا تتابع على حديثه ويقين رجاله رجال الصحيح قلت وقد ذكره في صحيح الجامع وقال (طب)أي الطبري وقال:حسن.
4)اعلم أن للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فضلاً عظيماً ولذلك:

أ)إذا سمعت المؤذن فقل مثل قوله ثم صل على النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (**إِذَا سَمِعْتُمْ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَفَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَاتَنْبَغِي إِلَّالِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ**)رواه مسلم 0

ب)أكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وليلة الجمعة وفي حديث أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (**أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا**)رواه البيهقي 0

ج)إذا دخلت المسجد أو خرجت منه فصل على النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث فَاطِمَةَ قَالَتْ: (**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ وَقَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ وَقَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ**)رواه الترمذي 0

د)إذا ذكر عندك النبي صلى الله عليه وسلم فصل عليه وفي حديث أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (**من ذكرت عنده فليصل علي ، فإنه من صلى علي مرة صلي عليه عشرا**)رواه الطبراني 0

هـ)صل على النبي صلى الله عليه وسلم حين تصبح عشراً وحين تمسي عشراً وفي حديث أبي الدرداء : (**من صلى على حين يصبح عشرا و حين يمسي عشرا أدركته شفاعتي يوم القيامة**) رواه الطبراني ,حسن

و)أكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِعَشْرًا**)رواه مسلم 0

ز)أكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ**

وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَات)رواه النسائي 0

5) قال أبو العالية صلاة الله (على رسوله)ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء وقال ابن عباس يصلون ويركعون ويدعون له بالبركة.

الرعد ملك(وتسبيحه)

إن(الرعد) يسبحبحمد الله لأنه خاضع لله منقاد له وقد قال تعالى:{**وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ**} [الرعد: 13]0 فيا أيها العبد:

1)اعلم أن الرعد ملك من الملائكة موكل بالرب وهذا الملك (الرعد)يسبح بحمد الله جل وعلا وقد قال تعالى: {**وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ**} [الرعد: 13] وفي حديث ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :(**أَقْبَلَتْ يَهُودُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَخْبِرْنَا عَنْ الرَّعْدِ مَا هُوَ قَالَ مَلَكٌ مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ مَعَهُ مَخَارِيقُ مِنْ نَارٍ يَسُوقُ بِهَا السَّحَابَ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ** ..)رواه الترمذي ,فهل أناً وأنت أيها المسلم نسبح الله تعالى في هذا الكون في كثير من أوقاتنا وقد قال تعالى:{**وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا**} [الإسراء: 44]0

2)إذا سمعت أيها المسلم الرعد والصواعق فعليك أن تقول ما جاء في حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ وَالصَّوَاعِقِ قَالَ: (**اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ**)رواه الترمذي 0

3)أيها المسلم:اقرأ هذا المثل (للمنافقين) فقد قال تعالى:{**أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ**} [البقرة: 19]أي كصاحب صيب وهو المطر النازل من السماء بكثرة (فيه ظلمات)أي ظلمة الليل وظلمة السحاب وظلمات المطر (ورعد)و ما يسمع من الصوت الذي في السحاب (وبرق)هو الضوء اللامع المشاهد مع السحاب كلما أضاء البرق في تلك الظلمات مشوا فيه {**وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا** } [البقرة: 20]أي وقفوا فهذا حال المنافقين فإنهم إذا سمعوا القرآن ووعده ووعيدهاعرضوا عن أمره ونهيه ووعده ووعيده يجعلون أصابعهم في آذانهم لأن وعيده يروع قلوبهم ولأن وعوده تزعجهم فهم يعرضون عنها بكل ما عليهم ويكرهونها كراهية

صاحب الصيب الذي يسمع الرعد ويجعل أصابعه في أذنيه خشية الموت فهذا (صاحب الصيب)تمكن له السلامة وأما المنافقون فأنى لهم السلامة وان الله محيط بهم قدرة وعلماً وهو يراهم ويسمعهم فلا يفوتونه ولا يعجزونه وهم في قبضته وتحت لا قهره فيحفظ عليهم أعمالهم ويجازيهم عليها أتم الجزاء "كلما سمعت الرعد"تذكر هذا المثل للمنافقين – واحذر منهم كل الحذر –وادعهم إلى الله –وان يتوبوا إلى ربهم أفلا يتوبون إلى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم 0

الملائكة لا يمتنعون عن عبادة الله ولا يستكبرون عنها

قال الله تعالى: {**لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا**} [النساء: 172] وقال تعالى: {**وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ**} [النحل: 49]0

فيا أيها العبد

1 لا تمتنع عن عبادة الله ولا تأبَ منها رغبة عنها بل كن راغباً فيها محباً لها وقد قال تعالى:{**لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا**} [النساء: 172] أي لا يمتنع المسيح عن عبادة الله ولا الملائكة المقربون" وقد قال تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم: {**وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ**} [الشرح: 8]وقال تعالى: {**وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ**} [الحجر: 99]"وتقرب إلى الله تعالى بالفرائض ثم بالنوافل بعد الفرائض ليوفقك الله تعالى وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ قَالَ: (**مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا..**)رواه البخاري 0

2)انك أيها العبد إذا قمت بعبادة الله مؤتمراً بما أمرك به منتهياً عما نهاك عنه فإن الله سوف يعطيك أجرك كاملاً ويزيدك من فضله وقد قال تعالى: { **فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ**. } [النساء: 173]أي يزيدهم من الثواب الذي لم تنله أعمالهم ولم يخطر على قلوبهم ومن ذلك كل ما في الجنة من النعيم المقيم وقال تعالى:(**أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ فَاقْرَءُوا إِنْ**

شِئْتُمْ(فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ) رواه البخاري 0
3)ليعلم العبد انه إن امتنع عن عبادة الله فإن الله سيعذبه عذاباً أليما وقد قال تعالى: {**وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا**}[النساء: 173] أي امتنعوا واستكبروا عن عبادة الله قال تعالى: {**فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا**} [النساء: 173]أي لا يجدون أحداً من الخلق يتولاهم فيحصل لهم ما يطلبون أو ينصرهم فيمتعهم ويدفع عنهم ما يرهبون وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (**كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَأْبَى قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى**)رواه البخاري 0
4)احذر من الكبر ولا تتكبر على طاعة الله بل كن قائماً بما أمرك الله به منتهياً عما نهاك الله عنه واعلم أن الكبر عن طاعة الله هو سبيل المشركين وإبليس كما قال تعالى لإبليس: {**أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ**} [ص: 75]فكن بريئاً من الكبر كله وكن متواضعاً وفي حديث ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**مَنْ فَارَقَ الرُّوحُ الْجَسَدَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلَاثٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ: الْكِبْرِ، وَالدَّيْنِ، وَالْغُلُولِ**)رواه أحمد 0
وفي حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ قَالَ رَجُلٌ إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً قَالَ إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ**)رواه مسلم 0

الملائكة على أبواب المساجد

قوله تعالى: {**كِرَامًا كَاتِبِينَ**} [الانفطار: 11] عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ الْمَلَائِكَةُ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَوْا الصُّحُفَ وَجَاءُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ**) رواه البخاري 0

فيا أيها العبد:

1)تقدم إلى المسجد يوم الجمعة وبادر إلى الجمعة من الساعة الأولى إن تيسر لك وإلا فالساعة الثانية وهكذا وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ مَنَازِلِهِمْ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طَوَوْا الصُّحُفَ وَاسْتَمَعُوا الْخُطْبَةَ فَالْمُهَجِّرُ إِلَى الصَّلَاةِ كَالْمُهْدِي بَدَنَةً ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ كَمُهْدِي بَقَرَةٍ ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ كَمُهْدِي كَبْشٍ حَتَّى ذَكَرَ الدَّجَاجَةَ وَالْبَيْضَةَ**.)رواه ابن ماجه 0

2 (لا تتأخر يوم الجمعة بحيث يكون حضورك إلى الجمعة إذا جلس الإمام لان الملائكة عنددذلك يطؤون الصحف ويستمعون الذكر ولكن سارع إلى الجمعة كما في حديث أبي هريرة السابق 0

3)تقدم إلى صلاة الجمعة مبكراً بحيث تكون الأول فإن لم يتيسر فلتكن ثاني من يأتي المسجد مبكراً فإن لم يتيسر فكن الثالث وهكذا وفي حديث أَبِي أُمَامَةَ، أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: (**إِنَّ الْمَلائِكَةَ لَيَقُومُونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى**

أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَعَهُم الصُّحُفُ، يَكْتُبُونَ النَّاسَ حَتَّى إِذَا خَرَجَ الإِمَامُ طُوِيَتِ الصُّحُفُ"، فَقُلْتُ: لَيْسَ لِمَنْ خَرَجَ بَعْدَ الإِمَامِ جُمُعَةٌ؟ فَقَالَ:"بَلَى، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ فِيمَا فِي الصُّحُفِ)رواه الطبراني 0

4)اعلم أن هناك ملكين على كل باب من أبواب المسجد يكتبان الأول فالأول يوم الجمعة فبكر إلى المسجد يوم الجمعة كما في حديث أبي هريرة السابق 0

5)حقق يوم الجمعة وفي حديث أَوْسُ بْنُ أَوْسٍ الثَّقَفِيُّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (**مَنْ غَسَّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ ثُمَّ بَكَّرَ وَابْتَكَرَ وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ وَدَنَا مِنْ الْإِمَامِ فَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةٍ أَجْرُ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا**)رواه أبو داود وبما في حديث سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ ثُمَّ ادَّهَنَ أَوْ مَسَّ مِنْ طِيبٍ ثُمَّ رَاحَ فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَلَّى مَا كُتِبَ لَهُ ثُمَّ إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ أَنْصَتَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى**)رواه البخاري 0

6)احذر من اللغو وتخطى رقاب الناس في المسجد يوم الجمعة واجعل حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :(**مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمَسَّ مِنْ طِيبِ امْرَأَتِهِ إِنْ كَانَ لَهَا وَلَبِسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ ثُمَّ لَمْ يَتَخَطَّ رِقَابَ النَّاسِ وَلَمْ يَلْغُ عِنْدَ الْمَوْعِظَةِ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهُمَا وَمَنْ لَغَا وَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ كَانَتْ لَهُ ظُهْرًا**)رواه أبو داوود/حسن.

الملائكة تلهز من يناح عليه (تدفعه)

فيا أيها العبد...

1)احذر من النياحة على الميت"يحذر الرجل وتحذر المرأة أيضاً من النياحة على الميت وفي حديث أبو مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ بَاكِيهِ فَيَقُولُ وَا جَبَلَاهْ وَا سَيِّدَاهْ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ إِلَّا وُكِّلَ بِهِ مَلَكَانِ يَلْهَزَانِهِ أَهَكَذَا كُنْتَ**)رواه الترمذي (حسن)0 يلهزانه:يدفعانه. هكذا كنت:توبيخاً وتقريعاً

2)إذا علمت من أهلك أنهم ينوحون على الموتى فأوصهم بعدم النياحة وأنههم عنها فلا يفعلونها إذا مت أو مات غيركوفي حديث ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا نِيحَ عَلَيْه**) (رواه البخاري)0

3)حذر اهلك من إخوانك أو غيرهم من النياحة المحاسن في البكاء على الميت أو عليك إذا مت مثلهم لحديث النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: (**أُغْمِيَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ فَجَعَلَتْ أُخْتُهُ عَمْرَةُ تَبْكِي وَا جَبَلَاهْ وَا كَذَا وَا كَذَا تُعَدِّدُ عَلَيْهِ فَقَالَ حِينَ أَفَاقَ مَا قُلْتِ شَيْئًا إِلَّا قِيلَ لِي آنْتَ كَذَلِكَ**)رواه البخاري 0

يقدر عليه:تذكر محاسنه أثناء البكاء وهذا منهي عنه. قيل لي أنت كذلك:استفهام إنكاري والظاهر أن القائل هم الملائكة.

4)اعلم أن النياحة من كبائر الذنوب وفي أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **اثْنَتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ**)رواه مسلم 0كفر:أي كفر دون كفر.

5)إذا وجدت من ينوح على الميت فأنهه فإن أبى فاحث في فاه التراب وفي حديث عائِشَةَ تَقُولُ: (**لَمَّا جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتْلُ ابْنِ حَارِثَةَ وَجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْرَفُ فِيهِ الْحُزْنُ قَالَتْ وَأَنَا أَنْظُرُ مِنْ صَائِرِ**

الْبَابِ شَقِّ الْبَابِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ فَأَمَرَهُ أَنْ يَذْهَبَ فَيَنْهَاهُنَّ فَذَهَبَ فَأَتَاهُ فَذَكَرَ أَنَّهُنَّ لَمْ يُطِعْنَهُ فَأَمَرَهُ الثَّانِيَةَ أَنْ يَذْهَبَ فَيَنْهَاهُنَّ فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ غَلَبْنَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَتْ فَزَعَمَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اذْهَبْ فَاحْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ مِنْ التُّرَابِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ وَاللَّهِ مَا تَفْعَلُ مَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْعَنَاءِ) رواه مسلم 0

الملائكة والحياء

اعلم أن الملائكة يستحيون وقد قال تعالى عنهم {**كِرَامًا كَاتِبِينَ**} [الانفطار: 11]فهم كرام أهل حياء من الله وقيام بما وكل إليهم 0

فيا أيها العبد:

1)اعلم أن الملائكة تستحي من عثمان بن عفان رضي الله عنه ففي حديث عَائِشَةَ قَالَتْ:(**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِي كَاشِفًا عَنْ فَخِذَيْهِ أَوْ سَاقَيْهِ فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَتَحَدَّثَ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ فَتَحَدَّثَ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَوَّى ثِيَابَهُ قَالَ مُحَمَّدٌ وَلَا أَقُولُ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ عَائِشَةُ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسْتَ وَسَوَّيْتَ ثِيَابَكَ فَقَالَ أَلَا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ**)(رواه مسلم)

فإذا علمت ذلك فإن الذين لا يستحيون من عثمان بل ويتكلمون فيه ويسبونه رضي الله عنه فإنما هم ساقطون منافقون فاحذر منهم كل الحذر واعرف لعثمان فضله ومكانته فهو ثالث الخلفاء الراشدين وقد زوجه النبي صلى الله عليه وسلم اثنتين من بناته وقد شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة رضي الله عنه وأرضاه 0

2)استحي من الله "فقم بما أمرك به وانته عما نهاك الله عنه" "وحقق التوحيد"وليكن حياؤك من الله حق الحياء وفي حديث عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**اسْتَحْيُوا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَسْتَحْيِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ لَيْسَ ذَاكَ وَلَكِنَّ الِاسْتِحْيَاءَ مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى وَالْبَطْنَ وَمَا حَوَى وَلْتَذْكُرْ الْمَوْتَ وَالْبِلَى وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَا مِنْ اللَّهِ حَقَّ**

الْحَيَاءِ)رواه الترمذي0
3)استحي من الملائكة التي تكتب عليك أعمالك وأقوالك وانتبه لحركاتك وسكناتك وألفاظك بل انتبه لإرادتك وقصدك وكن حيياً في ذلك كله فلا يصدر منك إلا ما كان خيراً وطاعة.
4)اعلم أن الله حي ستر يحب الحياء والستر كما في حديث يَعْلَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:(**رَأَى رَجُلًا يَغْتَسِلُ بِالْبَرَازِ بِلَا إِزَارٍ فَصَعَدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ**)رواه أبو داود,فتخلق بالحياء فإنه خلق الإسلام وفي حديث أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا وَخُلُقُ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ**)رواه ابن ماجه,ولحديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنْ الْإِيمَانِ**)رواه النسائي ولحديث أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : كُنَّا مَعَ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَثَمَّ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ فَحَدَّثَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ**)رواه أبو داود,وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:(**الْحَيَاءُ مِنْ الْإِيمَانِ وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ وَالْبَذَاءُ مِنْ الْجَفَاءِ وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ**)رواه الترمذي 0
5)اعلم أن مما اتفق عليه الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وندب إليه الأنبياء ولم يستح من شر أنفسهم ما جاء في حديث أَبُي مَسْعُودٍ عُقْبَةُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَافْعَلْ مَا شِئْتَ**)رواه البخاري وفي لفظ له(**فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ**)
فقل الخير أو للتهديد أي أفعل ماشئت فإن الله يجزيك عليه أو فقل انظر الى 6 ان تفعله فإن كان ممالا يستحي منه فافعله وان كان مما يستحي منه فدعه او المعنى انك اذا لم تستح من الله من شيء يجب الا تستحي فيه من أمر الدين فافعله والإقبال بالخلق أو المراد الحث على الحياء والتنويه بفضله أي لم يجز صنع جميع ما شئت لم يجز ترك الاستحياء "ذكر ذلك الحافظ رحمه الله في الفتح" لله تعالى واحذر من المعاصي ان كنت ذا حياء وقبل أن تتكلم أو تفعل تذكر قول الله تعالى: {**إِنَّ**

عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ (10) كِرَامًا كَاتِبِينَ (11) يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ (12)} [الانفطار: 10 - 12] فاستح من هؤلاء الكرام 0

6)استح أيها المسلم من النظر إلى المرأة الأجنبية وخف من الله في ذلك واعلم أن الملائكة تستحي وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:(**فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ فَنَادَانِي فَأَخْفَاهُ مِنْكِ فَأَجَبْتُهُ فَأَخْفَيْتُهُ مِنْكِ وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْكِ وَقَدْ وَضَعْتِ ثِيَابَكِ**) رواه مسلم 0

الملائكة والبراءة من المشركين يوم القيامة

قال الله تعالى:{**وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ (40) قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ (41)**}[سبأ: 40، 41]0

فيا أيها العبد...

1)حقق توحيد الله عز وجل واحذر من الشرك وكن كارهاً للمشركين فتبرأ منهم ومن أعمالهم فإن هذا هو منهج الرسل والملائكة والأخيار من أهل التوحيد وقد قال تعالى: {**قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (4) رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ**} [الممتحنة: 4، 5].

2)اعلم أن من شرط الإيمان الصحيح الذي ينفع صاحبه ويحقن دمه أن يكفر بما يعبد من دون الله فإن لم يفعل فإنه ليس بمؤمن وفي حديث أَبِي مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : (**مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَفَرَ**

بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَرُمَ مَالُهُ وَدَمُهُ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ)رواه مسلم 0
3)اكره المشركين وكل كافر كرهاً كاملاً تاماً وقم بمعاداته العداوة الظاهرة حتى يؤمنوا بالله إلا أن تخاف من إظهارها وقد قال تعالى عن معاداة إبراهيم للكفار: {**وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (4)**} [الممتحنة: 4] واعلم أن البغض في الله والحب في الله هي أوثق عري الإيمان وفي حديث ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، فَقَالَ:يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَهَا ثَلاثًا،(**تَدْرِي أَيُّ عُرَى الإِيمَانِ أَوْثَقُ؟قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الإِسْلامِ الْوَلايَةُ فِيهِ، الْحُبُّ فِيهِ وَالْبُغْضُ**)رواه الطبراني 0
4)إن أعظم الذنوب هو الشرك الأكبر "الشرك بالله" "الكفر الأكبر" وفيه ادعاء أن الله اتخذ ولداً كما قال اليهود { **وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ**} [التوبة: 30]وقال النصارى { **وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ** } [التوبة: 30]وقال المشركون:الملائكة بنات الله وهذه المقالة الشنيعة"دعوى الولد لله"تكاد السماوات على عظمتها وصلابتها أن تتشقق من هذه المقالة والأرض أن تتصدعوان تندك الجبال كما قال تعالى: {**تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا** } [مريم: 90]فإذا كانت الجبال والسماء والأرض تكره هذه المقالة وتتأثر فكن أنت كارهاً مبغضاً لها ولأهلها أشد الكراهية والبغضاء وتأمل أن فرعون لما أغرقه الله في البحر وكان مدعياً للربوبية كافراً خبيثاً فإن جبريل عليه السلام من شدة كراهته لفرعون فإن كان يدس في فم فرعون من حال البحر وفي حديث ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَفَعَهُ أَحَدُهُمَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يَدُسُّ فِي فَمِ فِرْعَوْنَ الطِّينَ، مَخَافَةَ أَنْ يَقُولَ: لاَإِلَهَ إِلا اللهُ**)رواه أحمد 0

5)إذا عمل أحدكم معصية فأنكر عليه وتبرأ إلى الله من عمله تلك المعصية ولما حصل من خالد بن الوليد سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ (**بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا أَسْلَمْنَا فَجَعَلُوا يَقُولُونَ صَبَأْنَا صَبَأْنَا فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ مِنْهُمْ وَيَأْسِرُ وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا أَسِيرَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمٌ أَمَرَ خَالِدٌ أَنْ يَقْتُلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا أَسِيرَهُ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ أَسِيرِي وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أَسِيرَهُ حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْنَاهُ فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ مَرَّتَيْنِ**)رواه البخاري وفي حديث الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: (كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " أَيُّ عُرَى الْإِسْلَامِ أَوْثَقُ ؟ "، قَالُوا: الصَّلَاةُ، قَالَ: " حَسَنَةٌ، وَمَا هِيَ بِهَا ؟ "قَالُوا: الزَّكَاةُ، قَالَ: " حَسَنَةٌ، وَمَا هِيَ بِهَا ؟ " قَالُوا: صِيَامُ رَمَضَانَ . قَالَ : "حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ ؟ " قَالُوا: الْحَجُّ، قَالَ: " حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ ؟ " قَالُوا: الْجِهَادُ، قَالَ: " حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ ؟ " قَالَ: " **إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ فِي اللهِ، وَتُبْغِضَ فِي اللهِ** ") رواه أحمد حسن,وفي حديث ابْنَ مَسْعُودٍ:(... **أَيُّ عُرَى الإِيمَانِ أَوْثَقُ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الإِسْلامِ الْوَلايَةُ فِيهِ، الْحُبُّ فِيهِ وَالْبُغْضُ**)رواه الطبراني فأدرس نفسك في هذا الموضوع دراسة حقيقية "الموالاة والمعاداة".

الملائكة(خزنة الجنة)وكلام الملائكة مع أهل الخير

قال الله تعالى: {**وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ**} [الزمر: 73]0

فيا أيها العبد

1)شمر إلى الجنة مسارعاً مسابقاً من الآن"حقق التوحيدوقم بما أمرك الله به وانته عما نهاك الله عنه وقد قال تعالى: {**وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ**} [آل عمران: 133] وقال تعالى:{**سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ** } [الحديد: 21] واعلم انك إن وفقك الله لدخول الجنة أو حدثت الراحة المتكاملة والحياة في النعيم المقيم كما قال تعالى: {**يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ**} [التوبة: 21].

2)إذا وفق الله العبد لدخول الجنة فإنه لا يسمع إلا كل ما يسره ومن ذلك أن الملائكة تدخل على أهل الجنة بالسلم كما قال تعالى: {**وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ (23) سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ (24)** } [الرعد: 23 - 25]وقال تعالى: {**وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**} [الأعراف: 43]3)إن المؤمنين إذا بعثوا من قبورهم يوم القيامة فإنهم لا يتلقاهم الفزع ولكن تتلقاهم الملائكة وتهنئهم وتقول لهم هذا يومكم الذي كنتم توعدون "فليهنكم ما وعدكم الله وابشروا بالخير والكرامة.

3)إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار فإنه يقوم مؤذن بينهم كم في حديث ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:(**يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ثُمَّ يَقُومُ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ يَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ وَيَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ خُلُودٌ**)(رواه البخاري)0

5)إن أهل الجنة في نعيم مقيم ولكن ينادون كما في حديث

صُهَيْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: {**لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ**} [يونس: 26] قَالَ: **(إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، نَادَى مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ،إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ مَوْعِدًا يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَكُمُوهُ ، فَيَقُولُونَ: وَمَا هُوَ ؟ أَلَمْ يُثَقِّلْ مَوَازِينَنَا، وَيُبَيِّضْ وُجُوهَنَا، وَيُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَيُجِرْنَا مِنَ النَّارِ "قَالَ: " فَيُكْشَفُ لَهُمُ الْحِجَابُ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ " قَالَ: " فَوَاللهِ مَا أَعْطَاهُمْ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ، وَلَا أَقَرَّ لِأَعْيُنِهِمْ)**رواه أحمد ,شمر إلى الجنة من الآن 0

6)إن خازن الجنة لا يفتح لأحد قبل رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وفي حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**آتِي بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَسْتَفْتِحُ فَيَقُولُ الْخَازِنُ مَنْ أَنْتَ فَأَقُولُ مُحَمَّدٌ فَيَقُولُ بِكَ أُمِرْتُ لَا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ)**(رواه مسلم) فاعرف رسولك محمد صلى الله عليه وسلم وتابعه في أمره وأترك ما ينهاك عنه أن أردت الهدى وقد قال تعالى : {**وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا**} [النور: 54].

الملائكة(خزنة الجنة)وكلامهم مع أهل النار وبقية الملائكة المختصة بها

قال الله تعالى: {**وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا** } [الزمر: 71]
فيا أيها العبد...
1)أهرب من نار جهنم واجعل بينك وبين عذاب الله وقاية فإن عذاب جهنم شديد وقد قال تعالى: {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ**} [التحريم: 6]وقد وصف الله الملائكة الذين هم على النار بأن طباعهم غليظ قد نزعت من قلوبهم الرحمة بالكافرين وأنهم شدد في تركيبهم غاية الشدة والحفافة والمنظر المزعج قلت فكيف بالنار نفسها_والله المستعان.
2)اسأل نفسك عن إجابتك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأتباعه فيما جاء به واعلم ان خزنة النار يكلمون أهل النار {**أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ** } [الزمر: 71]فأهم المهمات إتباع الرسل-أنا وأنت مسئولون عن إتباع رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم فمن لم يتابع رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم ولم يؤمن به فهو من أهل النار وسوف يلحقه هذا الإنكار {**أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ**} [الزمر: 71]قوله تعالى: {**قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى**} [غافر: 50]0
3) إن خزنة النار ملائكة(زبانية) غلاظ شداد وقد قال تعالى: {**وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً** ..} [المدثر: 31]وقال{**عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ**} [المدثر: 30]وقال تعالى: {**وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً** ..} [المدثر: 31]أي إنما ذكرنا عدتهم تسعة عشر اختباراً للناس{**لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ**

يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ} [المدثر: 31] وفي حديث عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (**يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَهَا**)رواه مسلم.فإذا كانت الملائكة الذين يجرون بهم(49000,000)أربعة مليار وتسعمائة مليون ملك –حقاً أنها لا يعلم قدرها وحرارتها وشدة عذابها إلا الله 0فهل تقي نفسك أيها العبد منها وهل تقي أهلك. ؟من الآن من الآن"

4)اعلم أن أهل النار ينادون خازن النار طالبين الموت كما قال تعالى:{**وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ**} [الزخرف: 77] أي ليقبض أرواحنا ليريحنا فيما كنا فيه من العذاب فأجابهم مالك: {**إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ**} [الزخرف: 77] (فلا خروج لكم منها ولا محيدلكم عنها)أخي المسلم ابحث من اليوم عن النجاة من عذاب جهنم واعلم انك في هذه الحياة إما أن تسعى في عتق رقبتك من النار فافعل وإما أن تسعى في ايباحها من عذاب الله فتب إلى الله واستغفره وفي حديث أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (**الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالصَّلَاةُ نُورٌ وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَايِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا**)رواه مسلم اعلم أن خازن النار يوقد النار وقد رآه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوقدها وفي حديث سَمُرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (**رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي قَالَا الَّذِي يُوقِدُ النَّارَ مَالِكٌ خَازِنُ النَّارِ وَأَنَا جِبْرِيلُ وَهَذَا مِيكَائِيلُ**) رواه البخاري,وفي حديث ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي مُوسَى رَجُلًا آدَمَ طُوَالًا جَعْدًا كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ وَرَأَيْتُ عِيسَى رَجُلًا مَرْبُوعًا مَرْبُوعَ الْخَلْقِ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ سَبِطَ الرَّأْسِ **وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ** وَالدَّجَّالَ فِي آيَاتٍ أَرَاهُنَّ اللَّهُ إِيَّاهُ{ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ

لِقَائِهِ })رواه البخاري,"إن النار توقد يوقدها الخازن فاعتبر واتعظ أيها العبد وأهرب منها"0

(الملائكة)ومباهاة الله بعباده الملائكة

اعلم أن الله يباهي بعباده العباد وهم في بعض العبادات 00 فيا أيها العبد...

1)إذا قضيت فريضة من فرائض الصلاة وانتظرت الأخرى التي بعدها فإن الله يباهي بك الملائكة فاجتهد أن تنتظر الفريضة بعد التي قبلها ولو في بعض الأحيان وفي حديث عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: (**صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ فَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ وَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْرِعًا قَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ وَقَدْ حَسَرَ عَنْ رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ أَبْشِرُوا هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ يَقُولُ انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي قَدْ قَضَوْا فَرِيضَةً وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى**) رواه ابن ماجه.

2)إن تيسر لك الحج والوقوف مع أهل عرفة "في حج مبرور" بحيث تيسر فيه كما أمر الله وكما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم فاعلم أن الله يباهي بأهل عرفة الملائكة وفي حديث عَائِشَةُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنْ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ وَإِنَّهُ لَيَدْنُو ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمْ الْمَلَائِكَةَ فَيَقُولُ مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ**)رواه مسلم 0

3)اجلس في حلقة المسجد في ذكر الله تعالى فإن الله يباهي بك الملائكة وفي حديث مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (**إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَى حَلْقَةٍ يَعْنِي مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ مَا أَجْلَسَكُمْ قَالُوا جَلَسْنَا نَدْعُو اللَّهَ وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِدِينِهِ وَمَنَّ عَلَيْنَا بِكَ قَالَ آللَّهُ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ قَالُوا آللَّهُ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَلِكَ قَالَ أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهَمَةً لَكُمْ وَإِنَّمَا أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ**)رواه النسائي 0

تنزل الملائكة بالسكينة بالخير

قال الله تعالى: {**إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّاتَخَافُوا وَلَاتَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ**} [فصلت: 30]وقال تعالى :{**مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّابِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذًا مُنْظَرِينَ**} [الحجر: 8]فيا أيها العبد...

1)أكثر قراءة القرآن تعبداً لله واقرأ سورة الكهف وغيرها وفي حديث الْبَرَاءِ قَالَ:(**كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ وَعِنْدَهُ فَرَسٌ مَرْبُوطٌ بِشَطَنَيْنِ فَتَغَشَّتْهُ سَحَابَةٌ فَجَعَلَتْ تَدُورُ وَتَدْنُو وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ مِنْهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ**)(رواه مسلم)0

2)اقرأ القرآن وحسن صوتك بالقراءة واقرأ سورة البقرة طلباً للتقرب عند الله وفي حديث أَبَي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ بَيْنَمَا هُوَ لَيْلَةً يَقْرَأُ فِي مِرْبَدِهِ إِذْ جَالَتْ فَرَسُهُ فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَى فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا قَالَ أُسَيْدٌ فَخَشِيتُ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فَوْقَ رَأْسِي فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ ... فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (**تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ تَسْتَمِعُ لَكَ وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَتْ يَرَاهَا النَّاسُ مَا تَسْتَتِرُ مِنْهُمْ**) رواه مسلم" وعند البخاري أنه صلى الله عليه وسلم قال لأسيد :(**تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَتْ لِصَوْتِكَ وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا لَاتَتَوَارَى مِنْهُمْ**)رواه البخاري 0

3)اجتمع في المسجد مع الآخرين على تلاوة كتاب الله (القرآن) ومدارسته(مدارسة العلم الشرعي في القرآن والسنة) لتحصل على ما في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:(**مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ تَعَالَى يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمْ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ**)رواه أبو داود إذا أفطرت عندقوم فادع لهم بما

جاء في حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ:كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتٍ قَالَ:(**أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ)** رواه أحمد ,إن تنزل الملائكة في ما ذكر يكون بالخير والرحمة والبركة فتحصل تلك المجالس التي تنزل فيها الملائكة والسكينة على خير عظيم وبركة ورحمة من الله تعالى.

6)اعلم أن الملائكة لا تنزل إلا بأمر الله تعالى وفي حديث بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجِبْرِيلَ (**أَلَاتَزُورُنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا قَالَ فَنَزَلَتْ{وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّابِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا }الْآيَةَ**)رواه البخاري 0

7)السكينة تطلق على معان(منها الملائكة كما في حديث الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: (**كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ وَإِلَى جَانِبِهِ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ بِشَطَنَيْنِ فَتَغَشَّتْهُ سَحَابَةٌ فَجَعَلَتْ تَدْنُو وَتَدْنُو وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ بِالْقُرْآنِ)** رواه البخاري,وتطلق على الطمأنينة مأخوذ من سكون القلب"0

الملائكة والبيوت(دخولها أو عدم دخولها)

اعلم أن الملائكة تدخل البيوت الطاهرة بالخير والرحمة من الله تعالى 00

فيا أيها العبد...

1)ليكن بيتك عامراً بطاعة الله وبقراءة القرآن وبذكر الله تعالى والطهارة من الذنوب وبت على طهارة في جسدك وفي حديث ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ , أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :(**طَهِّرُوا هَذِهِ الأَجْسَادَ طَهَّرَكُمُ اللَّهُ , فَإِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ يَبِيتُ طَاهِرًا إِلا بَاتَ مَلَكٌ فِي شِعَارِهِ لا يَنْقَلِبُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ إِلا قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِرًا**)رواه الطبراني 0

2)لا يكن في بيتك كلب "أخرج الكلاب من بيتك " وفي حديث أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:(**إِنَّ الْمَلائِكَةَ لا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ**)رواه الطبراني 0

3) اخرج التماثيل والتصاوير(الصور)من بيتك ولا تكن الصور معلقة في بيتك (اتق الله) وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:(**لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ تَمَاثِيلُ أَوْ تَصَاوِيرُ**) "رواه مسلم", وفي حديث أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ**)"رواه البخاري"0

4)اعلم أن الملك جبريل لا يدخل بيتاً في كلب ولا تصاوير وفي حديث ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم قال:(**مَا لَكَ لَمْ تَأْتِنِي ، وَكُنْتَ إِذَا وَعَدْتَنِي لَمْ تُخْلِفْنِي ،فَقَالَ: إِنَّا لا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلا تَصَاوِيرُ**) رواه الطبراني,فاحرص أن يكون بيتك ليس فيه صور ولا كلاب وطهره من ذلك 0

5)لا تتضمخ بالخلوق وتوضأ من الجنابة وفي حديث عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:(**ثَلَاثَةٌ لَا تَقْرَبُهُمْ الْمَلَائِكَةُ جِيفَةُ الْكَافِرِ وَالْمُتَضَمِّخُ بِالْخَلُوقِ وَالْجُنُبُ إِلَّا أَنْ يَتَوَضَّأَ**)رواه أبو داود حسن. وفي حديث ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:(**إِنَّ الْمَلائِكَةَ لا**

تَحْضُرُ الْجُنُبَ، وَلا الْمُضْمَخَ بِالْخَلُوقِ بِخَيْرٍ حَتَّى يَغْتَسِلا)رواه الطبراني ,حسن.

6)احذر من شرب المسكر أو كل ما ينقص العقل من الحبوب أو القات أو الحشيش أو غيرها لحديث بريدة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (**ثلاث لا تقربهم الملائكة : السكران ، والمتخلق ، والجنب**)رواه الطبراني 0

7)إذا كان عندك تمثال فاقطع منه الرأس و إذا كان الملابس صور فلتقطع وتكون وسائد منبوذة(تصبح الصور منبوذة توطأ)و إذا كان في البيت كلب فأخرجه وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (**أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ لِي أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَكُونَ دَخَلْتُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْبَابِ تَمَاثِيلُ وَكَانَ فِي الْبَيْتِ قِرَامُ سِتْرٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ وَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ فَمُرْ بِرَأْسِ التِّمْثَالِ الَّذِي فِي الْبَيْتِ يُقْطَعُ فَيَصِيرُ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ وَمُرْ بِالسِّتْرِ فَلْيُقْطَعْ فَلْيُجْعَلْ مِنْهُ وِسَادَتَيْنِ مَنْبُوذَتَيْنِ تُوطَآنِ وَمُرْ بِالْكَلْبِ فَلْيُخْرَجْ فَفَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَا الْكَلْبُ لِحَسَنٍ أَوْ حُسَيْنٍ كَانَ تَحْتَ نَضَدٍ لَهُمْ فَأُمِرَ بِهِ فَأُخْرِجَ**)رواه أبو داود واعلم أن قطع الرأس من الصورة يكفي وفي حديث ابن عباس : (**الصورة الرأس ، فإذا قطع الرأس ، فلا صورة**) قال الألباني (صحيح)0

8)الصورة إذا كانت في الثوب وكانت ممتهنة فلا بأس بها وفي حديث أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:(**لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ قَالَ إِلَّا رَقْمٌ فِي ثَوْبٍ أَلَا سَمِعْتَهُ**) رواه البخاري 0

الملائكة والطب (الرقية والحجامة)

إعلم أن جبريل قد رقى النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: (**يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ**)رواه مسلم 0

فيا أيها العبد...

1)إذا مرض احد فأردت أن ترقيه فلتكن بالرقية الشرعية ومنها ما جاء في حديث أبي سعيد السابق أو برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (**كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَيَقُولُ اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبْ الْبَاسَ اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا**)رواه البخاري 0

2)ارق المريض برقية جبريل في حديث عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ إِذَا اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقَاهُ جِبْرِيلُ قَالَ: (**بِاسْمِ اللَّهِ يُبْرِيكَ وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وَشَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ**) (رواه مسلم)0

3)واستفد بما ورد في الحديث حين سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ خَنْبَشٍ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ ؟ قَالَ: (**جَاءَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَوْدِيَةِ، وَتَحَدَّرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجِبَالِ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ مَعَهُ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ، يُرِيدُ أَنْ يُحْرِقَ بِهَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَرُعِبَ- قَالَ جَعْفَرٌ: أَحْسَبُهُ قَالَ جَعَلَ يَتَأَخَّرُ- قَالَ وَجَاءَ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ قُلْ، قَالَ: "مَا أَقُولُ ؟ " قَالَ: " قُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ، وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَذَرَأَ وَبَرَأَ ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ**

فِي الْأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّاطَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، يَا رَحْمَنُ فَطَفِئَتْ نَارُ)رواه أحمد 0

4)تداوٍ بالحجامة ففي حديث ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: (**حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ أَنَّهُ لَمْ يَمُرَّ عَلَى مَلَإٍ مِنْ الْمَلَائِكَةِ إِلَّاأَمَرُوهُ أَنْ مُرْ أُمَّتَكَ بِالْحِجَامَةِ**)رواه الترمذي, وفي حديث أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**مَا مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي بِمَلَإٍ إِلَّاقَالُوا يَا مُحَمَّدُ مُرْ أُمَّتَكَ بِالْحِجَامَةِ**)رواه ابن ماجه 0

5)اعلم أن الشفاء كما قال صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ (**الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ شَرْبَةِ عَسَلٍ وَشَرْطَةِ مِحْجَمٍ وَكَيَّةِ نَارٍ وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنْ الْكَيِّ**)رواه البخاري, وفي حديث أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه: (**إِنَّ أَمْثَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ**)(رواه البخاري) وحديث عَائِشَةَ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : (**إِنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السَّوْدَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّامِنْ السَّامِ قُلْتُ وَمَا السَّامُ قَالَ الْمَوْتُ**)رواه البخاري 0

6)إذا أردت أن تحتجم في 17 أو 19 أو 21 وفي حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (**مَنْ أَرَادَ الْحِجَامَةَ فَلْيَتَحَرَّ سَبْعَةَ عَشَرَ أَوْ تِسْعَةَ عَشَرَ أَوْ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَلَا يَتَبَيَّغْ بِأَحَدِكُمْ الدَّمُ فَيَقْتُلَهُ**)رواه ابن ماجه وفي حديث ابن عباس: (**إِنَّ خَيْرَ مَا تَحْتَجِمُونَ فِيهِ يَوْمَ سَبْعَ عَشْرَةَ وَيَوْمَ تِسْعَ عَشْرَةَ وَيَوْمَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ**) رواه الترمذي,حسن.

7)ولتكن الحجامة على الريق في الأيام التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : (**يَا نَافِعُ قَدْ تَبَيَّغَ بِيَ الدَّمُ فَالْتَمِسْ لِي حَجَّامًا وَاجْعَلْهُ رَفِيقًا إِنْ اسْتَطَعْتَ وَلَاتَجْعَلْهُ شَيْخًا كَبِيرًا وَلَاصَبِيًّا صَغِيرًا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْحِجَامَةُ عَلَى الرِّيقِ أَمْثَلُ وَفِيهِ شِفَاءٌ وَبَرَكَةٌ وَتَزِيدُ فِي الْعَقْلِ وَفِي الْحِفْظِ فَاحْتَجِمُوا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ يَوْمَ**

الْخَمِيسِ وَاجْتَنِبُوا الْحِجَامَةَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَالْجُمُعَةِ وَالسَّبْتِ وَيَوْمَ الْأَحَدِ تَحَرِّيًا وَاحْتَجِمُوا يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَالثُّلَاثَاءِ فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي عَافَى اللَّهُ فِيهِ أَيُّوبَ مِنْ الْبَلَاءِ وَضَرَبَهُ بِالْبَلَاءِ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ فَإِنَّهُ لَايَبْدُو جُذَامٌ وَلَا بَرَصٌ إِلَّا يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أَوْ لَيْلَةَ الْأَرْبِعَاءِ) رواه ابن ماجه 0

بعض اقتراحات المشركين تجاه الملائكة

قال تعالى : {**وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا**} [الفرقان: 7]أي هلا أنزل معه ملك يساعده ويعاونه((**فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا**)) بحيث يكون معيناً له في الإنذار لأنه في زعمهم غير كاف لحمل الرسالة ولا في مقدرته القيام بها " وقال تعالى عن المشركين: {**وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ**} [الأنعام: 8] أي ليعاونه على ما كلف به وفي زعمهم إنه بشر لا يصلح لحمل الرسالة وإن رسالة الله لا تكون إلا على أيدي الملائكة.

فيا أيها العبد...

1)اعلم أن اقتراحات المشركين هي للتعنت ولم يكن مرادهم بها الوصول إلى الحق ليؤمنوا ولذا قال تعالى{**وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا**} [الأنعام: 8] أي رسالتنا لكان الإيمان بالشهادة فقط الذي ينفع وحده والغالب أنهم لا يؤمنون فإذا لم يؤمنوا قضى الأمر بتعجيل هلاكهم وعدم إمهالهم لأن ذلك سنة الله في من طلب الآيات المقترحة ولم يؤمن بها فقال:{**وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ**} [الأنعام: 8]0

2)ولو أن الله جعل ملكا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب اقتراحهم لجعل ذلك الملك رجلاً لأن الحكمة لا تقتضي غير ذلك ولحصل اللبس والاختلاط عليهم بسبب مالبسوه على أنفسهم لأن ما بنوا اقتراحهم عليه كله لبس ولا يتضح به الحق فقال تعالى: {**وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ**} [الأنعام: 9]واعلم أن كل من يروج للباطل ويدعي به فإنه إذا دعي إلى الحق تراه يقوم بالتلبيس على غيره ولذا قال تعالى:{ **وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ**} [البقرة: 42]فأحذر أيها العبد من هذا العمل ومن الذين يروجون الباطل ويدعون إليه ويلبسون على الناس بأنواع التلبيس واللغو والهراء وقد قال تعالى:{**وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ**} [فصلت: 26].

3)ومما يرد به على اقتراح المشركين ما جاء في قوله تعالى: {**قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا**} [الإسراء: 95]يثبتون على رؤية الملائكة لأنهم من جنسهم {**لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا**} [الإسراء: 95]" يمكنهم التلقي عنه " وليعلم أن إرسال بشراً إلى البشر هو من رحمة الله بهم فإن البشر لا يطيقون التلقي عن الملائكة وإنما يتيسر لهم أن الملائكة يتلقوا عن جنسهم البشر ولذا كان الرسل إلى البشر كلهم بشر وقد قال صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود:(.. **إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي**...) "رواه البخاري"0

4)احذر من الوقوع في اللبس والتخليط في دينك كما يحصل عندالمنافقين والكهان والمشعوذين وقد قال صلى الله عليه وسلم لابْن صَيَّادٍ :(**خُلِطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ**)رواه البخاري ,وكن على نية من أمرك وبصيرة دينك فذلك هو منهج الرسول صلى الله عليه وسلم.

الملائكة ونصرة المؤمنين وتثبيت المؤمنين في الجهاد

قال الله تعالى: {**إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ**} [الأنفال: 12]0

فيا أيها العبد...

1)اعلم منّة الله على عباده المؤمنين فقد نظر رسوله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في بدر وهم أدلة في قلة عددهم وعددهم مع كثرة عدوهم وكان رسول الله والمؤمنون ثلاثة وبضعة عشر وليس معهم إلا سبعون بعيرا وفرسان وكان المشركون زهاء ألف مقاتل ومعهم العدة الكافية والسلاح والخيل فنصر الله المسلمين وقتلوا من صناديد المشركين سبعين وأسروا سبعين وقد أنزل الله في هذه المعركة الفاصلة (بدر) مدداً من الملائكة لرسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وقد قال تعالى: {**أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ**} [آل عمران: 124]وكان الملائكة (مسومين) معلمين يوم بدر بعمائم سود "فاحمد الله واشكره الذي نصر دينه وأذل الشرك وأهله في (بدر)ويوم الفرقان يوم ألتقى الجمعان"واعلم أن هذه المعركة الفاصلة هي معركة عظيمة فقد نصر الله تلك العصابة المسلمة وعُبد الله في الأرض وانتشر الدين ولما كان صلى الله عليه وسلم في هذه المعركة استقبل القبلة ودعا بما جاء في الحديث: (**فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقِبْلَةَ ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ آتِ مَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدْ فِي الْأَرْضِ فَمَا زَالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ مَادًّا يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ**)رواه مسلم من حديث عمر بن الخطاب ,وفي حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ: (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ الْيَوْمِ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقَالَ حَسْبُكَ يَا**

رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ وَهُوَ فِي الدِّرْعِ فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ{ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ بَلْ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ }رواه البخاري 0

2)قد حضر في بدر (جبريل عليه السلام)وفي حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ: (**هَذَا جِبْرِيلُ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ**)رواه البخاري , فإذا دعيت أيها العبد إلى الجهاد في سبيل الله (لإعلاء كلمة الله) فادع إلى ذلك طالباً ما عندالله من الثواب العظيم"0

3)إذا دعيت إلى جهاد المشركين أو المعاونة في الجهاد ولإعلاء كلمة الله فادع إلى ذلك فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مجاهداً للمشركين أعداء الله وكان الله يمده بالملائكة في بعض جهاده مع حرص الملائكة عليهم السلام على تنفيذأمر الله { **وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ**} [الأنبياء: 27]وفي حديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (**أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَجَعَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَوَضَعَ السِّلَاحَ وَاغْتَسَلَ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الْغُبَارُ فَقَالَ وَضَعْتَ السِّلَاحَ فَوَاللَّهِ مَا وَضَعْتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَيْنَ قَالَ هَا هُنَا وَأَوْمَأَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ قَالَتْ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**)رواه البخاري وعند مسلم : (**فَنَزَلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحُكْمَ فِيهِمْ إِلَى سَعْدٍ قَالَ فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ وَأَنْ تُسْبَى الذُّرِّيَّةُ وَالنِّسَاءُ وَتُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ**)رواه مسلم 0

4)وقد نصر الله رسوله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في الخندق وأرسل الريح والملائكة فزلزلت عدوهم وألقت في قلوبهم الرعب والخوف وقد قال تعالى: { **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا**} [الأحزاب: 9] فتذكر أيها المسلم هذه النعمة بنصر المؤمنين وهزيمة أهل الشرك واحمد الله واشكره واثن عليه وأكثر من طاعته وتجنب معصيته.

الملائكة وتلقي الروح وفي القبر

قال الله تعالى:{**يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ**} [الفرقان: 22]أي التي اقترح الكفار نزولها { **لَابُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ**} [الفرقان: 22] وذلك أنهم لا يرونها مع استمرارهم على كفرهم إلا عندما تنزل لعقوبتهم وأول ذلك عند الموت فتبشرهم الملائكة بالنار وغضب الله عليهم {**وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا**} [الفرقان: 22] أي وتقول الملائكة للكافرين حرام محرم عليكم الفلاح اليوم.

فيا أيها العبد...

1)حقق التوحيد" عبادةالله وحده لا شريك له" "قم بأوامر الله وانته عن نواهيه" "تب إلى الله تعالى" "أكثر من التقرب إلى الله بالطاعات حتى يأتيك الموت" "استعد للموت وخروج روحك" وقد قال أَبِي هُرَيْرَةَ :(**إِذَا خَرَجَتْ رُوحُ الْمُؤْمِنِ تَلَقَّاهَا مَلَكَانِ يُصْعِدَانِهَا قَالَ حَمَّادٌ فَذَكَرَ مِنْ طِيبِ رِيحِهَا وَذَكَرَ الْمِسْكَ قَالَ وَيَقُولُ أَهْلُ السَّمَاءِ رُوحٌ طَيِّبَةٌ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ الْأَرْضِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ وَعَلَى جَسَدٍ كُنْتِ تَعْمُرِينَهُ فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ يَقُولُ انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى آخِرِ الْأَجَلِ قَالَ وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا خَرَجَتْ رُوحُهُ قَالَ حَمَّادٌ وَذَكَرَ مِنْ نَتْنِهَا وَذَكَرَ لَعْنًا وَيَقُولُ أَهْلُ السَّمَاءِ رُوحٌ خَبِيثَةٌ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ الْأَرْضِ قَالَ فَيُقَالُ انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى آخِرِ الْأَجَلِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَيْطَةً كَانَتْ عَلَيْهِ عَلَى أَنْفِهِ هَكَذَا**)رواه مسلم.

2)استعد لقبرك من الآن بالإيمان بالعمل الصالح وكن منتبهاً لبقية عمرك،وأدرس نفسك في متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاعته في ما أمرك وانتهائك عما نهاك عنه فإنك سوف تسألك الملائكة في قبرك عن رسولك صلى الله عليه وسلم وفي حديث أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (**الْعَبْدُ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتُوُلِّيَ وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ أَتَاهُ مَلَكَانِ فَأَقْعَدَاهُ فَيَقُولَانِ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ**

مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَيُقَالُ انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنْ النَّارِ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنْ الْجَنَّةِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوْ الْمُنَافِقُ فَيَقُولُ لَاأَدْرِي كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَيُقَالُ لَادَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ)رواه البخاري" "استعد للحظة السؤال في القبر".

3)أكثر من الصلاة والتطوع "بالنوافل" بل وتقرب إلى الصلاة مادمت على قيد الحيلة حتى تقدم على ربك وقد قال تعالى : {**وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ** } [الحجر: 99] واعلم أن الإكثار من صلاة النوافل تدل على صلاح العبد وتقدمه في الخير ومسارعته إلى الآخرة ابْنَ عُمَرَ قَالَ: (**إِنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُصُّونَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَأَنَا غُلَامٌ حَدِيثُ السِّنِّ وَبَيْتِي الْمَسْجِدُ قَبْلَ أَنْ أَنْكِحَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ لَرَأَيْتَ مِثْلَ مَا يَرَى هَؤُلَاءِ فَلَمَّا اضْطَجَعْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ قُلْتُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَأَرِنِي رُؤْيَا فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ جَاءَنِي مَلَكَانِ فِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ يُقْبِلَانِ بِي إِلَى جَهَنَّمَ وَأَنَا بَيْنَهُمَا أَدْعُو اللَّهَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهَنَّمَ ثُمَّ أُرَانِي لَقِيَنِي مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ لَنْ تُرَاعَ نِعْمَ الرَّجُلُ أَنْتَ لَوْ كُنْتَ تُكْثِرُ الصَّلَاةَ فَانْطَلَقُوا بِي حَتَّى وَقَفُوا بِي عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ لَهُ قُرُونٌ كَقَرْنِ الْبِئْرِ بَيْنَ كُلِّ قَرْنَيْنِ مَلَكٌ بِيَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ وَأَرَى فِيهَا رِجَالًا مُعَلَّقِينَ بِالسَّلَاسِلِ رُءُوسُهُمْ أَسْفَلَهُمْ عَرَفْتُ فِيهَا رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ فَانْصَرَفُوا بِي عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ**

عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنْ اللَّيْلِ)"رواه البخاري".

4)استعد من الآن للإجابة على أسئلة الملكين في القبر"سوف تسأل عن ربك:من ربك: أي من الذي تعبده مفرداً له العبادة مخلصاً له فيها لا شريك له وفي حديث الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ({ **يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ} قَالَ نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ فَيُقَالُ لَهُ مَنْ رَبُّكَ فَيَقُولُ رَبِّيَ اللَّهُ وَنَبِيِّي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ{ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ }**"رواه مسلم".

5)واعلم أن الأسئلة في القبر التي توجه إليك هي ثلاثة فاجتهد من اليوم وقبل موتك في تحقيق وفي حديث الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفيه : (**وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ حِينَ يُقَالُ لَهُ يَا هَذَا مَنْ رَبُّكَ وَمَا دِينُكَ وَمَنْ نَبِيُّكَ قَالَ هَنَّادٌ قَالَ وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ مَنْ رَبُّكَ فَيَقُولُ رَبِّيَ اللَّهُ فَيَقُولَانِ لَهُ مَا دِينُكَ فَيَقُولُ دِينِيَ الْإِسْلَامُ فَيَقُولَانِ لَهُ مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ قَالَ فَيَقُولُ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولَانِ وَمَا يُدْرِيكَ فَيَقُولُ قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ**"رواه أبو داوود".

6)اهتم كل الاهتمام بدخولك في قبرك واجعل هذا الحديث نصب عينك وهو حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**إِذَا قُبِرَ الْمَيِّتُ أَوْ قَالَ أَحَدُكُمْ أَتَاهُ مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أَزْرَقَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا الْمُنْكَرُ وَالْآخَرُ النَّكِيرُ فَيَقُولَانِ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ فَيَقُولُ مَا كَانَ يَقُولُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَاإِلَهَ إِلَّااللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَيَقُولَانِ قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا ثُمَّ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي سَبْعِينَ ثُمَّ يُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ نَمْ فَيَقُولُ أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي فَأُخْبِرُهُمْ فَيَقُولَانِ نَمْ كَنَوْمَةِ الْعَرُوسِ الَّذِي لَايُوقِظُهُ إِلَّا أَحَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ**

حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ مُنَافِقًا قَالَ سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ فَقُلْتُ مِثْلَهُ لَا أَدْرِي فَيَقُولَانِ قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ فَيُقَالُ لِلْأَرْضِ الْتَئِمِي عَلَيْهِ فَتَلْتَئِمُ عَلَيْهِ فَتَخْتَلِفُ فِيهَا أَضْلَاعُهُ فَلَا يَزَالُ فِيهَا مُعَذَّبًا حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ)."رواه الترمذي"حسن.

الملائكة والقرآن

قال تعالى: {**يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَاإِلَهَ إِلَّاأَنَا فَاتَّقُونِ**} [النحل: 2] فالله جل وعلا ينزل الملائكة بالوحي الذي به حياة الأرواح ومن هذا القرآن العظيم وقال تعالى: {**نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ**} [الشعراء: 193، 194] الروح الأمين:هو جبريل عليه السلام نزل بهذا القرآن على قلب محمد صلى الله عليه وسلم.

فيا أيها العبد...

1)اعتن بهذا القرآن عناية تامة "بتلاوته -وتدبره-والعمل به "وقد قال تعالى : {**إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا**} [الإسراء: 9]وفي حديث عَبْدِاللَّهِ بن مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:(**الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَمَاحَلٌ مُصَدَّقٌ، مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ**)رواه الطبراني,فاسأل نفسك هل جعلت القرآن أمامك ليقودك إلى الجنة أم أعرضت عنه؟

2)اقرأ القرآن بإتقان لألفاظه وحركاته ووقوفه الواجبة واهتم بترتيله وإذا رغبت أن تستزيدمن القراءات فافعل ففي حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:(**أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ**)(رواه البخاري),وكن حافظاً للقرآن ماهراً به(حاذقاً جيدالتلاوة والحفظ) وفي حديث عَائِشَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:(**مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ**) (رواه البخاري)بنحوه ومنه"الماهر بالقرآن مع السفرة".

3) إذا تعلمت عند معلم القرآن فاستمع لما يقرأ أو انتبه للقراءة كيف يفرد بها ثم اقرأ بعده فبهذهالطريقة يسهل عليك الحفظ ويشير لك فهم الأداء في القراءة ولا تستعجل بحيث تقرأ مع

المعلم "محفظ القرآن" وقد قال الله لرسوله صلى الله عليه وسلم { **فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ**} [القيامة: 18] "أي إذا كمل الملك جبريل قراءة ما أوصى الله إليه فاتبع ما قرأه واقرأه"0
4)اقرأ القرآن في رمضان ولو تيسر لك أن تجد من يعارضك في القراءة عن ظهر قلب) (ومن تستفيد منه وتفيده في فهم القرآن) وفي حديث عَائِشَةَ أن فاطمة قَالَتْ أَسَرَّ إِلَيَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً وَإِنَّهُ عَارَضَنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ وَلَا أُرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجَلِي**)رواه البخاري 0
5)اقرأ سورة الفلق والناس وتعوذ بهما فإن جبريل عليه السلام أمر رسولنا محمداً صلى الله عليه وسلم بهما وفي حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**قُلْ قُلْتُ وَمَا أَقُولُ قَالَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ فَقَرَأَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لَمْ يَتَعَوَّذْ النَّاسُ بِمِثْلِهِنَّ أَوْ لَا يَتَعَوَّذُ النَّاسُ بِمِثْلِهِنَّ**)رواه النسائي.
6)قم بتعلم القرآن وتعليمه وفي حديث عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**)رواه البخاري .

الملك جبريل(ما أوصى أو ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم)

لقد أوصى جبريلالنبي صلى الله عليه وسلم بالجار وأمره بالسواك.
فيا أيها العبد...
1)أعط الجار حقوقه فقد قال تعالى : {**وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى**} [النساء: 36]أي الجار القريب فإن له حق القرابة وحق الجوار{**وَالْجَارِ الْجُنُبِ**} [النساء: 36]أي أنه ليس له قرابة وفي حديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:(**مَا زَالَ يُوصِينِي جِبْرِيلُ بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ**)رواه البخاري" ومما هو من حقوق الجار:
أ)الإحسان إليه بدعوته إلى الله وكل ضروب الإحسان وفي حديث أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ**..)رواه مسلم 0
ب)يسن إذا طبخت أن تكثر المرقة لتعطي جارك منها وفي حديث أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (**يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ**) رواه مسلم 0
ج)الصبر على أذى الجار وفي حديث أبي ذر:(.. **وَالرَّجُلُ يَكُونُ لَهُ الْجَارُ يُؤْذِيهِ جِوَارُهُ، فَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُ حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا مَوْتٌ أَوْ ظَعْنٌ** ....)رواه أحمد 0
د)إذا أردت أن تبيع عقاراً فجارك أحق بالشفعة إذا كان طريقكما واحداً وفي حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (**الْجَارُ أَحَقُّ بِشُفْعَةِ جَارِهِ يُنْتَظَرُ بِهَا وَإِنْ كَانَ غَائِبًا إِذَا كَانَ طَرِيقُهُمَا وَاحِدًا**)رواه أبو داود,وإذا أردت بيع أرضك المجاورة لجارك فأعرضها عليه وفي حديث ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَأَرَادَ بَيْعَهَا فَلْيَعْرِضْهَا عَلَى جَارِهِ**) رواه ابن ماجه.
هـ)احذر من التعرض لزوجة الجار وبناته وأهله وفي حديث

الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ: (**مَا تَقُولُونَ فِي الزِّنَا ؟ قَالُوا: حَرَّمَهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ: لَأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بِعَشْرَةِ نِسْوَةٍ، أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِامْرَأَةِ جَارِهِ**)رواه أحمد.

و)لا تؤذ جارك وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:(**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ**)رواه البخاري,وفي حديث أَبِي شُرَيْحٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:(**وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ قِيلَ وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَايِقَهُ**)رواه البخاري,وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:(**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ**)رواه مسلم 0

ز)لا تمنع جارك أن يغرز خشبة في جدارك وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**لَا يَمْنَعْ جَارٌ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَهُ فِي جِدَارِهِ**)رواه البخاري.

ح)أيها المسلم والمسلمة أعطوا الجار ولو الشيء اليسير وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :(**يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ**)رواه البخاري 0

ط)تفقد جارك وعياله وفي حديث أَنَسُ بن مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (**مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبْعَانًا وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ بِهِ**)رواه الطبراني 0

2)إذا طلق رجل زوجته وكانت امرأة صالحة ومستورة مكثرة الصيام والقيام فدله وذكره أن يراجعها وفي حديث أنس قال : (**طلق النبي صلى الله عليه وسلم حفصة ، فاغتم الناس من ذلك ، ودخل عليها خالها عثمان بن مظعون ، وأخوه قدامة ، فبينما هما عندها ، وهم مغتمين ، إذ دخل النبي صلى الله عليه وسلم على**

حفصة ، فقال : « يا حفصة ، أتاني جبريل آنفا ، فقال : إن الله يقرئك السلام ، ويقول لك : راجع حفصة ، فإنها صوامة قوامة ، وهي زوجتك في الجنة »رواه الطبراني .

3)أكثر من استعمال السواك وفي حديث سَهْلَ بن سَعْدٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:(**أَمَرَنِي جِبْرِيلُ بِالسِّوَاكِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي سَأَرْدَرِدُ**)رواه الطبراني 0

4)إذا حججت فارفع صوتك بالتلبية والإهلال وفي حديث أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**أَمَرَنِي جِبْرِيلُ بِرَفْعِ الصَّوْتِ فِي الْإِهْلَالِ، فَإِنَّهُ مِنْ شِعَارِ الْحَجِّ**)رواه أحمد 0

الملائكة والمرضى وزيارة المسلم وعيادته

لزيارة الأخ المسلم وعيادة المريض المسلم فضل عظيم فيا أيها العبد..

1)زر أخاك في الله لوجه الله تعالى وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ أَيْنَ تُرِيدُ قَالَ أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ قَالَ هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا قَالَ لَا غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ**)رواه مسلم 0

2)عد أخاك المسلم المريض وفي حديث عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : (**مَنْ أَتَى أَخَاهُ الْمُسْلِمَ عَائِدًا مَشَى فِي خِرَافَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسَ فَإِذَا جَلَسَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ فَإِنْ كَانَ غُدْوَةً صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ وَإِنْ كَانَ مَسَاءً صَلَّى عَلَيْهِ**

سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ) رواه ابن ماجه 0
3)عد المريض المسلم في المساء أو في الصباح لتحصل على ما في ذلك من الخير وفي حديث عَلِيٍّ قَالَ :(**مَا مِنْ رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا مُمْسِيًا إِلَّا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُصْبِحَ وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ وَمَنْ أَتَاهُ مُصْبِحًا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُمْسِيَ وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ**) رواه أبو داود 0
4)عد المريض في أي ساعات النهار أو ساعات الليل بحيث لا يكون عليه مشقة أو ضرر وفي حديث عَلِيٌّ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (**مَا مِنْ مُسْلِمٍ عَادَ أَخَاهُ إِلا ابْتَعَثَ اللهُ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ مِنْ أَيِّ سَاعَاتِ النَّهَارِ، كَانَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمِنْ أَيِّ سَاعَاتِ اللَّيْلِ كَانَ حَتَّى يُصْبِحَ**)رواه أحمد 0
5)اجتهد في حال صحتك في طاعة ربك "أغتنم صحتك قبل مرضك" بحيث إذا مرضت كتب لك ما كنت تعمله في صحتك وفي حديث عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:(**لَيْسَ مِنْ عَمَلِ يَوْمٍ إِلا وَهُوَ يُخْتَمُ عَلَيْهِ، فَإِذَا مَرِضَ الْمُؤْمِنُ، قَالَتِ الْمَلائِكَةُ: يَا رَبَّنَا عَبْدُكَ فُلانٌ قَدْ حَبَسْتَهُ،فَيَقُولُ: اخْتِمُوا لَهُ عَلَى مِثْلِ عَمَلِهِ، حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ**)رواه الطبراني 0
6)إذا مرضت أيها المؤمن فاشتغل في مرضك بطاعة ربك حسب استطاعتك وفي حديث أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ :قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ:"إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا مَرِضَ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مَلائِكَتَهِ، فَيَقُولُ: (**يَا مَلائِكَتِي أَنَا قَيَّدْتُ عَبْدِي بِقَيْدٍ مِنْ قُيُودِي، فَإِنْ قَبَضْتُهُ، أَغْفِرُ لَهُ، وَإِنْ عَافَيْتُهُ فَجَسَدٌ مَغْفُورٌ لَهُ لا ذَنْبَ لَهُ)** رواه الطبراني.

الملائكة والصلاة على المؤمنين وحضور المصلين

اعلم أن الملائكة تصلي "تدعوا وتستغفر"للمؤمنين 00
فيا أيها العبد....
1)قم بتعليم الناس الخير في كل وقت على حسب استطاعتك وفي حديث أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ : (**ذُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَالْآخَرُ عَالِمٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرَضِينَ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحُوتَ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ**) رواه الترمذي 0
2)انتظر الصلاة المفروضة واعلم انك مادمت منتظراً الصلاة فقط فأنت على خير عظيم وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ تَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ**)رواه البخاري ,وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:(**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، ثُمَّ جَلَسَ، لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَقُولُ: اللهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللهُمَّ ارْحَمْهُ، مَا لَمْ يُحْدِثْ أَوْ يَقُومْ**)رواه أحمد 0
3)احرص على الصلاة في الصف الأول وفي الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ :(**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَلَّلُ الصَّفَّ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَى نَاحِيَةٍ يَمْسَحُ صُدُورَنَا وَمَنَاكِبَنَا وَيَقُولُ لَاتَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْأُوَلِ**)رواه أبو داود 0
4)اجتهد على الصلاة في الصف المقدم ولا تتأخر وفي حديث الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: (**إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ، وَالْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ، وَيُصَدِّقُهُ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ ، وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ**)رواه أحمد, وفي

حديث البراء ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا وصدورنا ويقول : (**لا تختلفوا فتختلف قلوبكم إن الله وملائكته يصلون على الصفوف المقدمة**)رواه ابن حبان 0

5)قم بوصل الصف وسد الفرجة التي في الصف وفي حديث عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:(**إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ وَمَنْ سَدَّ فُرْجَةً رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً**)رواه ابن ماجه ,حسن.

6)تسحر للصيام ولا تترك السحور فإنه سنة مؤكدة وفي حديث ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :(**إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ**)رواه الطبراني,حسن 0

وفي حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ :قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:(**السَّحُورُ أَكْلُهُ بَرَكَةٌ،فَلَاتَدَعُوهُ،وَلَوْ أَنْ يَجْرَعَ أَحَدُكُمْ جُرْعَةً مِنْ مَاءٍ،فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ**) رواه أحمد,حسن 0

7 لا) تتخلف عن صلاة الفجر وصلاة العصر بدون عذر كمرض وفي حديث أَبِي هُرَيْرَة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:(**يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي فَيَقُولُونَ تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ**)رواه البخاري.

الملكان والسحر

قال الله تعالى:{**وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ**..الآية } [البقرة: 102]0

فيا أيها العبد...

1)اعلم أن اليهود اتبعوا السحر الذي أنزل على الملكين الكاتبين في أرض ببابل بالعراق وان أزال السحر على الملكين ابتلاء من الله لعباده بحيث يقوم الملكان بتعليم العباد السحر كما قال تعالى : عن اليهود: {**يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ**} [البقرة: 102] .

2)لكن الملكين لا يعلمان أحد السحر حتى يقوما بنصحه ويقولا له:{**إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ**} [البقرة: 102]أي لا تتعلم السحر فإنه كفر فينهيانه عنه ويخبرانه بكفر متعلمه فاعلم أيها العبد خطر السحر وضرره وان من تعلمه فإنه يكفر الكفر الأكبر لأنه استعانة بالشياطين وعبادة لهم بدعائهم ونحوه وفي حديث النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:(**الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ**)رواه أبو داود 0 وقال تعالى :(**وقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ**) 0

3)حذر العباد من السحر غاية التحذير وقدم النصح وان عن المنكر حتى لو كنت تفعل ذلك المنكر واعلم أن السحر لن يضر أحداً إلا بإذن الله الكوني وقد قال تعالى: {**وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ**} [البقرة: 102]0

4)اعلم أن الساحر والكاهن يكذبون فلا تصدقهم وفي حديث أَبَي هُرَيْرَةَ يَقُولُ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ فَإِذَا{ فُزِّعَ عَنْ**

قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا } لِلَّذِي قَالَ{ الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ}فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُ السَّمْعِ وَمُسْتَرِقُ السَّمْعِ هَكَذَا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِكَفِّهِ فَحَرَفَهَا وَبَدَّدَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيُلْقِيهَا إِلَى مَنْ تَحْتَهُ ثُمَّ يُلْقِيهَا الْآخَرُ إِلَى مَنْ تَحْتَهُ حَتَّى يُلْقِيَهَا عَلَى لِسَانِ السَّاحِرِ أَوْ الْكَاهِنِ فَرُبَّمَا أَدْرَكَ الشِّهَابُ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا وَرُبَّمَا أَلْقَاهَا قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ فَيُقَالُ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ لَنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا فَيُصَدَّقُ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعَ مِنْ السَّمَاءِ)رواه البخاري.

5)حد الساحر أن يقتل " يحاكم في المحاكم الشرعية فإن ثبت أنه ساحر فإن القاضي يحكم بقتله ولا تقبل توبته عندالحاكم وتقبل بينه وبين الله تعالى وقد قَالَ بَجَالَةَ يُحَدِّثُ عَمْرَو بْنَ أَوْسٍ وَأَبَا الشَّعْثَاءِ : (**كُنْتُ كَاتِبًا لِجَزْءِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَمِّ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ إِذْ جَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ اقْتُلُوا كُلَّ سَاحِرٍ وَفَرِّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنْ الْمَجُوسِ وَانْهَوْهُمْ عَنْ الزَّمْزَمَةِ فَقَتَلْنَا فِي يَوْمٍ ثَلَاثَةَ سَوَاحِرَ وَفَرَّقْنَا بَيْنَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْ الْمَجُوسِ وَحَرِيمِهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَصَنَعَ طَعَامًا كَثِيرًا فَدَعَاهُمْ فَعَرَضَ السَّيْفَ عَلَى فَخْذِهِ فَأَكَلُوا وَلَمْ يُزَمْزِمُوا وَأَلْقَوْا وِقْرَ بَغْلٍ أَوْ بَغْلَيْنِ مِنْ الْوَرِقِ وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الْجِزْيَةَ مِنْ الْمَجُوسِ حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ**)رواه أبو داوود"0

6)اعلم أن السحرة مجرمون "كفرة"ويسعون إلى نشر السحر في الأرض ويعلمون غيرهم السحر نشراً لهذا العناء وتأمل قصة ذلك الغلام في حديث صُهَيْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (**كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ فَلَمَّا كَبِرَ قَالَ لِلْمَلِكِ إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ فَابْعَثْ إِلَيَّ غُلَامًا أُعَلِّمْهُ السِّحْرَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ غُلَامًا يُعَلِّمُهُ فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ إِذَا سَلَكَ رَاهِبٌ فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ فَأَعْجَبَهُ فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ مَرَّ بِالرَّاهِبِ وَقَعَدَ إِلَيْهِ فَإِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ فَقَالَ إِذَا خَشِيتَ**

السَّاحِرَ فَقُلْ حَبَسَنِي أَهْلِي وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ حَبَسَنِي السَّاحِرُ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتْ النَّاسَ فَقَالَ الْيَوْمَ أَعْلَمُ آلسَّاحِرُ أَفْضَلُ أَمْ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ فَأَخَذَ حَجَرًا فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَمْضِيَ النَّاسُ فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا وَمَضَى النَّاسُ فَأَتَى الرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ أَيْ بُنَيَّ أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَى وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَى فَإِنْ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلَّ عَلَيَّ وَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَيُدَاوِي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الْأَدْوَاءِ فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ كَانَ قَدْ عَمِيَ فَأَتَاهُ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ فَقَالَ مَا هَاهُنَا لَكَ أَجْمَعُ إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي فَقَالَ إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِاللَّهِ دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكَ فَآمَنَ بِاللَّهِ فَشَفَاهُ اللَّهُ فَأَتَى الْمَلِكَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ قَالَ رَبِّي قَالَ وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي قَالَ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الْغُلَامِ فَجِيءَ بِالْغُلَامِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ أَيْ بُنَيَّ قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ فَقَالَ إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ فَقِيلَ لَهُ ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى فَدَعَا بِالْمِئْشَارِ فَوَضَعَ الْمِئْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ فَشَقَّهُ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ ثُمَّ جِيءَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ فَقِيلَ لَهُ ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى فَوَضَعَ الْمِئْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ ثُمَّ جِيءَ بِالْغُلَامِ فَقِيلَ لَهُ ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ اذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَاطْرَحُوهُ فَذَهَبُوا بِهِ فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ فَرَجَفَ بِهِمْ الْجَبَلُ فَسَقَطُوا وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ قَالَ كَفَانِيهِمُ اللَّهُ فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ

فَقَالَ اذْهَبُوا بِهِ فَاحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ فَتَوَسَّطُوا بِهِ الْبَحْرَ فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّافَاقْذِفُوهُ فَذَهَبُوا بِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ فَانْكَفَأَتْ بِهِمْ السَّفِينَةُ فَغَرِقُوا وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ قَالَ كَفَانِيهِمُ اللَّهُ فَقَالَ لِلْمَلِكِ إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ بِهِ قَالَ وَمَا هُوَ قَالَ تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَتَصْلُبُنِيعَلَى جِذْعٍ ثُمَّ خُذْ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي ثُمَّ ضَعْ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ ثُمَّ قُلْ بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغُلَامِ ثُمَّ ارْمِنِي فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي فَجَمَعَ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَصَلَبَهُ عَلَى جِذْعٍ ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبْدِ الْقَوْسِ ثُمَّ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغُلَامِ ثُمَّ رَمَاهُ فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدْغِهِ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ فَمَاتَ فَقَالَ النَّاسُ آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ فَأُتِيَ الْمَلِكُ فَقِيلَ لَهُ أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ قَدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بِكَ حَذَرُكَ قَدْ آمَنَ النَّاسُ فَأَمَرَ بِالْأُخْدُودِ فِي أَفْوَاهِ السِّكَكِ فَخُدَّتْ وَأَضْرَمَ النِّيرَانَ وَقَالَ مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ فَأَحْمُوهُ فِيهَا أَوْ قِيلَ لَهُ اقْتَحِمْ فَفَعَلُوا حَتَّى جَاءَتْ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا فَقَالَ لَهَا الْغُلَامُ يَا أُمَّهْ اصْبِرِي فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ)"رواه مسلم".

7)إن السحر من الموبقات فليحذر العبد من الوقوع فيه وفي حديث أبو هريرة : أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ قَالَ الشِّرْكُ بِاللَّهِ وَالسِّحْرُ وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّابِالْحَقِّ وَأَكْلُ الرِّبَا وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ**)رواه البخاري ومن السحر ما يمرض ومنه ما يقتل وذلك كله بإذن الله الكوني...

8)اعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قد سحر ولم يؤثر ذلك السحر على قلبه وعقله وإنما كان تخيلاً وفي حديث عَائِشَةَ : (**أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُحِرَ حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ**

إِلَيْهِ أَنَّهُ صَنَعَ شَيْئًا وَلَمْ يَصْنَعْهُ) رواه البخاري,وفي لفظ ... ثُمَّ قَالَ: (**يَا عَائِشَةُ أَشَعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُفِيهِ أَتَانِي رَجُلَانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ مَا وَجَعُ الرَّجُلِ فَقَالَ مَطْبُوبٌ قَالَ مَنْ طَبَّهُ قَالَ لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ قَالَ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَالَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفِّ طَلْعِ نَخْلَةٍ ذَكَرٍ قَالَ وَأَيْنَ هُوَ قَالَ فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَجَاءَ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ كَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ أَوْ كَأَنَّ رُءُوسَ نَخْلِهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا اسْتَخْرَجْتَهُ قَالَ قَدْ عَافَانِي اللَّهُ فَكَرِهْتُ أَنْ أُثَوِّرَ عَلَى النَّاسِ فِيهِ شَرًّا فَأَمَرَ بِهَا فَدُفِنَتْ)**رواه البخاري 0

9)مما يعالج به السحر أن يستخرج ويتلف أو بالرقية الشرعية أو يدق سبع ورقات سدر أخضر إن وجد بين مجرين فإن لم يجد أخضر فيابس ويوضع في ماء يكفي للاغتسال ويقرأ عليه الفاتحة وآية الكرسي وقل هو الله أحد والفلق والناس والآيات التي ذكر فيها السحر ثم يشرب منه المريض ثلاث حسوات ويغتسل بالباقي.

الملائكة ومحبة العباد وذكرهم وتسابقهم إلى الطاعات في رفعها

اعلم أن الملائكة تحب المؤمنين وتبغض الكافرين 0
فيا أيها العبد...
1)اجتهد في طاعة الله تعالى ليحبك الله وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ قَالَ: (**مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ**)رواه البخاري,وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَبْدَ نَادَى جِبْرِيلَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبِبْهُ فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ**)رواه البخاري 0
2)اذكر الله جل وعلا وأكثر من ذكره ليذكرك الله تعالى"اذكر الله في نفسك وفي أي مجتمع تجلس فيه" وقد قال تعالى : {**فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ**} [البقرة: 152] وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :(**يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً**) رواه البخاري.
3)اجتهد في الطاعات العظيمة التي لها ثواب عظيم ويتسابق الملائكة رفعها ومن ذلك ما جاء في حديث أَنَسٍ :(**أَنَّ رَجُلًا جَاءَ فَدَخَلَ الصَّفَّ وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى**

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ قَالَ أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ فَأَرَمَّ الْقَوْمُ فَقَالَ أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِهَا فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا فَقَالَ رَجُلٌ جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِي النَّفَسُ فَقُلْتُهَا فَقَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا)رواه مسلم.

الملائكة وحراسة مكة والمدينة

اعلم أن الله جل وعلا فضل مكة والمدينة وحرستها الملائكة من السوء بفضل الله ورحمته
فيا أيها العبد...
1)إذا كنت ساكناً مكة أو المدينة أو داخلا إليها فأكثر من الأعمال الصالحة لان الحسنات تضاعف بهما واحذر من الذنوب فإن الذنوب تعظم فيهما وكذا في كل زمان فاضل أو مكان فاضل ومن أفضل الأعمال فأكثر من الصلاة في مكة والمدينة وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّاالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ**)رواه البخاري 0
2)أن الدجال لا يدخل مكة ولا المدينة وفي حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وفيهَ:أَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:(**الدَّجَّالُ لَايُولَدُ لَهُ، وَلَايَدْخُلُ الْمَدِينَةَ، وَلَامَكَّةَ**) رواه أحمد
,وفي حديث أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّاسَيَطَؤُهُ الدَّجَّالُ إِلَّامَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَلَيْسَ نَقْبٌ مِنْ أَنْقَابِهَا إِلَّاعَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِّينَ تَحْرُسُهَا فَيَنْزِلُ بِالسِّبْخَةِ فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ يَخْرُجُ إِلَيْهِ مِنْهَا كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ**) رواه مسلم 0
3)إذا تيسر لك السكن بالمدينة بحيث تيسر لك أعمال خيرية انفع فاسكن بها وفي حديث عامر بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (**لا يخرج أحد من المدينة راغبا عنها إلا أبدلها الله خيرا منه ولا يثبت فيها أحد يصبر على جهدها وشدتها حتى يموت فيها إلا كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة**)رواه النسائي 0
وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ وَلَاالدَّجَّالُ**)رواه البخاري,حديث أبي سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم : (**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ**

مَا مِنْ الْمَدِينَةِ شِعْبٌ وَلَا نَقْبٌ إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكَانِ يَحْرُسَانِهَا) رواه مسلم 0
4)اعلم أن مضاعفة الصلاة في مكة(في جميع حرم مكة)بمائة ألف صلاة لقوله تعالى:{**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ**}[الإسراء: 1] و أما مضاعفة الصلوات في المدينة فإنما هي في المسجد فقط والتوسعة التي فيه تأخذ حكمه.
5)احذر كل الحذر من المعاصي في حرم مكة وفي غير مكة وتأمل قول الله تعالى: {**وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ** } [الحج: 25]فإن من كان فيها مريداً إرادة جازمة للذنب فهو إثم وإن لم يفعله فكيف بمن يظلم نفسه ويظلم عباد الله ويفسد في مكة وينهى عن المعروف ويأمر بالمنكر في بلد الله الحرام؟ تب أيها المسلم إلى الله توبة جازمة وقد قال تعالى : {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا**} [التحريم: 8].
6)أن ماء زمزم هو أفضل المياه وخير ماء على وجه الأرض وفي حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِي اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:(**خَيْرُ مَاءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَاءُ زَمْزَمَ فِيهِ طَعَامٌ مِنَ الطُّعْمِ وَشِفَاءٌ مِنَ السُّقْمِ**) رواه الطبراني,وفي حديث ابن عباس عن أم اسماعيل :(**فَقَالَتْ قَدْ أَسْمَعْتَ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ غِوَاثٌ فَإِذَا هِيَ بِالْمَلَكِ عِنْدَ مَوْضِعِ زَمْزَمَ فَبَحَثَ بِعَقِبِهِ أَوْ قَالَ بِجَنَاحِهِ حَتَّى ظَهَرَ الْمَاءُ فَجَعَلَتْ تُحَوِّضُهُ وَتَقُولُ بِيَدِهَا هَكَذَا وَجَعَلَتْ تَغْرِفُ مِنْ الْمَاءِ فِي سِقَائِهَا**)رواه البخاري,وفي لفظ :(**فَإِذَا جِبْرِيلُ قَالَ فَقَالَ بِعَقِبِهِ هَكَذَا وَغَمَزَ عَقِبَهُ عَلَى الْأَرْضِ قَالَ فَانْبَثَقَ الْمَاءُ**)رواه البخاري,واعلم أن ماء زمزم هي كما قال صلى الله عليه وسلم: (**إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ**)رواه مسلم, وعند الطبراني:(**وشفاء سقم**)0

بعض خلق الملائكة وتفضيل بعضهم على بعض

اعلم أن الله تعالى يصطفي (يختار) من يشاء من عباده ويفضل بعضهم على بعض لحكمة يعلمها في اصطفائه واختياره وقد قال تعالى : {**وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ**} [القصص: 68] فيا أيها العبد...

1)اعلم أن الله تعالى يختار من الملائكة رسلاً ومن الناس رسلاً كما قال تعالى : {**اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ**} [الحج: 75] ففي ذلك دلالة على كمال حكمته وإحسانه إلى خلقه وهو تعالى اعلم بمن يصلح لرسالته وقد قال تعالى : {**اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ**} [الأنعام: 124] فلله الحمد على ذلك وهو أهل الثناء والمجد وعليَ وعليك الانقياد والطاعة لرسول الله "الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وطاعته فيما أمر واجتناب ما نهى عنه وزجر 0

2)مما يدل على كمال قدرة الله تعالى وسعة ملكه وعموم رحمته انه فطر السماوات والأرض وجعل الملائكة رسلاً في تدبيرأوامره القدرية ووسائط بينه وبين خلقه في تبليغ أوامره الدينية وجعل للملائكة أجنحة يطيرون بها فمنهم من له جناحان ومنهم من له ثلاثة أجنحة ومنهم من له أربعة أجنحة ومنهم من له أكثر ولجبريل ستمائة جناح وذلك حسب ما اقتضته حكمة الله فتسرع الملائكة في تنفيذأمر ربها وقد قال تعالى : {**جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ**} [فاطر: 1]فاتق الله أيها العبد في أعمالك وأقوالك لأن الله تطلع عليك وأن أعمالك تكتب عليك وتسرع الملائكة برفع الأعمال إليه وفي حديث أبي موسى ..:(**يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ حِجَابُهُ النُّورُ**)رواه مسلم 0

3)من الملائكة الذين قال عنهم أهل العلم أنهم أفضل الملائكة "جبرائيل-ميكائيل-أسرافيل" فياأيها العبد...

أ)إذا قمت لصلاة الليل فاستفتح بما جاء وفي الحديث سئلت عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنْ اللَّيْلِ قَالَتْ كَانَ إِذَا قَامَ مِنْ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ: (**اللَّهُمَّ رَبَّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنْ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**)رواه مسلم 0

ب) تعوذ بالله كما كان صلى الله عليه وسلم يقول في حديث عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ

دَخَلَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنْ الْيَهُودِ فَقَالَتْ إِنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ مِنْ الْبَوْلِ فَقُلْتُ كَذَبْتِ فَقَالَتْ بَلَى إِنَّا لَنَقْرِضُ مِنْهُ الْجِلْدَ وَالثَّوْبَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصَّلَاةِ وَقَدْ ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا فَقَالَ مَا هَذَا فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَتْ فَقَالَ صَدَقَتْ فَمَا صَلَّى بَعْدَ يَوْمِئِذٍ صَلَاةً إِلَّا قَالَ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ: (**رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ أَعِذْنِي مِنْ حَرِّ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ**)رواه النسائي 0

ج)عن علي رضي الله عنه قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر : (**مع أحدكما جبريل ، ومع الآخر ميكائيل ، وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال ويكون في الصف**)رواه الحاكم 0

4)اجتهد في الطاعات التي يرفعك الله بها ومن تلك الطاعات الجهاد في سبيل الله(لإعلاء كلمة الله)وطلب العلم ونشر التوحيد بالدعوةإليه والدعوة إلى الله تعالى في هذا العالم واعلم أن للجهاد مكانة عظيمة في هذا الدين ولما كانت معركة بدر انتصاراً لهذا الدين فقد فضل الله أهل بدر وفي حديث رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ :(**جَاءَ جِبْرِيلُ أَوْ مَلَكٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا تَعُدُّونَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا فِيكُمْ قَالُوا خِيَارَنَا قَالَ كَذَلِكَ هُمْ عِنْدَنَا خِيَارُ الْمَلَائِكَةِ**)رواه ابن ماجه 0

5)أن الله تعالى خلق الملائكة من نور وفي حديث عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (**خُلِقَتْ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ**) رواه مسلم,لكن لا تفتخر بأصلك وإنما اجتهد في طاعة

ربك وفي الحديث : (**وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ**)رواه مسلم 0

الملائكة ومقالة المشركين عنهم

قال الله تعالى: {**وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ**} [الزخرف: 19]وقال تعالى: {**وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ**} [الأنبياء: 26]وقال تعالى: {**أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا**}[الإسراء: 40]وقال تعالى:{**خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ**}[الصافات: 150]0

فيا أيها العبد ...

1)اعلم أن المشركين جعلوا الملائكة الذين هم عباد الله إناثاً وليسوا ذكوراً عندهم وقالوا بأن الملائكة بنات الله وقد قال تعالى عنهم: {**وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ**} [الزخرف: 19]فرد الله عليهم بأنهم لم يشهدوا خلق الله للملائكة فكيف يتكلمون بأمر قد علم عند كل أحد انه ليس لهم به علم فقال تعالى: {**أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ**} [الزخرف: 19]ثم قال { **سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ**} [الزخرف: 19]عن ما قالوه عن الملائكة ويعاقبون على تلك المقالة وقال تعالى عنهم: {**وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ**} [النحل: 57]وان من ادعى لله ولداً فقد شتم الله وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللَّهُ : (**كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفْئًا أَحَدٌ**) رواه البخاري 0

2)إن دعوى اتخاذ الله الولد باطلة من عدة أوجه:

منها: أن الخلق كلهم عباد الله والعبودية تنشأ في الولادة،

ومنها: أن الولد جزء من والده والله تعالى بائن من خلقه مباين لهم من صفاته ونعوت جلاله والولد لابد أن يكون مماثلاً لوالده

من بعض الوجوه وهو أيضاً جزء من والده فيستحيل أن يكون لله ولد 0
ومنها :أن المشركين يزعمون أن الملائكة بنات الله ومن المفهوم أن البنات دون البنين فكيف يكون لله البنات ولهم البنون فيكونون أفضل من الله , تعالى الله عن ذلك.
ومنها: أنهم نسبوا إلى الله ما فيه نقص وهو البنات فالنقص في وصفهن الذي يحتاج إلى ما يجمل به كما قال تعالى:{**أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ**} [الزخرف: 18]ونقص في المنطق كما قال تعالى: {**وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ**} [الزخرف: 18]فكيف ينسبونهن إلى الله وغير ذلك من الأمور ومنها الدليل الشرعي كم قال تعالى: {**لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ**} [الإخلاص: 3] {**مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا**} [الجن: 3]0
3)أن المشركين عبدوا الملائكة واحتجوا في ذلك بالقدر كما قال تعالى عنهم: {**وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ**} [الزخرف: 20]والاحتجاج بالقدر هو طريقة المشركين وهي حجة باطلة {**حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ**} [الشورى: 16]وإن الاحتجاج بالقدر باطل عقلاً وشرعاً فلا يقبله عقل ولو سكنه في حالة من أحواله لم يثبت عليها بل يتناقض وأما شرعاً فقد أبطل الله الاحتجاج به وقد احكم الله الحجة على عباده فلم يبق لأحد حجة على الله بالكلية ولذا قال تعالى: {**وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ**} [الزخرف: 20]أي يتخرصون تخرصاً لا دليل عليه وإنما هو تخبط فقط.
4)احذر من الظن الفاسد السيئ فإن كثيراً من الأقوال والأفعال القبيحة والحثيثة إنما تحصل بسبب ما عند أهلها من الظنون السيئة الفاسدة التي تسير مع الهوى ومن ذلك ما حصل من المشركين كما قال تعالى: {**إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى**} [النجم: 27]فيجب إتباع الحق الذي لابد فيه من اليقين الذي دلت عليه الأدلة القاطعة والبراهين.
5)اعلم أن الله تعالى حليم فأنت ترى الكفار يشتمونه باتخاذ

الولد ويقول اليهود والنصارى وغيرهم ممن هم على شيء يمكنهم ومع ذلك لا يعاملهم بالعقوبة وفي حديث أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**مَا أَحَدٌ أَصْبَرُ عَلَى أَذًى سَمِعَهُ مِنْ اللَّهِ يَدَّعُونَ لَهُ الْوَلَدَ ثُمَّ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ**)(رواه البخاري).

الملائكة والشفاعة

قال تعالى: { **وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ** } [الأنبياء: 28]

فيا أيها العبد...

1)تطلب أن تكون ممن ارتضى الله له الشفاعة وذلك إنما يكون تحقيق التوحيد"عبادة الله وحده لا شريك له"فلا يكون العبد مشركاً بالله الشرك الأكبر أما من جاء مشركاً بالله الشرك الأكبر ومات عليه بلا توبة ممن بلغته الدعوة فإنه لا تنفعه الشفاعة لأنه لا يكون ممن ارتضى الله تعالى ولا يشفع له الشافعون يوم القيامة وقد قال تعالى: {**فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ**} [المدثر: 48]وفي حديث جَابِرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:(**مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ**) رواه مسلم,فكن على حذر من الشرك الأكبر واجتهد في القيام بما أوجب الله عليك واجتناب ما حرمه الله عليك.

2)اعلم أن من ارتضى الله له الشفاعة هو:

(1)أن يرضى عن المشفوع فيكون معه أصل التوحيد ولم يكن مشركاً الشرك الأكبر.

(2)أن يكون الله قد أذن للشافع كما قال تعالى: {**مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ** } [البقرة: 255]وقال تعالى: {**يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا**} [طه: 109]

3)إن من جاء يوم القيامة ومعه كبائر الذنوب غير الشرك الأكبر

فإنه دخل في الشفاعة وفي حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي**)رواه أبو داود وفي حديث أَبِي مُوسَى، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَحْرُسُهُ أَصْحَابُهُ، فَقُمْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَلَمْ أَرَهُ فِي مَنَامِهِ، فَأَخَذَنِي مَا قَدُمَ وَمَا حَدَثَ......وفيه (أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ " . فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَنَا فِي شَفَاعَتِكَ . فَقَالَ: " **أَنْتُمْ وَمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا فِي شَفَاعَتِي**) رواه أحمد

4)كن من أهل الخير "ليكن الإيمان في قلبك وتعاهد قلبك في إيمانك وكن صادق الإيمان قائماً بما أمرك الله به"واعلم أن رحمة الله قريب من المحسنين وان عذاب الله شديد ومن رحمة الله بعباده انه يأذن بالشفاعة يوم القيامة فيخرج بها خلق كثير من نار جهنم من العصاة "معهم أصل التوحيد" وتأمل حديث أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ يَقُولُ: **إِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي بِهَذَا الْحَدِيثِ فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ{ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا } فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَفَعَتْ الْمَلَائِكَةُ وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنْ النَّارِ فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرًا قَطُّ قَدْ عَادُوا حُمَمًا فَيُلْقِيهِمْ فِي نَهَرٍ فِي أَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ نَهَرُ الْحَيَاةِ فَيَخْرُجُونَ كَمَا تَخْرُجُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ أَلَا تَرَوْنَهَا تَكُونُ إِلَى الْحَجَرِ أَوْ إِلَى الشَّجَرِ مَا يَكُونُ إِلَى الشَّمْسِ**..) رواه مسلم 0

الملائكة ودوام العبادة

وقال تعالى: {**وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ**} [الأنبياء: 19]
فيا أيها العبد...
1)اعلم أن الملائكة مستمرين في العبادة لربهم لشدة رغبتهم في عبادته وكمال محبتهم لله ولعبادته ولقوة أبدانهم كما قال تعالى: { **لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ**} [الأنبياء: 19]أي لا يملون ولا يسأمون عبادة ربهم{**يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ**} [الأنبياء: 20] فلا يحصل منهم فتور بل هم يستغرقون في العبادة والتسبيح في جميع أوقاتهم وفي حديث أنس بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (**أذن لي أن أحدث عن ملك من حملة العرش ، رجلاه في الأرض السفلى ، وعلى قرنه العرش ، وبين شحمة أذنه وعاتقه خفقان الطير سبعمائة سنة ، يقول الملك : سبحانك حيث كنت**) رواه الطبراني 0
2)اجتهد في طاعة الله تعالى وكن على طاعة لله في كل وقت واحتسب نومك ومشيك وكل كلمة وكل حركة أو سكون ليستعين بذلك على طاعة الله وقد قال تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم : {**قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** } [الأنعام: 162]واجتهد في عمل الطاعات احتسب طاقتك وفي حديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:(**لَمْ يَكُنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ شَهْرًا أَكْثَرَ مِنْ شَعْبَانَ فَإِنَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ وَكَانَ يَقُولُ خُذُوا مِنْ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا**)رواه البخاري 0
3)إن العبد إذا أعرض عن طاعة الله ولم ينقد لربه بل استكبر عن عبادته فإنه لن يضر الله شيئاً والله غني عنه وقد قال تعالى: {**إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ**} [الزمر: 7]إن لله عباداً مكرمين وهم الملائكة المقربون العابدون فلا يملون ولا تصيبهم

السآمة من العبادة والتسبيح وقد قال تعالى:{**فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ**} [فصلت: 38]بل يعبدون الله حباً له وتقرب إليه وخوفاً منه ورغبة في طاعته مع أن الله غني عن عباده كلهم وفي حديث أبي ذر ...: (**يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّاكَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدْ اللَّهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّانَفْسَهُ**)(رواه مسلم), فحري بك أيها العبد أن تكون مقبلاًعلى الله مضيفاً له مستكثراً من الأعمال الصالحة فإنما أعمالك لك وقد قال تعالى:{**مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ**} [فصلت: 46]0

الملائكة والإنسان(النطفة والمضغة)

اعلم أيها العبد أنك من نطفة كما قال تعالى: {**مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى** } [النجم: 46]وقال تعالى: { **أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ (20) فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (21) إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ (22) فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ (23)**} [المرسلات: 20 - 23]وأن الله يأمر الملك بكتابة ما يكون لك من الرزق وغيره.

فيا أيها العبد...

1)اعلم أن رزقك قد كتب لك فابذل الأسباب قبولاً على الله ولكن لن يأتيك إلا ما كتب لك فلا يزيد ولا ينقص فلا تسخط ولا تقلق وأرضى بما قسمه الله لك وفي حديث حُذَيْفَةُ بْنُ أَسِيدٍ الْغِفَارِيُّ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (**إِذَا مَرَّ بِالنُّطْفَةِ ثِنْتَانِ وَأَرْبَعُونَ لَيْلَةً بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا فَصَوَّرَهَا وَخَلَقَ سَمْعَهَا وَبَصَرَهَا وَجِلْدَهَا وَلَحْمَهَا وَعِظَامَهَا ثُمَّ قَالَ يَا رَبِّ أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا شَاءَ وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبِّ أَجَلُهُ فَيَقُولُ رَبُّكَ مَا شَاءَ وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبِّ رِزْقُهُ فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا شَاءَ وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَلَكُ بِالصَّحِيفَةِ فِي يَدِهِ فَلَايَزِيدُ عَلَى مَا أُمِرَ وَلَايَنْقُصُ**)(رواه مسلم),وكن متأكداً أن ما كان لك من رزق فإنك لن تموت حتى تأخذه وفي حديث أَبَي الدَّرْدَاءِ، يَقُولُ: (**لَوْ أَنَّ رَجُلًا هَرَبَ مِنْ رِزْقِهِ كَهَرَبِهِ مِنَ الْمَوْتِ، لَأَدْرَكَهُ رِزْقُهُ كَمَا يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ**) رواه البيهقي في الشعب 0

2)واعلم أن أجلك قد كتب فلا يزاد فيه ولا ينقص فهذا في اللوح المحفوظ كما قال تعالى:{**يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ**} [الرعد: 39]وأما ما في الصحف التي بأيدي الملائكة فإنه قد يزاد في عمر العبد فيقع فيها المحو والإثبات ولذلك قم بفعل الأسباب التي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه ينسأ للمرء في أثره بها بفضل الله ورحمته وتبسيط له في رزقه "صل رحمك"وفي حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:(**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ**

رَحِمَهُ)رواه البخاري ,وفي لفظ(**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُعَظِّمَ اللهُ رِزْقَهُ، وَأَنْ يَمُدَّ فِي أَجَلِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ**) رواه أحمد 0
3)وإن العبد قد كتب الملك بأمر الله عنه وهو في بطن أمه شقي أو سعيد وكتب عمله لكنك لا تعتمد على مجرد الكتابة فتقول(قد كتب الملك شقاوتي وأنا في بطن أمي –أو تقول كتب الملك سعادتي وأنا في بطن أمي(معتمداً على تلك الكتابة فتعرض عن أعمال الخير مثل طاعة الله وتقوم بفعل المحرمات) ولكن اعمل بطاعة الله وأترك معصية الله وفي حديث عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:(**كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ فَأَتَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ فَنَكَّسَ فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمِخْصَرَتِهِ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنْ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَإِلَّاقَدْ كُتِبَ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدَعُ الْعَمَلَ فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَسَيَصِيرُإِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ قَالَ أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ ثُمَّ قَرَأَ{ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى } الْآيَةَ**)رواه البخاري 0
4)اجتهد في القيام بطاعة الله (الأعمال الصالحة محققاً الإيمان فتبرأ من الشرك وأهله مقبلاً على الله معرضاً عن الذنوب تائباً منها إن وقعت فيها)فإنما أنت مطلق بالعمل ولا تنظر إلى القدر فقط تاركاً العمل واعلم أن الأمر كله لله تعالى حتى أن الملك الذي يكتب ليس له من الأمر شيء وإنما هو مأمور فأدى ما أمر به وان من كتب انه من أهل السعادة فيسير لعمل أهل السعادة ومن كان من أهل الشقاوة فييسر لعمل أهل الشقاوة لحكمة لا يعلمها إلا الله فأسأل الله حسن الخاتمة وفي حديث عَبْدُاللَّهِ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ قَالَ: (إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ وَيُقَالُ لَهُ اكْتُبْ عَمَلَهُ وَرِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَشَقِيٌّ أَوْ

سَعِيدٌ ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ إِلَّاذِرَاعٌ **فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ كِتَابُهُ** فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ إِلَّاذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ)رواه البخاري,وفي حديث عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه: (**أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ ثُمَّ قَرَأَ{ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى } الْآيَةَ**)رواه البخاري 0

ملك الموت مع الناس والموت يوم القيامة

قال تعالى: {**قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ** }[السجدة: 11], وقال تعالى:{**حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ** } [الأنعام: 61]0

فيا أيها العبد...

1)انك أيها العبد سوف تخرج من هذه الدنيا وسوف يأتيك ملك الموت ويقبض روحك فاستعد لهذه اللحظة من الآن"استعد بالإيمان والعمل الصالح والتوبة إلى الله واحذر من التسويف والإعراض عن ربك حتى تأتيك مرحلة قبض روحك واقرأ هذا الحديث عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي جِنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ، وَلَمَّا يُلْحَدْ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرَ ، وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: " اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، "، ثُمَّ قَالَ: " إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ، نَزَلَ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِيضُ الْوُجُوهِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الشَّمْسُ، مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ، وَحَنُوطٌ مِنْ حَنُوطِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَتَّى يَجْلِسَ)رواه أحمد,تأمل هذا الحديث وراجع نفسك واجعل هذا الحديث في ذاكرتك لأنها مرحلة سوف تمر بها والله المستعان.

2)إذا أحسست بدنو أجلك فاجتهد أكثر في طاعة ربك وأنفق من مالك في وجوه البر واعتن بآخرتك كل العناية وان تيسر ل كان تكثر من الحج والعمرة وزيارة المسجد النبوي للصلاة فيه والعبادة أكثر بالأزمنة الفاضلة كرمضان والعشر من ذي الحجة وبالأمكنة الفاضلة كمكة والمدينة لمضاعفة الطاعات فيها أو تيسر لك السكن في تلك الأمكنة الفاضلة إن كان نشاطك يزداد في الطاعة ويكون حالك فيها أطوع منك في غيرها (العبرة بالعمل الصالح)فافعل وتأكد انك مهما طال عمرك فلابد من

الموت فعليك بالطاعات وبكل فاضل (خير من الأعمال والأقوال وزمان ومكان فاضل)وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: (**أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ فَفَقَأَ عَيْنَهُ فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ قَالَ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ عَيْنَهُ وَقَالَ ارْجِعْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ فَلَهُ بِمَا غَطَّتْ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ قَالَ أَيْ رَبِّ ثُمَّ مَهْ قَالَ ثُمَّ الْمَوْتُ قَالَ فَالْآنَ فَسَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنْ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بِحَجَرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَوْ كُنْتُ ثَمَّ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ تَحْتَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ**)رواه مسلم 0

3)انك يا ابن آدم حريص على العمر مهما كبرت في السن وفي حديث أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :(**يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَتَشِبُّ مِنْهُ اثْنَتَانِ الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ وَالْحِرْصُ عَلَى الْعُمُرِ**) رواه مسلم,فأفن عمرك في طاعة ربك لأنك مسئول عنه يوم القيامة وفي الحديث عن أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (**لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ**)رواه الترمذي,وإذا أردت أن يطول عمرك فصل رحمك"وفي حديث أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:(**صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ، وَصَدَقَةُ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ**)رواه الطبراني,حسن,وإذا أردت زيادة في العمر فكن باراً بوالديك واصلاً رحمك وفي حديث سَلْمَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:(**لَا يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلَّا الْبِرُّ**)رواه الترمذي حسن 0

4)إذا عقدت عقداً ونحوه فاكتب ذلك واشهد عليه إذا تيسر لك فهذا مسنون وان غلب ذهاب الحق بدون الكتابة والإشهاد وجبت الكتابة والإشهاد لحفظ حق غيرك.وفي حديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مَسَحَ

ظَهْرَهُ فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .....وفيه (**فَلَمَّا قُضِيَ عُمْرُ آدَمَ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَقَالَ أَوَلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً قَالَ أَوَلَمْ تُعْطِهَا ابْنَكَ دَاوُدَ قَالَ فَجَحَدَ آدَمُ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ وَنُسِّيَ آدَمُ فَنُسِّيَتْ ذُرِّيَّتُهُ وَخَطِئَ آدَمُ فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ**)رواه الترمذي0

5)إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار فإن الموت يُذبح [ولا يقال ملك الموت]وفي حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :(**يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ فَيُنَادِي مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ ثُمَّ يُنَادِي يَا أَهْلَ النَّارِ فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ فَيُذْبَحُ ثُمَّ يَقُولُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ..**)رواه البخاري 0

الملائكة والكاذب

إن الكذب من الذنوب العظيمة وان الملائكة تكذِّب الكاذب فيما ورد في النصوص

فيا أيها العبد...

1)إذا قرأت القرآن وجمعته وحفظت بعضاً من أجزاء القرآن فليكن عملك ذلك لوجه الله ولا يكن عملك ذلك فخراً ورياء ليقال قارئ(انتبه لنفسك)وفي حديث أبي هريرة قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :(**أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَنْزِلُ إِلَى الْعِبَادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَكُلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَةٌ فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ وَرَجُلٌ يَقْتَتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ لِلْقَارِئِ أَلَمْ أُعَلِّمْكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي قَالَ بَلَى يَا رَبِّ قَالَ فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عُلِّمْتَ قَالَ كُنْتُ أَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ كَذَبْتَ وَتَقُولُ لَهُ**

الْمَلَائِكَةُ كَذَبْتَ وَيَقُولُ اللَّهُ بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ إِنَّ فُلَانًا قَارِئٌ فَقَدْ قِيلَ ذَاكَ)رواه الترمذي 0

2)واحذر (لا تكن ممن يقرأ القرآن لا يجاوز حنجرته فلا يعمل به)فإن هذا الصنف سيخرج من الأمة وفي حديث علي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:(**سَيَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنْ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنْ الرَّمِيَّةِ فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**) رواه مسلم,وعليك بقراءة القرآن لوجه الله والعمل بهذا القرآن ليقودك إلى الجنة وفي الحديث"من جعله أمامه قاده إلى الجنة".

3)انفق من مالك لوجه الله مريداً الثواب من الله ولا يكن قصدك الثناء عليك بأنك جواد وبأنك كريم وتحب أن يثنى عليك في المحافل وغيرها بذلك (أنك جواد)(انتبه لنفسك)وفي حديث أبي هريرة(**وَيُؤْتَى بِصَاحِبِ الْمَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ أَلَمْ أُوَسِّعْ عَلَيْكَ حَتَّى لَمْ أَدَعْكَ تَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ قَالَ بَلَى يَا رَبِّ قَالَ فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ قَالَ كُنْتُ أَصِلُ الرَّحِمَ وَأَتَصَدَّقُ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ كَذَبْتَ وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ كَذَبْتَ وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ فُلَانٌ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ ذَاكَ**) رواه الترمذي,وكن في إنفاقك راغباً في حسن الثواب من الله مخفياً النفقة لتكون من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ومنهم (**وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ**) رواه البخاري 0

4)إذا جاهدت في سبيل فليكن جهادك لإعلاء كلمة الله لا ليقال جرئ أو شجاع (انتبه لنفسك) وفي حديث أبي هريرة....:

(**وَيُؤْتَى بِالَّذِي قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ فِي مَاذَا قُتِلْتَ فَيَقُولُ أُمِرْتُ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ فَقَاتَلْتُ حَتَّى قُتِلْتُ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ كَذَبْتَ وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ كَذَبْتَ وَيَقُولُ اللَّهُ بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ فُلَانٌ جَرِيءٌ فَقَدْ قِيلَ ذَاكَ**)رواه الترمذي0

5)اعلم يقيناً أن هؤلاء الثلاثة(القارئ ليقال قارئ)(المنفق ليقال جواد)(والمجاهد ليقال جرئ)هم كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة : (**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أُولَئِكَ الثَّلَاثَةُ أَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ تُسَعَّرُ بِهِمْ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**)رواه الترمذي 0

6)إذا أذاك أحد بالكذب عليك فاصمت عنه ولا ترد عليه وقد قال سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ أَنَّهُ قَالَ: (**بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ وَقَعَ رَجُلٌ بِأَبِي بَكْرٍ فَآذَاهُ فَصَمَتَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ آذَاهُ الثَّانِيَةَ فَصَمَتَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ آذَاهُ الثَّالِثَةَ فَانْتَصَرَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ حِينَ انْتَصَرَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَوَجَدْتَ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ مَلَكٌ مِنْ السَّمَاءِ يُكَذِّبُهُ بِمَا قَالَ لَكَ فَلَمَّا انْتَصَرْتَ وَقَعَ الشَّيْطَانُ فَلَمْ أَكُنْ لِأَجْلِسَ إِذْ وَقَعَ الشَّيْطَانُ**) رواه أبو داود,في قوله وحسن الألباني رحمه الله.

الملائكة وحب الطهارة

إن الملائكة تحب طهارة البدن والثوب والفم كما أن الله يحب المتطهرين كما قال تعالى:{**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ**} [البقرة: 222] 0
فيا أيها العبد...
1)كن طاهر الجسد والثياب واجتهد أن يكون نومك على طهارة جسدك وفي حديث ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ , أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , قَالَ:(**طَهِّرُوا هَذِهِ الأَجْسَادَ طَهَّرَكُمُ اللَّهُ , فَإِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ يَبِيتُ طَاهِرًا إِلا بَاتَ مَلَكٌ فِي شِعَارِهِ لا يَنْقَلِبُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ إِلا قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِرًا**) رواه الطبراني ,حسن, ومن طهارة الجسد أن تغتسل من الجنابة أو تتوضأ ثم تنام وان تغتسل من الخلوق إن كنت متضمخاً به وفي حديث ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: (**إِنَّ الْمَلائِكَةَ لا تَحْضُرُ الْجُنُبَ، وَلا الْمُضْمَخَ بِالْخَلُوقِ بِخَيْرٍ حَتَّى يَغْتَسِلا**) رواه الطبراني,وفي حديث عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**ثَلَاثَةٌ لَا تَقْرَبُهُمْ الْمَلَائِكَةُ جِيفَةُ الْكَافِرِ وَالْمُتَضَمِّخُ بِالْخَلُوقِ وَالْجُنُبُ إِلَّا أَنْ يَتَوَضَّأَ**) رواه أبو داود,حسن 0
2)إذا توضأت فخذ غرفة من الماء وانضخ بها فرجك وفي حديث أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَاهُ فِي أَوَّلِ مَا أُوحِيَ إِلَيْهِ، فَعَلَّمَهُ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْوُضُوءِ، أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ، فَنَضَحَ بِهَا فَرْجَهُ**)رواه أحمد 0
3)إذا قمت تصلي من الليل فاستك(استعمل السواك)وفي حديث جابر بن عبدالله الأنصاري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(**إذا قام أحدكم يصلي من الليل فليستك فإن أحدكم إذا قرأ في صلاة وضع ملك فاه على فيه ، فلا يخرج من فيه شيء إلا دخل فم الملك**) رواه البيهقي 0

الملائكة والتسمية(باسم الله)

اعلم أن التسمية مشروعة فيما شرعت فيه من أمور الخير والمباحات لأن فيها استعانة بالله وتبركاً باسمه تعالى وعبادة له. فيا أيها العبد...

1)إذا شرعت في عمل من أعمال الخير أو الأعمال المباحة فسم الله قل(بسم الله)فإن الملائكة تحب أن يذكر المسلم ربه وفي حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: (**لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَوَلَّى النَّاسُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَاحِيَةٍ فِي اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ وَفِيهِمْ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فَأَدْرَكَهُمْ الْمُشْرِكُونَ فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ مَنْ لِلْقَوْمِ فَقَالَ طَلْحَةُ أَنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا أَنْتَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَنْتَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ثُمَّ الْتَفَتَ فَإِذَا الْمُشْرِكُونَ فَقَالَ مَنْ لِلْقَوْمِ فَقَالَ طَلْحَةُ أَنَا قَالَ كَمَا أَنْتَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ أَنَا فَقَالَ أَنْتَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ وَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ فَيُقَاتِلُ قِتَالَ مَنْ قَبْلَهُ حَتَّى يُقْتَلَ حَتَّى بَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لِلْقَوْمِ فَقَالَ طَلْحَةُ أَنَا فَقَاتَلَ طَلْحَةُ قِتَالَ الْأَحَدَ عَشَرَ حَتَّى ضُرِبَتْ يَدُهُ فَقُطِعَتْ أَصَابِعُهُ فَقَالَ حَسِّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ قُلْتَ بِسْمِ اللَّهِ لَرَفَعَتْكَ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ ثُمَّ رَدَّ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ**)رواه النسائي 0

2)سم الله على طعامك وشرابك فإن القول بوجوب التسمية ليس ببعيد وفي حديث عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: (**كُنْتُ فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ فَقَالَ لِي يَا غُلَامُ سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ**)رواه مسلم 0

3)سم الله على الطعام وذكر من لم يسمي أن يسمي وإذا نسيت أن تسمي في أوله فقل باسم الله في أوله وآخره وفي

حديث عَائِشَةَ قَالَتْ: (**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ طَعَامًا فِي سِتَّةٍ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا أَنَّهُ لَوْ كَانَ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ لَكَفَاكُمْ فَإِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَقُولَ بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ**) رواه ابن ماجه 0

4)ليسم المسلم إذا أراد أن يأتي أهله ليحصل على ـــــ إن قدر بينهما ولد وفي حديث ابْنِ عَبَّاسٍ يَبْلُغُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبْ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَقُضِيَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرُّهُ**)رواه البخاري 0

5)إذا رقيت المريض فاستعمل الرقية الشرعية ومنها ما رقى به جبريل الرسول صلى الله عليه وسلم كما في حديث أَبِي سَعِيدٍ : (**أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ**) رواه مسلم 0

6)إذا أرسلت رسالة مكتوبة إلى أحد فابدأ"بسم الله الرحمن الرحيم" وفي حديث ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ (**أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَكَانُوا تِجَارًا بِالشَّأْمِ فَأَتَوْهُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُرِئَ فَإِذَا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا بَعْدُ**)رواه البخاري 0

7)إذا كتبت عقداً مبايعة أو غيرها فاكتب(بسم الله الرحمن الرحيم)وفي حديث الْعَدَّاءُ بن خَالِدِ بن هَوْذَةَ: أَلا أُقْرِئُكُمْ كِتَابًا كَتَبَهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قُلْنَا: بَلَى، فَإِذَا فِيهِ مَكْتُوبٌ(**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا اشْتَرَى الْعَدَّاءُ بن خَالِدِ بن هَوْذَةَ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اشْتَرَى مِنْهُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً**) رواه الطبراني 0

8)بسم الله (كما مر) في أمورك كلها مما هو خيراً أو مباح أو شرعت فيه , وأما الذبائح فإن التسمية تجب عليها (سم الله) والله اعلم 0

الملائكة والصفوف في الصلاة

قال تعالى عن الملائكة : {**وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ (164) وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ**} [الصافات: 164، 165]

فيا أيها العبد...

1)قم أيها المسلم بإقامة الصف في الصلاة واهتم بذلك ليكون الصف مستقيماً متقارباً لاعوج فيه شرعاً وفي حديث ابْنَ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**أَقِيمُوا الصُّفُوفَ وَحَاذُوا بَيْنَ الْمَنَاكِبِ وَسُدُّوا الْخَلَلَ وَلِينُوا بِأَيْدِي إِخْوَانِكُمْ**) رواه أبو داود 0

2)أتم أنت والمصلين الصف الأول فالأول وتراصوا في الصف ولا تذروا فرجات وفي حديث جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : (خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا لِي أَرَاكُمْ رَافِعِي أَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ اسْكُنُوا فِي الصَّلَاةِ قَالَ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَرَآنَا حَلَقًا فَقَالَ مَالِي أَرَاكُمْ عِزِينَ قَالَ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ **أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا قَالَ يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الْأُوَلَ وَيَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ**)رواه مسلم 0

3)لقد فضلنا أيها المسلم على الناس بأمور منها أن صفوفنا كصفوف الملائكة فاعتن بالصف في صلاتك (بالتراص - بإقامة الصف – عدم الفرج – سد الخلل – وغير ذلك من العناية بالصفوف) وفي حديث حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ جُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ وَجُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا وَجُعِلَتْ تُرْبَتُهَا لَنَا طَهُورًا إِذَا لَمْ نَجِدْ الْمَاءَ وَذَكَرَ خَصْلَةً أُخْرَى**)رواه مسلم 0

4)سارع إلى الصف المقدم لما فيه من الفضيلة العظيمة وفي حديث أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ، فَقَالَ : (**شَاهِدٌ فُلَانٌ؟ " فَقَالُوا: لَا فَقَالَ: "شَاهِدٌ فُلَانٌ؟ " فَقَالُوا: لَا فَقَالَ: "شَاهِدٌ فُلَانٌ " فَقَالُوا: لَا فَقَالَ: "إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ مِنْ أَثْقَلِ الصَّلَوَاتِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا، لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا، وَالصَّفُّ الْمُقَدَّمُ عَلَى مِثْلِ صَفِّ**

الْمَلَائِكَةِ ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ فَضِيلَتَهُ، لَابْتَدَرْتُمُوهُ)رواه أحمد,وفي حديث عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ : (**أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَغْفِرُ لِلصَّفِّ الْمُقَدَّمِ ثَلَاثًا وَلِلثَّانِي مَرَّةً**)رواه ابن ماجه 0

وفي حديث أنس " أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**أَتِمُّوا الصَّفَّ الْمُقَدَّمَ ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ فَمَا كَانَ مِنْ نَقْصٍ فَلْيَكُنْ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ**)رواه أبو داود.

الملائكة والتحية

قال تعالى: {**وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ(23) سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ**} [الرعد: 23، 24]وقال تعالى: { **لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا**} [مريم: 62].

فيا أيها العبد...

1)حقق الإيمان "حقق التوحيد بعبادة الله وحده لا شريك له وابتعد عن الشرك بالله" "واعمل الصالحات"واسأل الله الجنة فإن أهل الجنة لا يسمعون إلا الكلام الطيب ومن ذلك أن الملائكة تدخل عليهم فتسلم عليهم {**سَلَامٌ عَلَيْكُمْ**} [الرعد: 24]كما قال تعالى: {**وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ (23) سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ**} [الرعد: 23، 24]وقال تعالى:{**وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ** } [الزمر: 73] وقال تعالى عن أهل الجنة : {**تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا**} [الأحزاب: 44].

2)اعتن بالسلام "بإفشائه بين المسلمين"وفي حديث ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (أَتَانِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ - أَحْسِبُهُ يَعْنِي فِي النَّوْمِ - فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قَالَ :قُلْتُ: لَا" قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ - أَوْ قَالَ: نَحْرِي - فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، يَخْتَصِمُونَ فِي الْكَفَّارَاتِ وَالدَّرَجَاتِ، قَالَ: وَمَا

الْكَفَّارَاتُ وَالدَّرَجَاتُ؟ قَالَ: الْمُكْثُ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ..وفيه قَالَ: وَالدَّرَجَاتُ: **بَذْلُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ**)رواه أحمد 0

3)ابعث بالسلام لأخيك المسلم كما إذا وجدت مسلماً فقلت له أقرئى فلاناً مني السلام وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (**أَتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْ مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا وَمِنِّي وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ**)رواه البخاري 0

4)إذا سلمت(السلام عليكم)فزد عليها(ورحمة الله)فإن في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ النَّفَرِ مِنْ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ فَاسْتَمِعْ مَا يُحَيُّونَكَ فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ فَلَمْ يَزَلْ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدُ حَتَّى الْآنَ**)رواه البخاري 0

وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَحَمِدَ اللَّهَ بِإِذْنِهِ فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا آدَمُ اذْهَبْ إِلَى أُولَئِكَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى مَلَإٍ مِنْهُمْ جُلُوسٍ فَقُلْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ قَالُوا وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ إِنَّ هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ بَيْنَهُمْ**..)رواه الترمذي 0

5)إذا سلمت فلتكن تحيتك غاية في الكمال وهي :السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وفي حديث عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : (**جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرٌ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجَلَسَ فَقَالَ عِشْرُونَ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ**

فَجَلَسَ فَقَالَ ثَلَاثُونَ)رواه أبو داود 0

الملائكة السياحين

إن لله ملائكة سياحين يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر 0

فيا أيها العبد...

1)كن ذاكراً لله وأنت في طريقك إلى عملك أو في سفرك أو في أي طريق تسير"سبح-هلل-كبر-اقرأ القرآن-مر بالمعروف وانه عن المنكر-استغفر"وتب إلى الله تعالى "اذكر الله في الطائرة- في السيارة- في السفينة- وأنت على جملك- أو على حمارك- أو دراجتك- أو أنت ماشٍ- وفي كل حالاتك وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:(**إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ**

قَالَ فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ مَا يَقُولُ عِبَادِي قَالُوا يَقُولُونَ يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ قَالَ فَيَقُولُ هَلْ رَأَوْنِي قَالَ فَيَقُولُونَ لاوَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ قَالَ فَيَقُولُ وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي قَالَ يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيدًا وَتَحْمِيدًا وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا قَالَ يَقُولُ فَمَا يَسْأَلُونِي قَالَ يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ قَالَ يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لاوَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً قَالَ فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ قَالَ يَقُولُونَ مِنْ النَّارِ قَالَ يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لاوَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً قَالَ فَيَقُولُ فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ قَالَ يَقُولُ مَلَكٌ مِنْ الْمَلَائِكَةِ فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ قَالَ هُمْ الْجُلَسَاءُ لايَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ)رواه البخاري 0

2)إذا وجدت قوماً يذكرون الله في مجلس أو في المسجد فاذكر الله معهم (وجدت حلقة قرآن فشارك فيها- وجدت محاضرة دينية اجلس فيها- وجدت حلقه علمية شرعية اجلس فيها- وهكذا) وفي حديث أبي هريرة...: (**مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ**)(رواه البخاري).

3)إذا مررت بحلقه أو محاضرة ولم تأت قاصداً لها وإنما جئت بغرض آخر "كما لو كنت تريد أحد طلابها في غرض أو أحد معلميها"فاجلس فيها ولا تفوتك وكذلك أي مجلس ذكر في المسجد أو في غيره" وفي حديث أبي هريرة...: (**قَالَ يَقُولُ مَلَكٌ مِنْ الْمَلَائِكَةِ فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ قَالَ هُمْ الْجُلَسَاءُ لايَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ**)رواه البخاري 0

4)أكثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت في الشارع أو في المنزل أو في العمل أو في أي

مكان لأن لله ملائكة سياحين يبلغون رسوله صلى الله عليه وسلم من أمته سلام وفي حديث عَبْدِاللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ**)رواه النسائي 0

الملائكة والشام(والمسيح)

قال الله تعالى عن بلاد الشام : {**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**} [الإسراء: 1]وقال تعالى عن سليمان: {**تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ**} [الأنبياء: 81]

فيا أيها العبد...

1)إذا صار الأمر إلى أن يكون الناس جنوداً مجندة فعليك بالشام وبجند الشام وفي حديث ابْنِ حَوَالَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**سَيَصِيرُ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ تَكُونُوا جُنُودًا مُجَنَّدَةً جُنْدٌ بِالشَّامِ وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ قَالَ ابْنُ حَوَالَةَ خِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ فَقَالَ عَلَيْكَ بِالشَّامِ فَإِنَّهَا خِيرَةُ اللَّهِ مِنْ أَرْضِهِ يَجْتَبِي إِلَيْهَا خِيرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ فَأَمَّا إِنْ أَبَيْتُمْ فَعَلَيْكُمْ بِيَمَنِكُمْ وَاسْقُوا مِنْ غُدُرِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَوَكَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ**)رواه أبو داود, وفي حديث سَلَمَةَ بن نُفَيْلٍ، قَالَ :قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:(**عُقْرُ دَارِ الإِسْلامِ بِالشَّامِ**)رواه الطبراني وفي حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (**سَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ أَوْ مِنْ نَحْوِ بَحْرِ حَضْرَمَوْتَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَحْشُرُ النَّاسَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ**)رواه الترمذي 0

2)اعلم أن الله جل وعلا بارك في أرض الشام كما قال تعالى: {**تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ**} [الأنبياء: 81]فإذا كنت من سكان الشام فاعرف ذلك وان ذلك السكن من فضل الله عليك فكن مطيعاً لله تعالى مجاهداً في سبيله للكفرة والمنافقين وكل طرائف الكفر ومما يدل على فضل الشام ما جاء في حديث زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: (**كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**

نُؤَلِّفُ الْقُرْآنَ مِنْ الرِّقَاعِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طُوبَى لِلشَّامِ فَقُلْنَا لِأَيٍّ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِأَنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَنِ بَاسِطَةٌ أَجْنِحَتَهَا عَلَيْهَا) رواه الترمذي0

3)إن الله يهلك المسيح هناك (بالشام)فإن الملائكة وجهه إلى الشام وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**يَأْتِي الْمَسِيحُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ هِمَّتُهُ الْمَدِينَةُ حَتَّى يَنْزِلَ دُبُرَ أُحُدٍ ثُمَّ تَصْرِفُ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قِبَلَ الشَّامِ وَهُنَالِكَ يَهْلِكُ**)رواه مسلم 0

4)اعلم أن للشام فضلاً فإذا كنت فيها فكن من أهل الإيمان والعمل الصالح وكن من صفوة الله من خلقه وفي حديث أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:(**صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ أَرْضِهِ الشَّامُ، وَفِيهَا صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ، وَلَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي ثُلَّةٌ لا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلا عَذَابَ**)رواه الطبراني,وفي حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (**إِنَّ فُسْطَاطَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ بِالْغُوطَةِ إِلَى جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ مِنْ خَيْرِ مَدَائِنِ الشَّامِ**) رواه أبو داود 0

5)إذا كنت في الشام (من أهله)و أصابك الطاعون فاصبر واحتسب ولا تخرج من البلد الذي حصل فيه الطاعون وأنت فيه وقد أخبر صلى الله عليه وسلم أنه أرسل الطاعون إلى الشام وفي حديث أَبَي عَسِيبٍ، مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**أَتَانِي جِبْرِيلُ بِالْحُمَّى، وَالطَّاعُونِ، فَأَمْسَكْتُ الْحُمَّى بِالْمَدِينَةِ، وَأَرْسَلْتُ الطَّاعُونَ إِلَى الشَّامِ، فَالطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لِأُمَّتِي،وَرَحْمَةٌ، وَرِجْسٌ عَلَى الْكَافِرِ**) رواه أحمد 0

الملائكة وحمزة وحنظله وجعفر وابن حرام وسعد بن معاذ

جاء عنه صلى الله عليه وسلم أن الملائكة غسلت حمزة وحنظله وآدم 0

فيا أيها العبد...

1)اعلم أن للشهادة في سبيل الله فضلاً عظيماً وقد غسلت الملائكة بعضاً من الشهداء وفي ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: (**لَمَّا أُصِيبَ حَمْزَةُ بن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَحَنْظَلَةُبن الرَّاهِبِ وَهُمَا جُنُبَانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رَأَيْتُ الْمَلائِكَةَ تُغَسِّلُهُمَا**)رواه الطبراني, فاطلب الله الشهادة في سبيل الله بصدق وفي حديث سَهْلَ بْنَ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍحَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ**)رواه مسلم,وفي حديث مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِهِصَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ الشَّهِيدِ**)رواه الترمذي0

2)حدث بنفسك بالجهاد والغزو في سبيل الله لأن للشهادة فضلاً عظيماً ولما قتل جعفر بن أبي طالب كما ورد في حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِي اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (**رَأَيْتُ جَعْفَرَ بن أَبِي طَالِبٍ، مَلَكًا يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ ، ذَا جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا ،حَيْثُ يَشَاءُ مَقْصُوصَةٌ قَوَادِمُهُ بِالدِّمَاءِ**) رواه الطبراني, واحذر أيها العبد من كراهية الجهاد لإعلاء كلمة الله بل كن محدثاً نفسك بالغزو وفي حديث

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ**)رواه مسلم 0
3)للقتل في سبيل الله (لإعلاء كلمة الله)فضل عظيم وقد قال تعالى: { **وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ** } [آل عمران: 169],وفي حديث جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: (**لَمَّا قُتِلَ أَبِي جَعَلْتُ أَكْشِفُ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ أَبْكِي وَيَنْهَوْنِي عَنْهُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْهَانِي فَجَعَلَتْ عَمَّتِي فَاطِمَةُ تَبْكِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبْكِينَ أَوْ لَا تَبْكِينَ مَا زَالَتْ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ**)رواه البخاري 0
4)أيها العبد استعد لقبرك (بالإيمان والعمل الصالح)واعلم أن صلاح العبد وكثرة أعماله الصالحة وشهادته في سبيل الله مع فضلها قد لا تمنع من ضمة القبر...(انتبه لنفسك قبل خروجك إلى قبرك) وفي حديث ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:(**هَذَا الَّذِي تَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَشَهِدَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ الْمَلَائِكَةِ لَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةً ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ**)رواه النسائي 0

الملائكة تراها الديكة

اعلم أن الديكة ترى الملائكة 0
فيا أيها العبد...
1)إذا سمعت صوت الديكة فاسأل الله من فضله فقل:"اللهم إني أسألك من فضلك"وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا**) رواه البخاري 0
2)إذا سمعت الديك بالليل فقم لصلاة النفل(التهجد) تهجداًوفي حديث مَسْرُوق قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: (**أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ الدَّائِمُ قُلْتُ مَتَى كَانَ يَقُومُ قَالَتْ كَانَ يَقُومُ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ**)رواه البخاري,وعند مسلم (**قُلْتُ أَيَّ حِينٍ كَانَ يُصَلِّي فَقَالَتْ كَانَ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ قَامَ فَصَلَّى**),قال الحافظ في الفتح" وَالصَّرْخَة الصَّيْحَة الشَّدِيدَة ، وَجَرَتْ الْعَادَة بِأَنَّ الدِّيك يَصِيح عِنْد نِصْف اللَّيْل غَالِبًا قَالَهُ مُحَمَّد بْن نَاصِر ، قَالَ اِبْن التِّين : وَهُوَ مُوَافِق لِقَوْلِ اِبْن عَبَّاس " نِصْف اللَّيْل أَوْ قَبْله بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْده بِقَلِيلٍ " وَقَالَ اِبْن بَطَّال . الصَّارِخ يَصْرُخ عِنْد ثُلُث اللَّيْل ، وَكَانَ دَاوُدُ يَتَحَرَّى الْوَقْت الَّذِي يُنَادِي اللَّه فِيهِ " هَلْ مِنْ سَائِل كَذَا قَالَ ، وَالْمُرَاد بِالدَّوَامِ قِيَامه كُلّ لَيْلَة فِي ذَلِكَ الْوَقْت لَا الدَّوَام الْمُطْلَق انتهى كلام الحافظ رحمه الله 0
3)يحرم سب الديك "لا تسب الديك"وفي حديث زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**لَاتَسُبُّوا الدِّيكَ فَإِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلَاةِ**)رواه أبو داود 0

الملائكة(وبشارة النبي صلى الله عليه وسلم)

قال تعالى عن الملائكة أنها تقول للمؤمنين{**وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ**} [فصلت: 30]
فيا أيها العبد...
1)اعلم أن الحسن والحسين هما سيدا شباب أهل الجنة وفي حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:(**الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ**)رواه الترمذي ,وفي حديث ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :(**الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا**)رواه ابن ماجه 0
2)وقد بشر أحد الملائكة النبي صلى الله عليه وسلم بسيدة نساء أهل الجنة ففي حديث حذيفة ..: (**وَبَشَّرَنِي أَنَّ حَسَنًا وَحُسَيْنًا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأُمَّهُمَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ**)رواه الطبراني , وفي حديث أبي سعيد " وفيه بشارة النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة".: (**وَأَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلا مَا كَانَ مِنْ مَرْيَمَ بنتِ عِمْرَانَ**)رواه الطبراني 0
3)حقق التوحيد(عبادةالله وحده لا شريك له)واحذر من الشرك بالله جل وعلا سواء كان الشرك الأكبر أو غيره وليعلم العبد أن من جاء بالتوحيد(عبادةالله وحده لا شريك له)دخل الجنة وقد بشر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ففي حديث أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَأَخْبَرَنِي أَوْ قَالَ بَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ**)رواه البخاري 0
4)بشر إخوانك المسلمين بكل خير ولا تكن منفراً في دعوتك إلى الله وكن ميسراً غير معسر وفي حديث أَبِي مُوسَى قَالَ : (**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ قَالَ بَشِّرُوا وَلا تُنَفِّرُوا**

وَيَسِّرُوا وَلَاتُعَسِّرُوا) رواه مسلم 0
ومن هذه البشارات لإخوانك المسلمين:-
أ)بشر الذين يمشون في الظلم إلى المساجد بالنور كما في حديث بُرَيْدَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**بَشِّرْ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**) رواه أبو داود 0
ب)بشر أهل التوحيد بالجنة كما مر في حديث أبي ذر.
ج)بشر أمة الإسلام بكل خير وفي حديث أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**بَشِّرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالسَّنَاءِ، وَالنَّصْرِ،وَالتَّمْكِينِ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلَ الْآخِرَةِ لِلدُّنْيَا، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ**)رواه أحمد 0
د)بشر المريض بأن الله يذهب بالمرض خطاياه كما في حديث أُمِّ الْعَلَاءِ قَالَتْ عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَرِيضَةٌ فَقَالَ: (**أَبْشِرِي يَا أُمَّ الْعَلَاءِ فَإِنَّ مَرَضَ الْمُسْلِمِ يُذْهِبُ اللَّهُ بِهِ خَطَايَاهُ كَمَا تُذْهِبُ النَّارُ خَبَثَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ**)رواه أبو داود 0

جبريل وصدر النبي صلى الله عليه وسلم ومرافقة جبريل لرسول الله ليلة الإسراء

قال تعالى: {**أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ**} [الشرح: 1]0
فيا أيها العبد...
1)اعلم أن قد أسرى برسولنا صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى بيت المقدس وعرج به من هناك إلى السماوات وفي حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**فُرِجَ عَنْ سَقْفِ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَرَجَ صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهُ فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ**...)رواه البخاري 0
2)إذا جاءك من يزورك من الضيوف أو غيرهم فقل(مرحباً بكم)أو(مرحباًبالأخوة)أو(مرحباًبالقوم) أو(مرحباً بالأخ)أو(مرحباً بأخي أو بإخواني)وفي حديث أنس بن مالك وفيه (**فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالِابْنِ الصَّالِحِ**) وفيه (**قَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ**)0
وفي حديث عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: (**أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مَشْيُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْحَبًا بِابْنَتِي ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَبَكَتْ**..) رواه البخاري,وقال صلى الله عليه وسلم: (**مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ**)رواه البخاري, وقال صلى الله عليه وسلم:(**مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ أَوْ بِالْوَفْدِ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى**)رواه البخاري 0
3)لا ترافق في أسفارك ونحوها ولا تصاحب إلا المؤمنين الأخيار وفي حديث أَبِي سَعِيدٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ**)رواه أبو داود 0

الملائكة وطالب العلم

لقد رفع الله درجات أهل المؤمنين وأهل العلم كما قال تعالى: {**يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ**} [المجادلة: 11]وفي حديث كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ إِنِّي جِئْتُكَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَدِيثٍ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا جِئْتُ لِحَاجَةٍ قَالَ: (فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ **وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ** وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالْحِيتَانُ فِي جَوْفِ الْمَاءِ وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَرَّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ)رواه أبو داود 0

فيا أيها العبد...

1)اطلب العلم الشرعي واسلك الطرق إلى العلماء والى الإستزاده من العلم فإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع كما في الحديث السابق 0

2)من طلب العلم مدارسة القرآن "قم بمدارسة القرآن مع طلاب العلم"لتحفك الملائكة معهم وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ....وفيه(**وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمْ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ**) رواه مسلم 0

3)علم الناس في المجالس وغيرها محتسباً ذلك عند الله فإذا علمت الناس دينهم في تلك المجالس كانت مجالس خير تحفها

الملائكة لأنها مجالس علم شرعي وإذا لم تعلم في تلك المجالس فاذكر الله فيها بالتسبيح والتهليل والإستغفار والتوبة وغيرها ولا يكن المجلس خالياً من ذكر الله تعالى بل وذكر الجالسين بحديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فَتَفَرَّقُوا عَنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللهِ، إِلَّا كَأَنَّمَا تَفَرَّقُوا عَنْ جِيفَةِ حِمَارٍ، وَكَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً**) رواه أحمد وفي رواية (**مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللهَ فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً**) رواه أحمد 0

الملائكة والبيت المعمور

قال الله تعالى:{ **وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ**} [الطور: 4]وهو البيت في السماء السابعة المعمور مدى الأوقات بالملائكة الكرام يتعبدون فيه لربهم.

فيا أيها العبد...

1)اعلم أن لله تعالى بيتاً في الأرض "الكعبة"كما قال تعالى: {**أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ**} [البقرة: 125]وان لله تعالى بيتاً في السماء السابعة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه وفي حديث الإسراء والمعراج :(**ثُمَّ عَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ**) رواه مسلم 0

2)أن البيت المعمور الذي يدخله كل يوم سبعون ألف ملك يتعبدون الله فيه دال على قدرة الله العظيمة وكثرة الملائكة {**وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ**} [المدثر: 31]بل إن هؤلاء الذين يدخلون البيت المعمور لا يعودون إليه"كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه وإنما يأتي في الذي بعده وعدد مثلهم وفي حديث مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (**فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ مَا هَذَا قَالَ هَذَا الْبَيْتُ**

الْمَعْمُورُ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِذَا خَرَجُوا مِنْهُ لَمْ يَعُودُوا فِيهِ آخِرُ مَا عَلَيْهِمْ) رواه مسلم 0

3)أكثر من الحج والعمرة ومن الطواف بالبيت (الكعبة)وفي حديث ابن عمر....من طاف بيتي وصلى ركعتين كأنه أعتق رقبة....(هـ)وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (**مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**) رواه مسلم 0

4)أكثر من التنفل بالصلوات في مكة لما في ذلك من الأجر العظيم والمضاعفة وفي حديث جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:(**صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّاالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ**)رواه ابن ماجه

وفي حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:(**صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ بِصَلَاةٍ وَصَلَاتُهُ فِي مَسْجِدِ الْقَبَائِلِ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلَاةً وَصَلَاتُهُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُجَمَّعُ فِيهِ بِخَمْسِ مِائَةِ صَلَاةٍ وَصَلَاتُهُ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِخَمْسِينَ أَلْفِ صَلَاةٍ وَصَلَاتُهُ فِي مَسْجِدِي بِخَمْسِينَ أَلْفِ صَلَاةٍ وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ**)رواه ابن ماجه 0

5)إذا كنت ساكناً بمكة أوداخلاً إليها فاستغل ذلك في الإكثار من الطاعات وان الطاعات تضاعف في المكان الفاضل والزمان الفاضل وابتعد عن المعاصي فإنها تعظم في المكان الفاضل والزمان الفاضل.

الملائكة و(تحريم أذية الملائكة)

اعلم أنه يحرم أذية الملائكة بل يجب احترامهم وموالاتهم لأنهم كما قال تعالى: {**بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ**} [الأنبياء: 26]
فيا أيها العبد...
1 لا تؤذ الملائكة بفعل الذنوب"كالشرك بالله تعالى"فإنه أعظم ذنب عصي الله به ولذلك تتبرأ الملائكة يوم القيامة من المشركين الذين يدعون أنهم يعبدون الملائكة كما قال تعالى عنهم....: {**تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ** } [القصص: 63] 0
2)إذا أكلت بصلاً أو ثوماً أو كراثاً أو غيرها مما له رائحة كريهة فلا تقرب المسلمين في مساجدهم وفي حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ الثُّومِ و قَالَ مَرَّةً مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ وَالثُّومَ وَالْكُرَّاثَ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ**)رواه مسلم 0
3)إذا أكلت من أي شجرة خبيثة الرائحة حتى وإن كانت مباحة (كالبصل والثوم والكراث)فلا تصل في المسجد مع الناس بل ولا تجلس مع الناس فتؤذيهم بتلك الرائحة وفي حديث جَابِرٍ قَالَ: (**نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْلِ الْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ فَغَلَبَتْنَا الْحَاجَةُ فَأَكَلْنَا مِنْهَا فَقَالَ مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُنْتِنَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ الْإِنْسُ**) رواه مسلم 0
4)إذا كنت تشرب الدخان أو تأكل القات أو غيرها من المحرمات فتب إلى الله منها وإذا استعملتها فلا تجالس المؤمنين فتؤذيهم برائحتها وأنك لتؤذي الملائكة أيضاً وإذا جالست المؤمنين وآذيتهم فأنت آثم وإذا تخلفت عن الصلاة بسبب هذه المحرمات فأنت آثم من وجهين:-
أ)أنك مرتكب محرماً.
ب)أنك تخلفت عن الواجب(صلاة الجماعة على الرجل)فأتق الله وتب إلى الله منها ولا تؤذ المسلمين وقد قال تعالى:

{**وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا**} [الأحزاب: 58]0
5)إذا كانت ثيابك متسخة أو في بدنك روائح كريهة كرائحة عرق تنبعث من إبطك أو من جسمك أو من ثيابك أو غير ذلك فلا تؤذي المسلمين بذلك واجتهد في إزالة تلك الروائح عند خروجك إلى المسجد وعند مجالسة الناس وكن طيب الريح في (فمك)واستعمل السواك وكن طيب الريح في (بدنك) وكن طيب الريح في ثيابك وفي حديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (**صَنَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُرْدَةً سَوْدَاءَ فَلَبِسَهَا فَلَمَّا عَرِقَ فِيهَا وَجَدَ رِيحَ الصُّوفِ فَقَذَفَهَا قَالَ وَأَحْسِبُهُ قَالَ وَكَانَ تُعْجِبُهُ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ**)رواه أبو داود,و حديث عَائِشَةَ وفيه :(**وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَنْ يُوجَدَ مِنْهُ الرِّيحُ**) رواه البخاري,وإذا عرض عليك ريحان فلا ترده وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (**مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ رَيْحَانٌ فَلَا يَرُدُّهُ فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْمَحْمِلِ طَيِّبُ الرِّيحِ**) رواه مسلم,اهتم برائحتك الطيبة في بيتك وفي المسجد وفي المجالس وغيرها".

الملائكة(حملة العرش)

قال الله تعالى: {**وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ** } [الحاقة: 17]أي ثمانية أملاك في غاية القوة إذا أتى الله للفصل بين العباد والقضاء بينهم بعدله وفضله.

فيا أيها العبد...

1)اعلم أن حملة العرش (عرش الرحمن)يوم يأتي الله للفصل بين عباده هم(ثمانية)مع قوتهم التي لا يقدرها إلا الله تعالى ومع هذا فهم خاضعون لله منقادون له مستجيبون لأمره لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون لكن هل أنا وأنت خضعنا لله واستجبنا لأمره وعبدناه جل وعلا"وحده لا شريك له"؟ فكر في أمر نفسك واهتم بعبادة ربك خاضعاً ذليلاً له إذا أردت السعادة في الدنيا والآخرة وكن ممن يسعى في فكاك رقبته ونجاة نفسه يوم القيامة وفي حديث أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (**الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالصَّلَاةُ نُورٌ وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَايِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا**) رواه مسلم 0

2)إن حملة العرش (عرش الرحمن)ومن حوله من الملائكة المقربين في المنزلة والفضل يدعون للمؤمنين كما قال تعالى: {**الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (7) رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (8) وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (9)**} [غافر: 7, 8، 9] ولذلك أيها العبد إذا أردت الدخول في دعاء حملة العرش ومن حوله فقم بما يلي:

أ)حقق الإيمان"عبادة الله وحده لا شريك له كما في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلُونِي فَهَابُوهُ أَنْ يَسْأَلُوهُ فَجَاءَ رَجُلٌ فَجَلَسَ عِنْدَ رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِسْلَامُ قَالَ: (**لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِيمَانُ قَالَ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ**) رواه مسلم ,وقد قال تعالى{**وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا**} [غافر: 7].

ب)تب إلى الله من المعاصي وأقبل على ربك منيباًخاضعاً ذليلاً وفي حديث أَبِي عُبَيْدَةَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (**التَّائِبُ مِنْ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ**)رواه ابن ماجه ,وقد قال تعالى:عن حملة العرش ومن حوله{ **فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا** } [غافر: 7].

ج)اتبع رسل الله تعالى بتوحيده تعالى وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (**كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَأْبَى قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى**)رواه البخاري ,وقال تعالى: {**وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ** } [غافر: 7].

د)تجنب أسباب العذاب(النار)من الشرك والمعاصي وقد قال تعالى:{ **وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ**} [غافر: 7].

هـ)سارع إلى الجنة بطاعة الله وترك معاصيه وأسأل الله الجنة والنجاة من النار وفي الحديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتْ الْجَنَّةُ اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنْ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتْ النَّارُ اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنْ النَّارِ**) رواه الترمذي,وقال تعالى: {**رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**} [غافر: 8]0

و)دع الذنوب(السيئات)فإنها من أسباب دخول النار وقد قال تعالى: {**وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا**

أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ} [المؤمنون: 103]وقال تعالى: { **وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ**} [غافر: 9].

3)اعلم أن حملة العرش هم ملائكة عظيم خلقهم وفي حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:(**أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ إِنَّ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِ مِائَةِ عَامٍ**) رواه أبو داود(د الضياء).

4)اعلم أن حملة العرش ينزهون الله تعالى عما لا يليق به فكن منزهاً له تعالى كذلك واتق الله في عبادتك لربك وقد قال تعالى عن حملة العرش {**يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ** } [غافر: 7] رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْأَنْصَارِ :(أَنَّهُمْ بَيْنَمَا هُمْ جُلُوسٌ لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ كُنَّا نَقُولُ وُلِدَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ عَظِيمٌ وَمَاتَ رَجُلٌ عَظِيمٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهَا لَا يُرْمَى بِهَا لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنْ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْمُهُ **إِذَا قَضَى أَمْرًا سَبَّحَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ** ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْلَ هَذِهِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا)رواه مسلم 0

5)مما جاء في عظم خلقه حملة العرش ما جاء في حديث أنس بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (**أذن لي أن أحدث عن ملك من حملة العرش ، رجلاه في الأرض السفلى ، وعلى قرنه العرش ، وبين شحمة أذنه وعاتقه خفقان الطير سبعمائة سنة ، يقول الملك : سبحانك حيث كنت**)رواه الطبراني, صحيح0

6)اعلم أن حملة العرش يترحمون على المؤمن وفي حديث ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**إِنَّ الْعَبْدَ لَيَلْتَمِسُ مَرْضَاةَ اللهِ فَلَا يَزَالُ بِذَلِكَ، فَيَقُولُ اللهُ لِجِبْرِيلَ: إِنَّ فُلَانًا عَبْدِي يَلْتَمِسُ أَنْ يُرْضِيَنِي أَلَا وَإِنَّ رَحْمَتِي عَلَيْهِ، فَيَقُولُ جِبْرِيلُ: رَحْمَةُ اللهِ عَلَى فُلَانٍ ،وَيَقُولُهَا حَمَلَةُ الْعَرْشِ، وَيَقُولُهَا مَنْ حَوْلَهُمْ حَتَّى**

يَقُولَهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ،ثُمَّ تَهْبِطُ لَهُ إِلَى الْأَرْض
ِ)رواه أحمد ,حسن 0

معارضة الكفار

قال تعالى:{**وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ**} [المؤمنون: 24]
لقد عارض الكفار إرسال الرسل من البشر وقالوا {**لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ**} [فصلت: 14]فيرسل الملائكة الى البشر وقالوا ما سمعنا بإرسال رسول في آبائنا الأولين.

فيا أيها العبد...

1)اعلم أن الله أرسل الرسل من البشر لأنه من حكمة الله تعالى وهو الحكيم العليم أن يكون الرسول من جنس المرسل إليهم فالبشر يرسل إليهم البشر حتى يفهموا عنهم ويمكنهم التلقي عنهم ولو أن في الأرض ملائكة يثبتون على رواية الملائكة ينزل الله عليهم ملكاً رسولاً من جنسهم كما قال تعالى: {**قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا**} [الإسراء: 95].

2)يجب أن يبعث الإمام والمسؤول عن القضاء والوظائف إلى أهل القرى وغيرهم من يقوم بأعمالهم كالقضاء والوظائف بحيث يكون القاضي والموظف ممن يفهم لهجة من يعمل عندهم ويعرف لغتهم واعرافهم وقد قال تعالى: {**قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَلَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا**} [الإسراء: 95]وقال تعالى: {**وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ**} [إبراهيم: 4]

3)أيها المسلم الداعية إلى الله تعلم اللغات الأخرى غير العربية لتدعوا الكفار من غير العرب إلى الإسلام وتعلم الترجمة لتترجم الأحكام والآداب وغيرها لمن لا يفهم العربية واهتم بهذا الموضوع لتفيدغير المسلمين بدعوتهم ولتفيد المسلمين الذين لا يفهمون العربية كثيراً.

الملائكة وكتابة أعمال العباد

قال تعالى: {**وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ (10) كِرَامًا كَاتِبِينَ (11) يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ (12)**}
[الإنفطار: 10 - 12]وقال تعالى: {**بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ**} [الزخرف: 80]
فيا أيها العبد...
1)كن منتبهاً لأقوالك وأعمالك فإن الله قد أحكم عليك ملائكة كراماً يكتبون أقوالك وأفعالك بل
يعلمون أفعال قلبك وجوارحك فأحترمهم وأكرمهم ولا تقل إلا خيراً ولا تفعل إلا خيراً وقد قال تعالى:
{**وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ(10)كِرَامًا كَاتِبِينَ (11) يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ (12)**}[الانفطار: 10 - 12].
2)اجعل الملائكة الكاتبين لأقوالك وأفعالك على بالك واحذر أن تقول أو تفعل ما لا يرضى الله عنك
واعلم أن معك ملكين كما قال تعالى: {**إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ**} [ق:
17]أي يتلقيان عن العبد أعماله كلها واحد(عن اليمين يكتب الحسنات)والآخر(عن الشمال يكتب
السيئات)(قعيد)بذلك فيصير لعمله الذي أعد له ملازم ومتابع له حماية الملازمه (ما يلفظ) العبد من
خير أو شر{ **إِلَّالَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ**} [ق: 18]مراقب له حاضر لحاله 0
3)إذا تفطنت أنك مراقب من هؤلاء الملائكة فكن حريصاً على أن تملي عليهم الحسنات لتكتب لك كما قال تعالى: {**وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**} [الحج: 77]
أ)أكثر من حسنات الأقوال كثرة القرآن والدعوة إلى الله والتسبيح والتهليل والتكبير والاستغفار والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصيحة وغير ذلك وكن في ذلك مواطئا كلامك لقلبك مريداً به وجه الله وتفطن أنك لا تتكلم بكلمة إلا وهي مما يكتب لك حسنة وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:(**إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَايُلْقِي لَهَا بَالًا يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَايُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ**)رواه البخاري 0

ب)اعمل الحسنات بجوارحك كالنوافل من الصلاة والصيام والصدقة والعلم والمشي في الجنائز واستغل سمعك وبصرك وكل جوارحك في أعمال الخير لتكتب لك الملائكة ذلك مضاعفاً وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (**إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِسَيِّئَةٍ فَلَاتَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا سَيِّئَةًوَإِذَا هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا فَاكْتُبُوهَا حَسَنَةً فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا عَشْرًا**) رواه مسلم 0

ج)ليكن عندك هم بالحسنات للحديث السابق فلا تحرم نفسك من الهم بالطاعات.

د)إذا هممت بالسيئة فلا تفعلها واتركها لله تعالى لتكتبها الملائكة حسنة لك وفي حديث أبي هريرة ...: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**قَالَتْ الْمَلَائِكَةُ رَبِّ ذَاكَ عَبْدُكَ يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً وَهُوَ أَبْصَرُ بِهِ فَقَالَ ارْقُبُوهُ فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِمِثْلِهَا وَإِنْ تَرَكَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جَرَّايَ)**رواه مسلم 0

هـ)انتبه وكن متيقظاً لكل كلمة تصدر منك أو فعل يصدر منك في أي مكان وفي أي زمان من ليل أو نهار في خلوتك أو مع الناس واجعل هذه الآيات نصب عينيك{**إِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ (10) كِرَامًا كَاتِبِينَ (11)يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ (12)** } [الانفطار: 10 - 13].

و)إذا أصدر منك الذنب بقولك أو فعلك فتب إلى الله فوراً واستغفر الله من ذلك الذنب حالاً واندم وفي حديث أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:(**إِنَّ صَاحِبَ الشِّمَالِ لِيَرْفَعُ الْقَلَمَ سِتَّ سَاعَاتٍ عَنِ الْعَبْدِ الْمُسْلِمِ الْمُخْطِئِ أَوِ الْمُسِيءِ، فَإِنْ نَدِمَ وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ مِنْهَا أَلْقَاهَا، وَإِلا كُتِبَتْ وَاحِدَةً**)رواه الطبراني, حسن.

الملائكة والاستغفار للمؤمنين

قال الله تعالى: {**وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**} [الشورى: 5]فالملائكة الكرام المقربون خاضعون لله ويستغفرون لمن في الأرض عما يصدر منهم مما لا يليق بعظمة الله وكبريائه..

فيا أيها العبد...

1)نزه الله تعالى عما لا يليق به"سبحانه وتعالى"ومما لا يليق به أن يشرك معه غيره في عبادته وان كان صدر منك شيء من ذلك فاستغفر الله وتب إليه فإن الشرك لا يغفره الله إلا بالتوبة ومن مات مشركاً بالله الشرك الأكبر فمن بلغته الدعوةفإنه خالدٌ في نار جهنم {**وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ**} [البقرة: 167]وقد قال تعالى: {**إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا**}[النساء: 48]وقال تعالى: {**إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ**} [المائدة: 72].

2)أكثر من الاستغفار فإن الله غفور رحيم{ **أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**} [الشورى: 5] وكلما أذنبت ذنباً فاستغفر الله منه وفي حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:(**قَالَ إِبْلِيسُ: أَيْ رَبِّ لَا أَزَالُ أُغْوِي بَنِي آدَمَ، مَا دَامَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ ، قَالَ : "فَقَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: لَا أَزَالُ أَغْفِرُ لَهُمْ، مَا اسْتَغْفَرُونِي**)رواه أحمد ,حسن 0

3)اعلم أنه لا يغفر الذنوب إلا الله فاستغفره وفي حديث عَلِيٍّ وفيه(**ثُمَّ ضَحِكَ قُلْتُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ ثُمَّ ضَحِكَ فَقُلْتُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ**) رواه الترمذي

0

4)إذا كنت في المجلس فقل(رب اغفر لي وتب علي)مائة مرة وفي حديث ابْنِ عُمَرَ قَالَ: (**إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَجْلِسِ يَقُولُ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ مِائَةَ مَرَّةٍ**)رواه ابن ماجه 0

5)ادع في صلاتك بهذا الدعاء في حديث أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي قَالَ قُلْ:(**اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّك أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**) رواه البخاري 0

6)استغفر الله سيد الاستغفار كما في حديث شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ:(**اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ قَالَ وَمَنْ قَالَهَا مِنْ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَهَا مِنْ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**)رواه البخاري 0

الملائكة وآدم

قال الله تعالى: {**وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً** } [البقرة: 30] وقال تعالى: {**وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ** } [البقرة: 34] وقال تعالى: {**إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ (71) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (72) فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ**} [ص: 71 - 73] وقال تعالى : {**وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** } [البقرة: 31],وفي حديث أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ لَوْ اسْتَشْفَعْنَا عَلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ**..) رواه البخاري

فيا أيها العبد...

1)اعلم أن الله لما أمر الملائكة بالسجود لآدم سجدوا كلهم إلا إبليس أبى وكان سجودهم لآدم نكري وليس سجود عبادة فإن العبادة لا تكون إلا لله تعالى ولا يجوز صرفها لغير الله كما قال تعالى: {**إِيَّاكَ نَعْبُدُ** } [الفاتحة: 5]وكما قال تعالى: {**فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ**} [الزمر: 2] فاحذر من السجود لغير الله تعالى وكذلك لا يجوز الانحناء لمخلوق وما كان من السجود في الأمم الماضية كما قال تعالى عن إخوة يوسف: {**وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا** } [يوسف: 100]فإنه قد نُسخ في شريعتنا فلا يجوز فيها.

2)اجتهد في عبادة الله تعالى واعتن بالسجود في الصلاة عناية عظيمة ومما يدل على أهمية السجود أن العبد يكون فيه أقرب إلى الله تعالى ولذلك أكثر من الدعاء في السجود وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :(**أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ**) رواه مسلم 0

3)لما أمر الله تعالى الملائكة بالسجود لآدم فسجدوا كلهم- أما إبليس فرفض واستكبر فهذا دال على أن الملائكة يحترمون المؤمنين من بني آدم بخلاف إبليس فانه عدو بني آدم فيا أيها العبد احترم الملائكة الذين احترموا أبانا آدم وسجدوا له نكري وكان سجودهم عبادة لله واستحي من الملائكة الذين يكتبون أعمالك واستحي من الملائكة الذين جعلهم الله حفظة لك من السوء إلا ما قدر الله عليك ولا تترك ما أوجبه الله عليك احترم من احترم أباك آدم (الملائكة)وابغض واحذر ممن سعى في إغواء أبيك آدم(الشيطان).

4)إذا مات المسلم فإنه يجب تغسيله ويسن أن يغسل ثلاثاً أو خمساً كما في حديث أُمِّ عَطِيَّةَ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تُوُفِّيَتْ ابْنَتُهُ فَقَالَ: (**اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ فَإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي فَلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ فَأَعْطَانَا حِقْوَهُ فَقَالَ أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ تَعْنِي إِزَارَهُ)** رواه البخاري, كما أن السنة أن يلحد للمسلم في قبره وهذا ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء في حديث أبي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : (لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وترا وألحدوا له وقالوا : هذه سنة آدم في ولده)رواه الحاكم 0

5)أن آدم وحواء لما قال لهم الشيطان {**وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ**} [الأعراف: 20]وأقسم لهما بالله {**وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ**} [الأعراف: 21]فصدقاه أنهما إن أكلا منها أصبحا من جنس الملائكة أو كانا خالدين فأكلا من الشجرة وبدت لهما عورتهما ولكنهما تابا وندما فتاب الله عليهما 0

الملائكة سفرة كرام بررة

قال الله تعالى: {**بِأَيْدِي سَفَرَةٍ (15) كِرَامٍ بَرَرَةٍ (16)**} [عبس: 15، 16] قال ابن عباس،ومجاهد، والضحاك،وابن زيد: هي الملائكة,وقال ابن جرير: الصحيح أن السفرة الملائكة، والسفرة يعني بين الله وبين خلقه،ومنه يقال السفير الذي يسعى بين الناس في الصلح والخير وقال البخاري سفرة:الملائكة سفرت صلحت بينهم وجعلت الملائكة إذ أنزلت بالوحي كالسفير الذي يصلح بين القوم.

فيا أيها العبد...

1)إذا كنت سفيراً فقم بسفارتك خير قيام واجعلها للخير وأعمال البر والعدل والدعوةإلى الله عز وجل والمحافظة على ما تقوم بأدائه من الأعمال مما شرعه الله وأباحه واعلم أن السفارة أمانة فقم بهذه الأمانة كما أمرك الله وقد قال تعالى: {**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا**} [النساء: 58] 0

2)اعلم أن هذا القرآن قد حفظه الله تعالى من الشياطين ومن النقص والتبديل والزيادة فيه وقال تعالى: {**بِأَيْدِي سَفَرَةٍ (15) كِرَامٍ بَرَرَةٍ (16)**} [عبس: 15، 16] وقال تعالى: {**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**} [الحجر: 9]فقد وصل إليك القرآن كم أنزله الله تعالى فكن أميناً في حمل هذا القرآن وكن كريماً وباراً في العمل به ليقودك إلى الجنة وليكون حجة لك وفي حديث أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :(**الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالصَّلَاةُ نُورٌ وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ**..)رواه مسلم 0

3)واعلم أن الملك الذي نزل بهذا القرآن من الله تعالى هو جبريل عليه السلام القوي الأمين فقد بلغه إلى رسوله صلى الله عليه وسلم إنما انزل وقد قال تعالى: {**إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (19) ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ (20) مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ (21)**} [التكوير: 19 - 21]فكن قوياً ثم أميناً في أداء هذا

القرآن وتعليمه للناس وفي الدعوة إليه والتحاكم إليه واجعله أمامك ولا تجد عنه قيد أنمله وفي حديث جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ومَاحِلٌ مُصَدَّقٌ، فَمَنْ جَعَلَهُ إِمَامًا قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ**)رواه البيهقي في الشعب 0

4)قم في حمل هذا القرآن وتبليغه للناس بقوة وجد ونشاط وتخلق بهذا القرآن وفي حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: (**كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ، يَغْضَبُ لِغَضَبِهِ،وَيَرْضَى لِرِضَاهُ**)رواه الطبراني,وكن من الأخيار البررة في الدعوةإلى القرآن والسنة وتمسك بالقمة من الأخلاق الفاضلة التي دعا إليها هذا الدين وفي حديث النَّوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ فَقَالَ: (**الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ**)رواه مسلم ,وفي حديث حُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ الأُمُورِ وأَشْرَافَهَا ، وَيَكْرَهُ سَفَاسِفَهَا**)رواه الطبراني 0

5)إذا أرسلت أيها المسلم رسولاً أو بعثت سفيراً فأختر الصالح الذي يثمر بـ(الكرم-البر(التقوى وحسن الخلق))في أي موضوع سواء في إصلاح بين الناس أو في تمثيل المؤسسة أو الشركة أو الجهة ولا ترسل الخائن أو الفاسق أو سيء الخلق أو البخيل واعلم من توفر فيه الكرم والتقوى وحسن الخلق هو الذي بفضل الله يحقق المقصود من سفارته وإرساله بخلاف غيره وأنه لا يحقق إلا السوء وفاعل ذلك في وافد عاد...وفي الحديث عن عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ رَبِيعَةَ قَالَ : (**قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ عِنْدَهُ وَافِدَ عَادٍ فَقُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ وَافِدِ عَادٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا وَافِدُ عَادٍ قَالَ فَقُلْتُ عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتَ إِنَّ عَادًا لَمَّا أُقْحِطَتْ بَعَثَتْ قَيْلًا فَنَزَلَ عَلَى بَكْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ فَسَقَاهُ الْخَمْرَ وَغَنَّتْهُ الْجَرَادَتَانِ ثُمَّ خَرَجَ يُرِيدُ جِبَالَ مَهْرَةَ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ آتِكَ لِمَرِيضٍ**

فَأُدَاوِيَهُ وَلَالِأَسِيرٍ فَأُفَادِيَهُ فَاسْقِ عَبْدَكَ مَا كُنْتَ مُسْقِيَهُ وَاسْقِ مَعَهُ بَكْرَ بْنَ مُعَاوِيَةَ يَشْكُرُ لَهُ الْخَمْرَ الَّتِي سَقَاهُ فَرُفِعَ لَهُ سَحَابَاتٌ فَقِيلَ لَهُ اخْتَرْ إِحْدَاهُنَّ فَاخْتَارَ السَّوْدَاءَ مِنْهُنَّ فَقِيلَ لَهُ خُذْهَا رَمَادًا رِمْدِدًا لَا تَذَرُ مِنْ عَادٍ أَحَدًا وَذُكِرَ أَنَّهُ لَمْ يُرْسَلْ عَلَيْهِمْ مِنْ الرِّيحِ إِلَّا قَدْرُ هَذِهِ الْحَلْقَةِ يَعْنِي حَلْقَةَ الْخَاتَمِ ثُمَّ قَرَأَ(إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ الرِّيحَ الْعَقِيمَ مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ)الْآيَةَ)رواه الترمذي 0

الملك(ينفخ في الصور)

قال الله تعالى: {**وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ**} [يس: 51] وقال تعالى: {**وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ**} [النمل: 87]وقال تعالى:{**وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ**} [الزمر: 68]0

فيا أيها العبد...

1)اعلم أن القيامة مقبلة وسوف تأتيكم لا محالة ولكن هل استعددت لها(بالإيمان والعمل الصالح ومن ذلك محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والقيام بأوامر الله وأوامر رسوله صلى الله عليه وسلم والانتهاء عما نهاك عنه الله ونهاك عنه رسوله صلى الله عليه وسلم)؟ وفي حديث أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ السَّاعَةِ: (**فَقَالَ مَتَى السَّاعَةُ قَالَ وَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهَا قَالَ لَا شَيْءَ إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ قَالَ أَنَسٌ فَمَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحَنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ**)رواه البخاري 0

2)أيها العبد انك لن ترتاح إلا إذا وفقك الله لدخول الجنة وعليك أن تهتم بأمر نفسك من اليوم وان تفكر في النجاة والفوز واعلم أن القيامة كما قال تعالى: {**وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ**} [النحل: 77]حتى أن الملك المكلف بالنفخ في الصور لقيام الساعة قد حنى جبهته والتقم القرن(الصور)كما في حديث أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (**كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدْ الْتَقَمَ الْقَرْنَ وَاسْتَمَعَ الْإِذْنَ مَتَى يُؤْمَرُ بِالنَّفْخِ فَيَنْفُخُ فَكَأَنَّ ذَلِكَ ثَقُلَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمْ قُولُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى**

اللَّهِ تَوَكَّلْنَا)
رواه الترمذيفتأمل هذا الحديث واجتهدفي الأعمال الصالحة وقل "حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلت".
3)إذا علمت أن الملك المكلف بالنفخ في الصور قد تهيئ واستعد للنفخ فاستعد الاستعداد التام للقاء الله واعلم أن كل لحظة من لحظات عمرك هي عرضة للموت وانتقالك إلى قيامتك فكن-رحمك الله – متأهباً – للخروج من هذه الدار(الدنيا)إلى الدار الآخرة(1)قبرك فإنه أول منازل الآخرة وفي حديث هَانِئٍ مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ : (**كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرٍ يَبْكِي حَتَّى يَبُلَّ لِحْيَتَهُ فَقِيلَ لَهُ تَذْكُرُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَلَاتَبْكِي وَتَبْكِي مِنْ هَذَا قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ فَإِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُقَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا قَطُّ إِلَّا وَالْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْه**ُ)رواه ابن ماجه حسن.
4)اجعل الآخرة همك الأكيد وشغلك الشاغل وفكر فيها جاعلاً لها نصب عينيك مهتماً بها كل العناية فلا تتكلم ولا تفعل إلا ما كان مشروعاً أو مباحاً بل واجتهد أن تكون حركاتك وسكناتك مما يكون ثوابه في الآخرة عظيماً وقد قال تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم: {**قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**} [الأنعام: 162]وأما الدنيا فخذ منها ما تيسر باذلا الأسباب في ذلك{ **وَلَاتَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا**} [القصص: 77]وفي حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (**مَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ هَمَّهُ جَعَلَ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ جَعَلَ اللَّهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِوَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ وَلَمْ يَأْتِهِ مِنْ الدُّنْيَا إِلَّامَا قُدِّرَ لَهُ**)رواه الترمذي0

الملائكة والعبادة(التسبيح)

قال الله تعالى عن الملائكة : {**يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ**} [الأنبياء: 20]وقال تعالى: {**وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ**} [الرعد: 13]وقال تعالى: {**الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ**} [غافر: 7]

فيا أيها العبد...

1)اهتم بعبارة التسبيح(التنزيه لله وتعظيمه جل وعلا) وقدقال تعالى: {**وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا**} [الأحزاب: 42]ومن التسبيح المشروع:-

أ)سبح أدبار الصلوات وفي حديث عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**خَصْلَتَانِ أَوْ خَلَّتَانِ لَا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ يُسَبِّحُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا وَيَحْمَدُ عَشْرًا وَيُكَبِّرُ عَشْرًا فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَيُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ قَالَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ يَعْنِي الشَّيْطَانَ فِي مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ وَيَأْتِيهِ فِي صَلَاتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةً قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا**)رواه أبو داود 0

ب)اكسب ألف حسنة ويمحوا عنك ألف سيئة(سبح مائة تسبيحه)وفي حديث مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِجُلَسَائِهِ: (**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ أَلْفَ حَسَنَةٍ فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ قَالَ يُسَبِّحُ أَحَدُكُمْ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ تُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ وَتُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ سَيِّئَةٍ**)رواه الترمذي0

ج)سبح الله في ركوعك(سبحان ربي العظيم)وفي سجودك(سبحان ربي الأعلى)وقل في ركوعك وسجودك(سبوح قدوس رب الملائكة والروح)وفي حديث مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ أَنَّ عَائِشَةَ نَبَّأَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ :(**سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ**)رواه مسلم

د)سبح الله إذا وضع الكون للشمس أو القمر وفي حديث عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ(**كُنْتُ أَرْتَمِي بِأَسْهُمٍ لِي بِالْمَدِينَةِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ كَسَفَتْ الشَّمْسُ فَنَبَذْتُهَا فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَأَنْظُرَنَّ إِلَى مَا حَدَثَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ قَالَ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ قَائِمٌ فِي الصَّلَاةِ رَافِعٌ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يُسَبِّحُ وَيَحْمَدُ وَيُهَلِّلُ وَيُكَبِّرُ وَيَدْعُو حَتَّى حُسِرَ عَنْهَا قَالَ فَلَمَّا حُسِرَ عَنْهَا قَرَأَ سُورَتَيْنِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ**) رواه مسلم 0

هـ)قل في يومك(سبحان الله وبحمده مائة مرة)وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ**)رواه البخاري 0

و)سبح الله بالكلمتين الخفيفتين في قوله صلى الله عليه وسلم في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **(كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ)**رواه البخاري 0

ز)أكثر من قول (سبحان الله وبحمده استغفر الله وأتوب إليه)وفي عَائِشَةَ قَالَتْ: (**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**)رواه مسلم 0

ح)قل حين تمسي وحين تصبح (سبحان اله وبحمده مائة مرة)وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا**

جَاءَ بِهِ إِلَّاأَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ) رواه مسلم 0
ط)قل الكلمات الأربع ثلاث مرات كما في حديث جُوَيْرِيَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (**خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ فَقَالَ مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا قَالَتْ نَعَمْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ**)رواه مسلم 0
ي)قل أفضل الكلام كما في حديث أبي ذر...: (أي الكلام أفضل قال ما اصطفى الله لملائكته) (سبحان الله وبحمد)(م) وفي حديث أَبِي ذَرٍّ : (**أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ قَالَ مَا اصْطَفَى اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ)** رواه مسلم 0

قسم الله بالملائكة

قال الله تعالى: { **وَالصَّافَّاتِ صَفًّا (1) فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا (2) فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا (3)**} [الصافات: 1 - 3] وقال تعالى: { **فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا**} [الذاريات: 4]وقال تعالى: { **فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا (5) عُذْرًا أَوْ نُذْرًا (6)**} [المرسلات: 5، 6]وقال تعالى: { **وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا (1) وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا (2)** } [النازعات: 1 - 3]وقال تعالى: { **وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا (3) فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا (4)** } [النازعات: 3 -5]

فيا أيها العبد...

1)اهتم بالصف في الصلاة بإتمام الصف المتقدم فالمتقدم والتراص في الصف وفي حديث جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: (**خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا لِي أَرَاكُمْ رَافِعِي أَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ اسْكُنُوا فِي الصَّلَاةِ قَالَ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَرَآنَا حَلَقًا فَقَالَ مَالِي أَرَاكُمْ عِزِينَ قَالَ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا قَالَ يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الْأُوَلَ وَيَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ**)رواه مسلم 0

2)كن ناهياً زاجراً عن المنكرات(عن كل معصية لله وأعظمها الشرك بالله تعالى ثم بقية الذنوب)ومما زجر عنه النبي صلى الله عليه وسلم ماجاء في حديث أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ :(**سَأَلْتُ جَابِرًا عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَالسِّنَّوْرِ قَالَ زَجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ**)رواه مسلم ,وزجر عن الشرب قائماً كما في حديث أَنَسٍ: (**أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَجَرَ عَنْ الشُّرْبِ قَائِمًا**)رواه مسلم,وزجر أن تصل المرأة برأسها شيئاً لحديث جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُا: (**زَجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَصِلَ الْمَرْأَةُ بِرَأْسِهَا شَيْئًا**)رواه مسلم,وزجر أن يستقبل القبلة لبول لحديث جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَشْهَدُ : (**أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَجَرَ عَنْ ذَاكَ، وَزَجَرَ أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ**

لِبَوْلٍ)رواه أحمد, وزجرأن يبال في الماء الراكد لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :(**نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ ، ثُمَّ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ**)رواه أحمد,وزجر أن يباشر الرجل الرجل وان تباشر المرأة المرأة لحديث ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**لَايُبَاشِرِ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، وَلا الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ**)رواه أحمد 0

3)قم بتلاوة القرآن الكريم وأكثر من ذكر الله تعالى وفي حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَجُلًاجَاءَهُ فَقَالَ: أَوْصِنِي . فَقَالَ سَأَلْتَ عَمَّا سَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِكَ، (**أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ، فَإِنَّهُ رَأسُ كُلِّ شَيْءٍ، وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ، فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ الْإِسْلَامِ، وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ اللهِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ رَوْحُكَ فِي السَّمَاءِ، وذِكْرٌ لكَ فِي الْأَرْضِ**)رواه أحمد, حسن 0

4)ارض بما قسم الله لك وفي حديث أبي هريرة...: (**وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا**...)رواه أحمد 0

5)ألق هذا القرآن وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم على الناس داعياً إليهما مبيناً لهما مذكراً الناس بفوز من أخذ بهما في الدنيا والآخرة وخسارة من أعرض عنهما في الدنيا والآخرة وأن من سار عليهما فله الجنة ومن أعرض عنهما فهو من أهل النار واجتهد في الدعوة على حسب استطاعتك لحديث عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **(بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً)**رواه البخاري 0

6)استعد لموتك (بالإيمان والعمل الصالح وحقق التوحيد بعبادة الله وحده لا شريك له)ليسهل الله أمرك ويثبتك عند الموت وفي القبر وعلى الصراط وفي حديث البراء...: (**إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ، نَزَلَ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِيضُ الْوُجُوهِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الشَّمْسُ، مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ، وَحَنُوطٌ مِنْ حَنُوطِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَتَّى يَجْلِسَ**. وفيه

(**فَتَخْرُجُ تَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ الْقَطْرَةُ مِنْ فِي السِّقَاءِ ، فَيَأْخُذُهَا، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى يَأْخُذُوهَا، فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَلِكَ الْكَفَنِ، وَفِي ذَلِكَ الْحَنُوطِ**،..)رواه أحمد 0

7)سابق إلى كل خير والي كل ما فيه مغفرة الله لك والجنة وقد قال تعالى: {**وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ**} [آل عمران: 133]وأكثر من ذكر الله تعالى ولحديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: (**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ جُمْدَانُ فَقَالَ سِيرُوا هَذَا جُمْدَانُ سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ قَالُوا وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ**) رواه مسلم.

الملائكة(تمثل الملك في صورة الرجل)

قال الله تعالى: {**فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا**} [مريم: 17]وهو جبريل فتمثل لها بشراً سوياً أي كاملاً من الرجال صورة جميلة وهيئة حسنة.
فيا أيها العبد...
1) اعلم أن تمثل الملك في صورة الرجل أن ذلك من كمال قدرة الله تعالى فإنه سبحانه هو الذي منح
الملك هذه الخاصية (التمثل)ولأن البشر لا تتحمل رؤية الملك على صورته بما هو عليه فكان هذا
التمثل من رحمة الله بمريم عليها السلام 0
2)أن الملك قد تمثل في صورة آدمي كما في حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (**كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا فَسَأَل...وفيه فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ**..)رواه مسلم ,وكان هذا من رحمة الله لذلك العبد الذي قتل تسعاً وتسعين نفساً فقد قال الملك : (**قِيسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ فَإِلَى أَيَّتِهِمَا كَانَ أَدْنَى فَهُوَ لَهُ فَقَاسُوهُ فَوَجَدُوهُ أَدْنَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ فَقَبَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ**)رواه مسلم 0
3)إن من رحمة الله برسوله صلى الله عليه وسلم انه قد يوحي إليه بأن يرسل إليه الملك فيمثل له رجلاً وقد قال تعالى: {**أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ**} [الشورى: 51] أي أو يكلمه الله بواسطة الرسول كجبريل عليه السلام وفي حديث عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ فَيُفْصَمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ **وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ**..)رواه البخاري 0

4)أن الملك قد يتمثل بالأعمى والأبرص والأقرع لكل واحد منهم في صورته وهيئته كما في حديث أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ (**إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى بَدَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا**) وكان ما حصل في هذا الحديث ابتلاء لأولئك الثلاثة وفي آخر الحديث: (**فَإِنَّمَا ابْتُلِيتُمْ فَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَسَخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ**)رواه البخاري 0

5)إذا رزقك الله بالمال وجاءك الفقير والمحتاج فأعطي ولا تتردد وخذ من حديث هؤلاء الثلاثة العبرة والعظة واعلم أن المال مال الله وقد قال تعالى: {**وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ** } [النور: 33] وقال تعالى: {**وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ**} [الحديد: 7] واعلم أن مالك هو ما أنفقت كما في حديث عَبْدُ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**أَيُّكُمْ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ قَالَ فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ وَمَالُ وَارِثِهِ مَا أَخَّرَ**)رواه البخاري ,وادرس هؤلاء الثلاثة في الحديث وكن في فعلك كما فعل الأعمى وانظر ثمرة فعله وإنفاقه وثمرة الذين منعوا الأبرص والأقرع والثمرة والنتيجة معه قال الملك للأعمى (**فَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَسَخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ**)رواه البخاري

6)احرص على ثمرة ذكر الله والإكثار من الطاعات وتقرب إلى الله تعالى ولا بأس من معافسة الأزواج والأولاد والضيعات في المباح ولكن كلما كنت أكثر ذكراً لله وأقرب إليه كنت أحب إلى الله والى ملائكته وفي حديث حَنْظَلَةَ الْأُسَيِّدِيِّ...: (**وَفِي الذِّكْرِ لَصَافَحَتْكُمْ الْمَلَائِكَةُ عَلَى فُرُشِكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ**)رواه مسلم 0

مجيء الملائكة لإهلاك الأمم التي كذبت الرسل

قال الله تعالى عن قوم لوط: {**وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ (31) قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (32) وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (33) إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (34)**} [العنكبوت: 31 - 34] وقال تعالى: {**وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ (77) وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ (78) قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ (79) قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ (80) قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ (81)** } [هود: 77 - 81]

فيا أيها العبد...

1) ادع إلى الله تعالى وقص هذه القصص على الكفار وأخبرهم إن الله تعالى ينتقم من المعاندين المكذبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللرسل وان لله جنوداً من الملائكة

بل له جنود السماوات والأرض كما قال تعالى : {**وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**} [الفتح: 7] فهؤلاء قوم لوط عليه السلام لما كذبوا وفعلوا الفاحشة أرسل الله الملائكة لإهلاكهم وقلب الله قراهم كما قال تعالى: {**فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ**} [هود: 82]0

2)بشر المؤمنين بالجنة وأنذر الكفار ببأس الله وعقوبته وعذابه وأبلغهم أنهم مهما كان عندهم من القوة والمنعة فإنهم أصغر أمام عظمة الله وهم ضعاف وأن الله قادر على إهلاكهم بأي شيء يصيبهم من عذاب الله ويكفيهم وقد قال تعالى عن مؤمن آل ياسين: {**وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ** } [يس: 28] {**إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ** } [يس: 29] أي صوتاً واحداً تكلم به بعض ملائكة الله {**فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ**} [يس: 29] قد تقطعت قلوبهم في أجوافهم لتلك الصيحة فأصبحوا هلكى لا حياة ولا صوت ولا حركة بعد عتوهم واستكبارهم وتجبرهم.

3)أيها المسلم أعرف شفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الأمة فإنه صلوات ربي وسلامه عليه لما بعث الله إليه ملك الجبال ليأمره بما شاء في قريش-فما كان من رده صلى الله عليه وسلم إلا أن قال ما جاء في حديث عائشة..: (**وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ ذَلِكَ فِيمَا شِئْتَ إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمْ الْأَخْشَبَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا**)رواه البخاري فإذا عرفت شفقته صلى الله عليه وسلم فآمن به واتبعه ولا تعصه ولا تخالف أمره أو نهيه وقد قال تعالى: {**فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** } [النور: 63]0

4)واعلم أن الله تعالى حمى رسوله صلى الله عليه وسلم ودافع عنه وقد قال تعالى عن أبي جهل: {**فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ**} [العلق: 17] أي قومه وعشيرته {**سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ**} [العلق: 18] ملائكة العذاب حتي يعلم من الغالب أحزبنا أم حزبه وفي حديث ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ أَبُو جَهْلٍ: (**لَئِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ لَأَطَأَنَّ عَلَى عُنُقِهِ فَبَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَوْ فَعَلَهُ لَأَخَذَتْهُ الْمَلَائِكَةُ**)رواه البخاري ,وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : (**قَالَ أَبُو جَهْلٍ هَلْ يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ قَالَ فَقِيلَ نَعَمْ فَقَالَ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَئِنْ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ لَأَطَأَنَّ عَلَى رَقَبَتِهِ أَوْ لَأُعَفِّرَنَّ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ قَالَ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي زَعَمَ لِيَطَأَ عَلَى رَقَبَتِهِ قَالَ فَمَا فَجِئَهُمْ مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ يَنْكُصُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَيَتَّقِي بِيَدَيْهِ قَالَ فَقِيلَ لَهُ مَا لَكَ فَقَالَ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَخَنْدَقًا مِنْ نَارٍ وَهَوْلًا وَأَجْنِحَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ دَنَا مِنِّي لَاخْتَطَفَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عُضْوًا عُضْوًا**)رواه مسلم ,فليعلم الذين يحاربون أولياء الله ويسعون في التنكيل بهم إن الله منتصر منهم في الدنيا والآخرة وقد قال تعالى: {**أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ (16) ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ (17) كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ (18)**} [المرسلات: 16 - 18]

الملائكة واستراق الشياطين

قال الله تعالى: (**وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا**) [الجن : 9],وقال تعالى: (**إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ**) [الصافات : 10]

فيا أيها العبد...

1)اعلم أن الله تعالى قد حمى القرآن من شياطين الجن والإنس فقال تعالى: (**إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ**) [الشعراء : 212],وكذلك الجن فإنهم لا يستطيعون أن يسترقوا من الوحي إذا أوحاه الله إلى الملائكة.

2)إن الاستراق إنما قد يحصل فيما تذكره الملائكة وفي الحديث عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**يَقُولُ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانِ وَهُوَ السَّحَابُ فَتَذْكُرُ الْأَمْرَ قُضِيَ فِي السَّمَاءِ فَتَسْتَرِقُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَتَسْمَعُهُ فَتُوحِيهِ إِلَى الْكُهَّانِ فَيَكْذِبُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ**)رواه البخاري,وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفيه: (**فَإِذَا{ فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا } لِلَّذِي قَالَ{ الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ } فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُو السَّمْعِ وَمُسْتَرِقُو السَّمْعِ هَكَذَا**)رواه البخاري, وفي حديث ابْنِ عَبَّاسٍ عن رجل من الأنصار وفيه : (**فَيَسْتَخْبِرُ بَعْضُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ بَعْضًا حَتَّى**

يَبْلُغَ الْخَبَرُ هَذِهِ السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَتَخْطَفُ الْجِنُّ السَّمْعَ فَيَقْذِفُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ وَيُرْمَوْنَ بِهِ فَمَا جَاءُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ وَلَكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ)رواه مسلم 0

3)وأما ما أظهره الله من الغيب لأحد من رسله فإنه يختص بمزيد بمعقبات من الملائكة يحفظونه من أمر الله وقد قال تعالى (**عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا (26) إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا (27) لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا (28)**) [الجن : 26 - 28],فالوحي كله محفوظ بحفظ الله له ولا يمكن أن يزيد فيه أحد شيئاً أو ينقص منه شيئاً أو يبدل منه شيئاً وقد قال تعالى: (**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**) [الحجر : 9] ,فالحمد لله أولاً وأخراً وظاهراً وباطناً الذي حفظ دينه من شياطين الجن والإنس وكن مطمئناً أيها العبد أن هذا الدين محفوظ منصور بحفظ الله ونصره وقد قال تعالى: (**إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ**) [غافر : 51]0

تأييد جبريل لحسان في منافحته عن الله ورسوله

قال الله تعالى: (**إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ**) [غافر : 51],وقال تعالى: (**فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ**) [التحريم : 4]0

فيا أيها العبد...

1)اعلم أن روح القدس(جبريل عليه السلام)كان مع حسان هجاءه للمشركين وفي الحديث عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَسَّانَ : (**اهْجُهُمْ أَوْ هَاجِهِمْ وَجِبْرِيلُ مَعَكَ**)رواه البخاري ,وَزَادَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ قُرَيْظَةَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ : (**اهْجُ الْمُشْرِكِينَ فَإِنَّ جِبْرِيلَ مَعَكَ**)

2)قم أيها المسلم بالمدافعة عن رسولك صلى الله عليه وسلم بتعليمك وكلمتك وفي شعرك أيها الشاعر وفي مجلتك أيها الكاتب وفي موقع الإنترنت وفي قناتك وفي كل ما تستطيعه لأن المدافعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واجبه وفي الحديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوْلَى بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ{ **النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ }فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا فَلْيَرِثْهُ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانُوا وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا فَلْيَأْتِنِي فَأَنَا مَوْلَاهُ**)رواه البخاري 0

3)نافح أيها المسلم عن رسولك صلى الله عليه وسلم وإن كنت شاعراً فأخرج القصائد الرنانة القوية في المنافحة عن الله ورسوله وكذلك أنت أيها الكاتب والصحفي وكاتب الإنترنت والقنوات الفضائية وأجهزة الإعلام بجميع أنواعها واعلم انك أيها المنافح عن الله ورسوله أنك منصور وأن الله يؤيدك وينصرك على أعداء الله وأعداء رسوله صلى الله عليه وسلم وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم لحسان أن يؤيده الله بروح القدس(جبريل)وفي الحديث عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اهْجُوا قُرَيْشًا

فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهَا مِنْ رَشْقٍ بِالنَّبْلِ فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ رَوَاحَةَ فَقَالَ اهْجُهُمْ فَهَجَاهُمْ فَلَمْ يُرْضِ فَأَرْسَلَ إِلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ حَسَّانُ قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تُرْسِلُوا إِلَى هَذَا الْأَسَدِ الضَّارِبِ بِذَنَبِهِ ثُمَّ أَدْلَعَ لِسَانَهُ فَجَعَلَ يُحَرِّكُهُ فَقَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَأَفْرِيَنَّهُمْ بِلِسَانِي فَرْيَ الْأَدِيمِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَعْجَلْ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَعْلَمُ قُرَيْشٍ بِأَنْسَابِهَا وَإِنَّ لِي فِيهِمْ نَسَبًا حَتَّى يُلَخِّصَ لَكَ نَسَبِي فَأَتَاهُ حَسَّانُ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ لَخَّصَ لِي نَسَبَكَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنْ الْعَجِينِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِحَسَّانَ إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ مَا نَافَحْتَ عَنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَقَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هَجَاهُمْ حَسَّانُ فَشَفَى وَاشْتَفَى قَالَ حَسَّانُ

هَجَوْتَ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ ... وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ
هَجَوْتَ مُحَمَّدًا بَرًّا حَنِيفًا ... رَسُولَ اللَّهِ شِيمَتُهُ الْوَفَاءُ
فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي ... لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ
ثَكِلْتُ بُنَيَّتِي إِنْ لَمْ تَرَوْهَا ... تُثِيرُ النَّقْعَ مِنْ كَنَفَيْ كَدَاءِ
يُبَارِينَ الْأَعِنَّةَ مُصْعِدَاتٍ ... عَلَى أَكْتَافِهَا الْأَسَلُ الظِّمَاءُ
تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ ... تُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمُرِ النِّسَاءُ
فَإِنْ أَعْرَضْتُمُو عَنَّا اعْتَمَرْنَا ... وكَانَ الْفَتْحُ وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ
وَإِلَّا فَاصْبِرُوا لِضِرَابِ يَوْمٍ ... يُعِزُّ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ
وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا ... يَقُولُ الْحَقَّ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ
وَقَالَ اللَّهُ قَدْ يَسَّرْتُ جُنْدًا ... هُمْ الْأَنْصَارُ عُرْضَتُهَا اللِّقَاءُ
لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ ... سِبَابٌ أَوْ قِتَالٌ أَوْ هِجَاءُ

فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءُ
وَجِبْرِيلٌ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ

الملائكة وتذكير العبد واشارة النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبريل كأنه يستشيره

إن من فضل الله على عبده المؤمن أنه قد يذكره الملك(صاحبه)قرينه من الملائكة بما يكون نسيه وفي حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنْ الْجِنِّ قَالُوا وَإِيَّاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَإِيَّايَ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ)**رواه مسلم 0

فيا أيها العبد...

1)إذا تذكر ت الخير فالزمه ولا تتركه حتى تنسى فيذهب منك ذلك الخير وإذا وسوس لك الشيطان بالمعصية وتثبيط عن الخير أو حث على الشر أو أذنبت فتذكر من أي باب أتيت ومن أي مدخل دخل الشيطان عليك فتذكر ما أوجب الله عليك وأبصر أمرك واستغفر الله واستدرك ما فرطت فيه بالتوبة والحسنات وقد قال تعالى:(**إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ**) [الأعراف : 201]

2)إذا قلت كلاماً للمستقبل(سأفعل كذا غد أو نحو ذلك) فقل ان شاء الله وقد قال تعالى:(**وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا (23) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا**) [الكهف : 23 ، 24],فإن نسيت أن تقول أن شاء الله فذكرك الملك (قرينك) فتذكر وقلها وإن ذكرك شخص آخر فتذكر وقلها لييسر لك أمرك بفضل الله ورحمته فإنك ان لم تقلها قد لا ييسر الله لك الأمر الذي قلته وفي صحيح البخاري - قال أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَام: (**لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى مِائَةِ امْرَأَةٍ أَوْ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ كُلُّهُنَّ يَأْتِي بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ يَقُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ يَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَجَاهَدُوا فِي**

سَبِيلِ اللَّهِ فُرْسَانًا أَجْمَعُونَ)0
3)وإذا ذكرك الملك أو شخص بأمر لتتراجع عنه فتراجع لأن ذلك رجوع إلى الصواب ولا تبق مصراً على رأيك إلا إن كنت قد غلب الظن عليك بصحة ما تذهب إليه ولم يكن عندك تذكر وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبِيصًا مِنْ نُورٍ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ فَقَالَ أَيْ رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ فَأَعْجَبَهُ وَبِيصُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ أَيْ رَبِّ مَنْ هَذَا فَقَالَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ يُقَالُ لَهُ دَاوُدُ فَقَالَ رَبِّ كَمْ جَعَلْتَ عُمْرَهُ قَالَ سِتِّينَ سَنَةً قَالَ أَيْ رَبِّ زِدْهُ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً فَلَمَّا قُضِيَ عُمْرُ آدَمَ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَقَالَ أَوَلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً قَالَ أَوَلَمْ تُعْطِهَا ابْنَكَ دَاوُدَ قَالَ فَجَحَدَ آدَمُ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ وَنُسِّيَ آدَمُ فَنُسِّيَتْ ذُرِّيَّتُهُ وَخَطِئَ آدَمُ فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ**) رواه الترمذي 0
4)استشر أهل الرأي الأخيار في أمورك وفي حديث الاسراء عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وفيه : (**فَاحْتَبَسَهُ مُوسَى فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَاذَا عَهِدَ إِلَيْكَ رَبُّكَ قَالَ عَهِدَ إِلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ قَالَ إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ فَارْجِعْ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ رَبُّكَ وَعَنْهُمْ فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جِبْرِيلَ كَأَنَّهُ يَسْتَشِيرُهُ فِي ذَلِكَ فَأَشَارَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ أَنْ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ فَعَلَا بِهِ إِلَى الْجَبَّارِ**..)رواه البخاري 0

رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لبعض الملائكة في النوم وضربهم له مثلا 0

في الحديث جابر بن عبد الله قال **: (خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال : « إني رأيت في المنام كأن جبريل عند رأسي وميكائيل عند رجلي ، يقول أحدهما لصاحبه : اضرب له مثلا . فقال له : اسمع سمعه أذنك ، واعقل عقل قلبك ، إنما مثلك ومثل أمتك ، كمثل ملك اتخذ دارا ، ثم بنى فيها بيتا ، ثم جعل فيها مأدبة ، ثم بعث رسولا يدعو الناس إلى طعامهم ، فمنهم من أجاب الرسول ، ومنهم من ترك ، فالله هو الملك ، والدار الإسلام ، والبيت الجنة ، وأنت يا محمد الرسول من أجابك دخل الإسلام ، ومن دخل الإسلام دخل الجنة ، ومن دخل الجنة أكل منها)رواه الحاكم في المستدرك 0**

فيا أيها العبد...

1)اعلم أن رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا حق ففي حديث عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ(**أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ** 000)رواه البخاري 0

2)أن لعائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم من الفضل فهي العالمة والفقيهة التي جمعت علماً عظيماً لا يزال الناس يأخذون منه حتى تقوم الساعة لحديث أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ(**قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَلَ مِنْ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنْ النِّسَاءِ إِلَّا آسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَإِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ)** رواه البخاري,

وفي الحديث عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **رَأَيْتُكِ فِي الْمَنَامِ يَجِيءُ بِكِ الْمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ فَقَالَ لِي هَذِهِ امْرَأَتُكَ فَكَشَفْتُ عَنْ وَجْهِكِ الثَّوْبَ فَإِذَا أَنْتِ هِيَ فَقُلْتُ إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِهِ)**رواه البخاري,سرقة : قطعة من حرير. الثريد الخبز المكسر الذي وضع عليه اللحم والمرق 0

3)اعلم أن رؤيا المسلم جزء من أجزاء النبوة لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ **إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنْ النُّبُوَّةِ)**رواه مسلم,فإذا أردت أن تكون رؤياك صادقة فكن صادقاً في حديثك لتكون أصدق في رؤياك لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ **: (إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا وَرُؤْيَا)**رواه مسلم**,** تنبه لحديثك وكلامك واحذر من الكذب في ذلك.

4)أدرس هذا المثل الذي ضربه الملائكة (جبريل-وميكائيل)لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأمته

ففي حديث جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال : « إني رأيت في المنام كأن جبريل عند رأسي وميكائيل عند رجلي ، يقول أحدهما لصاحبه : اضرب له مثلا . فقال له : اسمع سمعه أذنك ، واعقل عقل قلبك ، إنما مثلك ومثل أمتك ، كمثل ملك اتخذ دارا ، ثم بنى فيها بيتا ، ثم جعل فيها مأدبة ، ثم بعث رسولا يدعو الناس إلى طعامهم ، فمنهم من أجاب الرسول ، ومنهم من ترك ، فالله هو الملك ، والدار الإسلام ، والبيت الجنة ، وأنت يا محمد الرسول من أجابك دخل الإسلام ، ومن دخل الإسلام دخل الجنة ، ومن دخل الجنة أكل منها » « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه **0**

وانتبه لنفسك فيما يلي:-

أ)كن قائماً بأمر الله تعالى منتهياً عن نهيه مستجيباً لدعوته في

هذا الحديث لتدخل البيت (الجنة).
ب)تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أرسله ربه يدعوك إلى الإسلام ومن دخل الإسلام دخل الجنة وأكل مما فيها.
ج)احذر من مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أردت الشرب من حوضه يوم القيامة(احذر من الشرك ومن البدع في الدين ومن مخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم ونهيه)وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(تَرِدُ عَلَيَّ أُمَّتِي الْحَوْضَ وَأَنَا أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ إِبِلَ الرَّجُلِ عَنْ إِبِلِهِ قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَتَعْرِفُنَا قَالَ نَعَمْ لَكُمْ سِيمَا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ وَلَيُصَدَّنَّ عَنِّي طَائِفَةٌ مِنْكُمْ فَلَا يَصِلُونَ فَأَقُولُ يَا رَبِّ هَؤُلَاءِ مِنْ أَصْحَابِي فَيُجِيبُنِي مَلَكٌ فَيَقُولُ وَهَلْ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ**) رواه مسلم,وفي حديث أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفي آخره : (**فَأَقُولُ سُحْقًا**) رواه مسلم 0

الملك اسـرافيـل

من الملائكة الذين جاءت أسمائهم في السنة"اسرافيل"وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه ملك عظيم ففي حديث علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر لي ولأبي بكر : (**عن يمين أحدكما جبريل ، والآخر ميكائيل ، وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال ويكون في الصف**)رواه الحاكم 0

فيا أيها العبد...

1)اعلم أنه لا يجاهد في سبيل الله (لإعلاء كلمة الله)إلا العظماء الذين يحبون الله ورسوله ويسعون لنشر دينه ومتى يشرع الجهاد بادروا إليه يريدون الشهادة في سبيل الله وهم يعلمون أن هذا من خير معاش الناس لهم لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ(**مِنْ خَيْرِ مَعَاشِ النَّاسِ**

لَهُمْ رَجُلٌ مُمْسِكٌ عِنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً أَوْ فَزْعَةً طَارَ عَلَيْهِ يَبْتَغِي الْقَتْلَ وَالْمَوْتَ مَظَانَّهُ أَوْ رَجُلٌ فِي غُنَيْمَةٍ فِي رَأْسِ شَعَفَةٍ مِنْ هَذِهِ الشَّعَفِ أَوْ بَطْنِ وَادٍ مِنْ هَذِهِ الْأَوْدِيَةِ يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ لَيْسَ مِنْ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ) رواه مسلم,فإذا شرع الجهاد فطر إليه على طائرة أو دبابة أو غيرها من الأسلحة والمواصلات الحربية – وفقك الله.

2)أن لهؤلاء الملائكة الثلاثة جبرائيل وميكائيل واسرافيل مكانة عظيمة وفي الحديث سُئلت عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنْ اللَّيْلِ قَالَتْ كَانَ إِذَا قَامَ مِنْ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ : **(اللَّهُمَّ رَبَّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنْ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)** رواه مسلم **0**

3) قال الحافظ ابن حجر : (اُشْتُهِرَ أَنَّ صَاحِب الصُّور إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام وَنَقَلَ فِيهِ الْحَلِيمِيّ الْإِجْمَاعَ وَوَقَعَ التَّصْرِيح بِهِ فِي حَدِيث وَهْب بْن مُنَبِّه الْمَذْكُور وَفِي حَدِيث أَبِي سَعِيد عِنْد الْبَيْهَقِيِّ وَفِي حَدِيث أَبِي هُرَيْرَة عِنْد اِبْن مَرْدَوَيْهِ وَكَذَا فِي حَدِيث الصُّور الطَّوِيل الَّذِي أَخْرَجَهُ عَبْدُ بْن حُمَيْدٍ وَالطَّبَرِيّ وَأَبُو يَعْلَى فِي الْكَبِير وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الطِّوَالَات وَعَلِيّ بْن مَعْبَد فِي كِتَاب الطَّاعَة وَالْمَعْصِيَة وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْبَعْث مِنْ حَدِيث أَبِي هُرَيْرَة وَمَدَاره عَلَى إِسْمَاعِيل بْن رَافِع وَاضْطَرَبَ فِي سَنَده مَعَ ضَعْفه),
الخلاصة أنه لم يصح أن اسرافيل هو صاحب الصور 0

4-إذا ذكرت اسرافيل فتذكر النفخ في الصور وقيام القيامة واستعد لذلك اليوم بالإيمان والعمل الصالح وفكر في ذلك اليوم العظيم ساعياً في نجاة نفسك وفكاك رقبتك وفي حديث أبي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (**كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدْ الْتَقَمَ الْقَرْنَ وَاسْتَمَعَ الْإِذْنَ مَتَى يُؤْمَرُ بِالنَّفْخِ فَيَنْفُخُ فَكَأَنَّ ذَلِكَ ثَقُلَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمْ قُولُوا حَسْبُنَا اللَّهُ**

وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا)رواه الترمذي 0
5)استعذ بالله من حر النار وعذاب القبر وقل كما جاء في حديث عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**) رواه النسائي 0

الملائكة لهم قلوب وأجنحة

قال الله تعالى: (**حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ**) [سبأ : 23], وقال تعالى: (**جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**) [فاطر : 1]

فيا أيها العبد...

1)انظر في قلبك أمام هذا القرآن"هل يصيبه الخوف من الله تعالى"؟ هل يفزع عندما تقرأ آيات الوعيد؟هل تتأثر متدبراً القرآن وقد قال تعالى : (**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى**

قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) [محمد : 24],أدرس قلبك دراسة أكيدة واجتهد أن يكون قلبك متأثراً بالقرآن فإذا قرأته أو سمعته تأثرت به ولما قرئ القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم كانت عيناه تذرفان واعلم أن قلوب الملائكة تتأثر بالوحي "كيف قلبك"؟
وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا** 0000)الحديث رواه البخاري
2)استعمل كل ما أعطاك الله من النعم في طاعة الله ومن أهم ذلك العناية بطلاب العلم الشرعي ومساعدتهم ودعمهم بما تستطيع من مال وجاه وطبع الكتب لهم وتوزيعها عليهم وإقامة الحلقات والدورات العلمية لهم ومساعدة محتاجهم في
1والمواصلات والسكن بما يريحهم وييسر لهم الانهماك في طلب العلم والاجتهاد وفي تحصيله ونشره في العالم كله والعلم ميراث الأنبياء فاجتهد في العناية بهذا الميراث العظيم وفي حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ قال رَّسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالْحِيتَانُ فِي جَوْفِ الْمَاءِ وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَرَّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ)** رواه أبو داود 0
3)إذا كنت قد أغناك الله بالمال وأعطاك الصحة أو غيرها من النعم التي لا تعد ولا تحصى أو كنت ممن أعطاك مكانة أو سلطة أو قوة أو وجاهه أو بنية جمالية في جسمك أو غير ذلك فلا يحملك ذلك على الكبر ولكن تواضع لربك وأعدل في من تحت يدك واجعل الآخرة نصب عينيك وقدر الله حق قدره بالخضوع والخشوع والخشية لله تعالى ولا نفخر على أحد ولا تبغي على أحد بالظلم والعدوان ,وفي حديث عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَقَالَ فِي آخِرِهِ :(**إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَفْخَرَ**

أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَبْغِ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ)رواه مسلم ,وفيما روى مسلم عن عَبْدِ اللَّهِ قَالَ **{ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى } قَالَ رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ لَهُ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ**), ومع هذا الخلق العظيم ففي حديث جابر قال :قال النبي صلى الله عليه وسلم :(**مررت ليلة أسري بي بالملإ الأعلى ، وجبريل كالحلس البالي من خشية الله عز وجل**) رواه الطبراني 0

4)رافق العلماء وطلاب العلم وأهل الخير والصالحين واحملهم معك في موصلاتك من سيارتك وغيرها ورافقهم في تأدية العمل الدعوي إلى الله تعالى طالباً ما عند الله تعالى واعلم أن عيسى عليه السلام ينزل كما في حديث النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ...وفيه : (**إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ**)رواه مسلم 0

5)لبعض الملائكة جناحان ولبعضهم ثلاثة ولبعضهم أربعة ولبعضهم أكثر كما هو جبريل وقد قال تعالى: (**جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)** [فاطر : 1]0

الملك ميكائيل ينزل بالرحمة والثبات

قال الله تعالى: (**مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ**) [البقرة : 98] 0

فيا أيها العبد...

1)كن من أهل الرحمة والعفو والصفح يرحمك الله إن كنت راحماً وفي حديث أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (***وَلَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا الرُّحَمَاءَ***)رواه البخاري, واعلم أن ميكائيل ينزل بالرحمة والنبات والقطر ففي الحديث عن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَقْبَلَتْ يَهُودُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّا نَسْأَلُكَ عَنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ، فَإِنْ أَنْبَأْتَنَا بِهِنَّ، عَرَفْنَا أَنَّكَ نَبِيٌّ ...وفيه (**فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا لَهُ مَلَكٌ يَأْتِيهِ بِالْخَبَرِ فَأَخْبِرْنَا مَنْ صَاحِبكَ قَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام قَالُوا جِبْرِيلُ ذَاكَ الَّذِي يَنْزِلُ بِالْحَرْبِ وَالْقِتَالِ وَالْعَذَابِ عَدُوُّنَا لَوْ قُلْتَ مِيكَائِيلَ الَّذِي يَنْزِلُ بِالرَّحْمَةِ وَالنَّبَاتِ وَالْقَطْرِ لَكَانَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ{ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ }إِلَى آخِرِ الْآيَةَ**.) رواه أحمد 0

2)إذا كنت لا تدري (وقد سئلت)فقل لا أدري واسأل غيرك وقد قال تعالى: (**فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**) [النحل : 43]وقد ذكر عن **ابن عمر ، أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ، أي البقاع شر ؟ قال : (لا أدري حتى أسأل جبريل » ، فسأل جبريل ، فقال : لا أدري حتى أسأل ميكائيل ، فجاء فقال : « خير البقاع المساجد ، وشرها الأسواق)**رواه ابن حبان 0

3)اجتهد في سبيل النجاة من عذاب جهنم قم بعبادة اله وحده لا شريك له" "قم بأوامر الله وانته عن معصيته وفي حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِجِبْرِيلَ: (**مَا لِي لَمْ أَرَ مِيكَائِيلَ ضَاحِكًا قَطُّ ؟ قَالَ مَا ضَحِكَ مِيكَائِيلُ مُنْذُ خُلِقَتِ النَّارُ**)رواه أحمد ,وحسنه بعض أهل العلم.

4)قم بالحث على تعلم القرآن وتعليمه ودراسته وتفهمه والعمل به وفي حديث عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**) رواه البخاري,وفي حديث أُبَيٍّ قَالَ : (مَا حَاكَ فِي صَدْرِي مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا أَنِّي قَرَأْتُ آيَةً وَقَرَأَهَا آخَرُ غَيْرَ قِرَاءَتِي فَقُلْتُ أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ الْآخَرُ أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَقْرَأْتَنِي آيَةَ كَذَا وَكَذَا قَالَ نَعَمْ وَقَالَ الْآخَرُ أَلَمْ تُقْرِئْنِي آيَةَ كَذَا وَكَذَا قَالَ نَعَمْ إِنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَام أَتَيَانِي فَقَعَدَ جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِي وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِي فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام اقْرَأْ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ قَالَ **مِيكَائِيلُ اسْتَزِدْهُ اسْتَزِدْهُ حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ فَكُلُّ حَرْفٍ شَافٍ كَافٍ**)رواه النسائي 0

5)إذا قمت من الليل فأفتح صلاتك (صلاة الليل وهي التهجد)بما جاء في حديث عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنْ اللَّيْلِ قَالَتْ كَانَ إِذَا قَامَ مِنْ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ : (**اللَّهُمَّ رَبَّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنْ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**)رواه مسلم.

6)إذا صليت فإذا صليت فافعل ما جاء في حديث عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : (**كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْنَا السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ قَبْلَ عِبَادِهِ السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ**

مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ يَتَخَيَّرْ بَعْدُ مِنْ الْكَلَامِ مَا شَاءَ)رواه البخاري 0

7)اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أردت الفوز والفلاح ودخول الجنة الأكل مما فيها وفي الحديث أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ: (**خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جِبْرِيلَ عِنْدَ رَأْسِي وَمِيكَائِيلَ عِنْدَ رِجْلَيَّ يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ اضْرِبْ لَهُ مَثَلًا فَقَالَ اسْمَعْ سَمِعَتْ أُذُنُكَ وَاعْقِلْ عَقَلَ قَلْبُكَ إِنَّمَا مَثَلُكَ وَمَثَلُ أُمَّتِكَ كَمَثَلِ مَلِكٍ اتَّخَذَ دَارًا ثُمَّ بَنَى فِيهَا بَيْتًا ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا مَائِدَةً ثُمَّ بَعَثَ رَسُولًا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَجَابَ الرَّسُولَ وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَهُ فَاللَّهُ هُوَ الْمَلِكُ وَالدَّارُ الْإِسْلَامُ وَالْبَيْتُ الْجَنَّةُ وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ رَسُولٌ فَمَنْ أَجَابَكَ دَخَلَ الْإِسْلَامَ وَمَنْ دَخَلَ الْإِسْلَامَ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَكَلَ مَا فِيهَا**)رواه الترمذي 0

8)استغفر بالله من النار ومن عذاب النار ومن عذاب القبر كما جاء في حديث أُسَامَةَ بن عُمَيْرٍ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، فَصَلَّى قَرِيبًا مِنْهُ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ فَسَمِعْتُهُ ، يَقُولُ : (**اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ ، وَمِيكَائِيلَ ، وَإِسْرَافِيلَ ، وَمُحَمَّدٍ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ**)رواه الطبراني, حسن,في حديث عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**) رواه النسائي 0

9)عن سَمُرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (**رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي قَالَا الَّذِي يُوقِدُ النَّارَ مَالِكٌ خَازِنُ النَّارِ وَأَنَا جِبْرِيلُ وَهَذَا مِيكَائِيلُ**)رواه البخاري 0

إشهاد المؤمن ربه والملائكة ومن في السماوات والأرض على التوحيد

إن المؤمن يخلص دينه لله(يحقق التوحيد بأن يعبد الله وحده لا شريك له)كما قال تعالى: (**أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**) [يوسف : 40]كما قال تعالى: (**وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ**) [النحل : 51]وقال تعالى: **(فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ (2) أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ**) [الزمر : 2 ، 3]

فيا أيها العبد...

1)اتق الله في "دينك"واجعل التوحيد كل اهتمامك وعنايتك وراقب نفسك في أقوالك وأفعالك وإرادتك لأن التوحيد هو الأساس فهو أول الأمر وآخره و قد شهد الله به وشهدت به الملائكة وشهد به العلماء كما قال تعالى: **(شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**) [آل عمران : 18],فقم بهذه الشهادة حق القيام في حياتك حتى تلقى الله.

2)اسأل الله أن يعتقك من النار وقم بكل عمل وقول في نجاتك من جهنم وأشهد الله وملائكته وحملة عرشه ومن في السماوات ومن في الأرض على شهادة(لا إله إلا الله محمداً رسول الله)وفي الحديث عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**:(مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَأُشْهِدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، مَنْ قَالَهَا مَرَّةً أَعْتَقَ اللَّهُ ثُلُثَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللَّهُ ثُلُثَيْهِ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلاثًا أَعْتَقَ كُلَّهُ مِنَ النَّارِ)** رواه الطبراني و رواه الحاكم وغيره وذكره الألباني في الصحيح.

3)إن الملائكة الكرام الكاتبين يكتبون أعمالنا وأقوالنا فأكثر من

التحدث عن هذه الشهادة "لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم"متحدثاً بها متكلماً مع نفسك واذكرها لغيرك وادع الناس إلى هذه الشهادة العظيمة"تجد ذلك كله مكتوباً في صحيفة أعمالك يوم القيامة ولذا كاتب هذه الشهادة في صحيفة أعمالك قولاً وعملاً فأبشر بالخير وتأمل حديث عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(إِنَّ اللَّهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلًّا كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ ثُمَّ يَقُولُ أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ فَيَقُولُ لَا يَا رَبِّ فَيَقُولُ أَفَلَكَ عُذْرٌ فَيَقُولُ لَا يَا رَبِّ فَيَقُولُ بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَيَقُولُ احْضُرْ وَزْنَكَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلَّاتِ فَقَالَ إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ قَالَ فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كَفَّةٍ وَالْبِطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ فَطَاشَتْ السِّجِلَّاتُ وَثَقُلَتْ الْبِطَاقَةُ فَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ)** رواه الترمذي 0

الملك جبريل عليه السلام والتعليم

اعلم أن التعليم هو منهج الرسل عليهم الصلاة والسلام وقد بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم 1كما قال تعالى: **رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** [البقرة : 129]

فيا أيها العبد...

1)كن معلماً للناس دين الله تعالى واهتم بهذا الأمر 1 رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي علمنا كل شيء وليكن تعليم القرآن من اهتمامك وكذا تعليم سنة رسول الله صلى عليه وسلم وفي حديث عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **(خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ)**رواه البخاري 0

2)اهتم بتعليم العقيدة الصحيحة الخالية من الشوائب ووضحها وبينها للناس إن كنت من طلبة العلم وأشرح لهم أركان الإسلام وأركان الإيمان "والإحسان"فإن القرآن قد تحدث عن ذلك كثيراً وقد بينت السنة النبوية الشريفة ذلك اتم البيان وفي صحيح مسلم من حديث عمر قَالَ : **(بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنْ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا قَالَ صَدَقْتَ قَالَ فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ الْإِيمَانِ قَالَ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ**

الْآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ الْإِحْسَانِ قَالَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ السَّاعَةِ قَالَ مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنْ السَّائِلِ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا قَالَ أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ قَالَ ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ لِي يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ السَّائِلُ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ)0

3)تحدث للناس عن علامات الساعة التي جاءت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وخص الناس على الاجتهاد وفي الأعمال التي تقرب إلى الله تعالى وحذرهم من الذنوب وأخبرهم أن القيامة هي كما قال تعالى: **وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** [النحل : 77],وفي حديث عمر أن جبريل سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أمارة الساعة قال: **(أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ**)رواه مسلم 0

4)من أساليب التعليم والدعوة إلى الله تعالى أسلوب السؤال والجواب فاستعمل هذا الأسلوب في التعليم والدعوة إلى الله تعالى ونوع في دروسك ودعوتك في الأساليب بحيث استخدم الأسلوب الأنفع والأسهل والأيسر الذي يقرب إلى الفهم بدون تعقيد على السامع والمستمع والطاب وخذ من حديث عمر دروساً في ذلك فقد كان جبريل يسأل النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يجيب والصحابة يستمعون وفي آخر الحديث ..:(**يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ**).

5)تجمل عندما تلقي دروسك أو محاضرتك أو كلمتك أو عندما تعلم القرآن "تجمل في ملابسك وهيئتك و مجلسك"والأفضل أن تلبس الأبيض وفي حديث ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **(الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمْ الْبَيَاضَ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ وَإِنَّ خَيْرَ أَكْحَالِكُمْ الْإِثْمِدُ**

يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ) رواه أبو داود , ولما جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عمر قال عمر عنه: (**إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ**)رواه مسلم.

6)اقترب أيها المعلم والداعية في بعض الأحيان من الطالب وليكن الطالب مقابلاً لك في درسك وفي حديث عمر ...: (**فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ**...)رواه مسلم.

7)إذا سألت الطالب في الدرس فأجب بالصواب أو سألت أحداً داعياً له إلى الله فأجاب بالصواب فقل له صدقت وشجعه على العلم وعلى إتباع الحق ونشره وخذ في الاعتبار من كانوا جلوساً يستمعون ليتعلموا من مجلسك وقد علم جبريل النبي صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى: {**عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى**} [النجم: 5] وكان يسأله ويصدقه. (**فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ** ..)رواه مسلم 0

8)لا بأس أن تستعمل بعض الشدة في التعليم واقرأ القرآن إذا رأيت ذلك مفيداً كما لو أمسكت اذن الطالب بشدة لينتبه لنفسه وليقرأ ويتعلم وفي حديث الوحي عن عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا قَالَتْ : (كَانَ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ فِي النَّوْمِ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ فَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ يَتَحَنَّثُ فِيهِ وَهُوَ التَّعَبُّدُ اللَّيَالِيَ أُوْلَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا حَتَّى فَجِئَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ اقْرَأْ قَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ قَالَ **فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ قَالَ قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ قَالَ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي**...الحديث)رواه مسلم غطه:إذا غطه بشدة كما يغطه في الماء إذا بالغ في غطه فيه 0

اهتمام الملك بالصلاة وأنه عن يمين المصلي والملك وإذا أقرأ المصلي في صلاة الليل

قال الله تعالى: {**وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ** } [البقرة: 43]وقال تعالى: {**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (2)** } [المؤمنون: 1 - 3]وقال تعالى: { **وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ**} [المؤمنون: 9]فيا أيها العبد...

1)اهتم بصلاتك عناية أكيدة واعلم انك إذا استقبلت القبلة فإنما تستقبل ربك كما جاء في أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحِبُّ الْعَرَاجِينَ وَلَا يَزَالُ فِي يَدِهِ مِنْهَا فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَرَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَحَكَّهَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ مُغْضَبًا فَقَالَ أَيَسُرُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يُبْصَقَ فِي وَجْهِهِ: (**إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَإِنَّمَا يَسْتَقْبِلُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ**) رواه أبو داود,فلا تبصق في قبلتك فإن ذلك يحرم وفي حديث حُذَيْفَةَ أَظُنُّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (**مَنْ تَفَلَ تُجَاهَ الْقِبْلَةِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَفْلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَمَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ الْخَبِيثَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ثَلَاثًا**) رواه أبو داود 0

2)إذا كنت في صلاتك فلا تبصق عن يمينك فإن عن يمينك ملكاً وفي حديث أَبَي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يَبْصُقْ أَمَامَهُ فَإِنَّمَا يُنَاجِي اللَّهَ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكًا وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ فَيَدْفِنُهَا**)رواه البخاري 0

3)إذا قمت تصلي من الليل فاستك (تسوك)"طهر فمك بالسواك"وفي حديث عائشة قالت: (**كُنَّا نُعِدُّ لَهُ سِوَاكَهُ وَطَهُورَهُ فَيَبْعَثُهُ اللَّهُ مَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَهُ مِنْ اللَّيْلِ فَيَتَسَوَّكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي تِسْعَ رَكَعَاتٍ لَا يَجْلِسُ فِيهَا إِلَّا فِي الثَّامِنَةِ فَيَذْكُرُ اللَّهَ وَيَحْمَدُهُ** ...)رواه مسلم 0

4)فيسن السواك عند القيام إلى الصلاة ولصلاة

الليل(التهجد)وقد أمر صلى الله عليه وسلم بذلك كما في حديث جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (**إذا قام أحدكم يصلي من الليل فليستك فإن أحدكم إذا قرأ في صلاة وضع ملك فاه على فيه ، فلا يخرج من فيه شيء إلا دخل فم الملك**)(رواه البيهقي في الشعب).

5)تعلم كيفية الصلاة(يجب عليك)ولا يجوز أن تبقى جاهلاً بصلاتك فإن أمر الصلاة عظيم حتى أن جبريل أمر النبي صلى الله عليه وسلم مرتين كما في حديث ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**أَمَّنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام عِنْدَ الْبَيْتِ مَرَّتَيْنِ فَصَلَّى بِيَ الظُّهْرَ حِينَ زَالَتْ الشَّمْسُ وَكَانَتْ قَدْرَ الشِّرَاكِ وَصَلَّى بِيَ الْعَصْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّهُ مِثْلَهُ وَصَلَّى بِيَ يَعْنِي الْمَغْرِبَ حِينَ أَفْطَرَ الصَّائِمُ وَصَلَّى بِيَ الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ وَصَلَّى بِيَ الْفَجْرَ حِينَ حَرُمَ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ عَلَى الصَّائِمِ فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ صَلَّى بِيَ الظُّهْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّهُ مِثْلَهُ وَصَلَّى بِي الْعَصْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّهُ مِثْلَيْهِ وَصَلَّى بِيَ الْمَغْرِبَ حِينَ أَفْطَرَ الصَّائِمُ وَصَلَّى بِيَ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ وَصَلَّى بِيَ الْفَجْرَ فَأَسْفَرَ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا وَقْتُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ وَالْوَقْتُ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ**)رواه أبو داود ,فاهتم بالصلاة في وقتها الذي شرعه الله لها وصلِ كما قال صلى الله عليه وسلم: (**وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي**)رواه البخاري 0

6)اهتم بصلاة الفجر والعصر(غاية الاهتمام)واهتم ببقية الصلوات وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي فَيَقُولُونَ تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ**)رواه البخاري , (الملائكة تتابع الصلوات فلا تضيع الصلوات).

تمثيل جبريل بدحية الكلبي

إن جبريل عليه السلام إنما كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة رجل ولم يره في صورته التي خلق عليها إلا مرتين كما قال تعالى: {**وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى**} [النجم: 13]ومما يدل على التمثيل برجل ما جاء في حديث عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (**أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ فَيُفْصَمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ فَيَفْصِمُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا**)رواه البخاري 0

فيا أيها العبد...

1)إذا رأيت من أحد خصلة من خصال الخير التي حض عليها الشارع فخذ تلك الخصلة وكن متحلياً بها ومن ذلك التجمل في القول والفعل والهيئة والخلق الكريم وقد كان جبريل عليه السلام يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية كما في حديث جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (**عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ فَإِذَا مُوسَى ضَرْبٌ مِنْ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ وَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَام فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا صَاحِبُكُمْ يَعْنِي نَفْسَهُ وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَام فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا دَحْيَةُ**) (رواه مسلم) وقال فِي رِوَايَةِ ابْنِ رُمْحٍ : (دَحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ) وقد روى الطبراني في الكبير بسند ضعيف عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَقُولُ : : (**يَأْتِينِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلَى صُورَةِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ، قَالَ أَنَسٌ : وَكَانَ دِحْيَةُ رَجُلا جَمِيلا أَبْيَضَ**.) وقد روى في الأوسط بسنده عن أنس ، أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : (**يأتيني جبريل على صورة دحية الكلبي**) قال أنس : (**ودحية كان رجلا جسيما جميلا**) 0

2)إذا كنت في مجلس أو مع قوم فإنك ستجد عند كل واحد منهم غالباً خصلة من خصال الخير وسلوكاً من السلوك الجميل فخذ تلك الخصلة وذلك السلوك الكريم من كل واحد منهم ودع كل خصلة ذميمة وسلوك سيء وقد قال تعالى: {**الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ** } [الزمر: 18]وإنما يفعل ذلك من قال الله عنهم: {**أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ** } [الزمر: 18]0

3)احذر من التشبه بالكفار في ما هو من صفاتهم لأن ذلك من مظاهر موالاتهم وفي حديث ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (**مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ**) رواه أبو داود 0

4)لا تتشبه بالفساق في فسقهم ولاتكن مجارياً لهم في أعمالهم المحرمة أو مقراً لهم في ذلك كما هو حال كثير من الناس اليوم وكن منتبهاً متيقظاً لذلك في المجالس والمحافل والعمل ومع المسؤولين وغيرهم وقد قال تعالى: {**وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ** } [يوسف: 103]وقال تعالى: {**وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ** } [الأنعام: 116].

5)إن كثيراً من الناس يتأثر بجليسه ورئيسه في العمل فيتشبه به ويقلده فتشبه بهذا الأمر"أن كان الجليس من أهل الخير والصلاح فأستفد منه من كل خير منه" "وإن كان من أهل الشر فاحذر منه"وفي حديث أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (**مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوْءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ وَكِيرِ الْحَدَّادِ لَا يَعْدَمُكَ مِنْ صَاحِبِ الْمِسْكِ إِمَّا تَشْتَرِيهِ أَوْ تَجِدُ رِيحَهُ وَكِيرُ الْحَدَّادِ يُحْرِقُ بَدَنَكَ أَوْ ثَوْبَكَ أَوْ تَجِدُ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً**) رواه البخاري 0

أخبار الملائكة للوط بنجاته من قومه وسؤال النبي صلى الله عليه وسلم جبريل

قال الله تعالى عن الملائكة: {**قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ**} [هود: 81]فيا أيها العبد...

1)دافع عن أهل العلم وعن أهل الخير وعن القائمين بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا تخف فإن الله يحفظك وقد قال تعالى: {**إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ**} [الحج: 38]وقد قالت الملائكة للوط لما توعده قومه: {**إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ**} [هود: 81]أي بسوء 0

2)إذا عرضت لك مسألة فاسأل أهل الذكر سواء كانت في الفقه أو غيرها وقد قال تعالى: {**فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ** } [النحل: 43]وفي حديث ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **سألت جبريل : أي الأجلين قضى موسى ؟ قال : أكملهما وأتمهما** » صححه الالباني 0

3)إذا رأيت أحداً انتقي واختار الأطيب فشجعه على ذلك الاختيار وبين له فضله وميزته وفي حديث أَنَس بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (**أُتِيتُ بِالْبُرَاقِ وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ**

طَوِيلٌ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهِ قَالَ فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ قَالَ فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرْبِطُ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ قَالَ ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجْتُ فَجَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَرْتَ الْفِطْرَةَ ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ...الحديث) رواه مسلم 0

4)اعلم أنك مفارق الدنيا واعلم أن عملك الذي تعمله سوف تنجزي به فتنبه لذلك غاية التنبه وقد قال تعالى: {**فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** } [المائدة: 105]وقال تعالى: {**لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى**} [النجم: 31]وفي حديث سهل بن سعد ، قال : جاء جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : « **يا محمد ، عش ما شئت فإنك ميت ، وأحبب من أحببت فإنك مفارقه ، واعمل ما شئت فإنك مجزي به » ثم قال : « يا محمد شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس** » رواه الحاكم 0

5)كن غني النفس بالزهد فيما في أيدي الناس واقنع بما أعطاك الله وكن غني النفس وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ**) رواه البخاري,وفي حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَال : (**أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ وَأَحَبَّنِي النَّاسُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبُّوكَ**) رواه ابن ماجه, وفي حديث سهل بن سعد قال : (**جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : « يا محمد ، عش ما شئت فإنك ميت ، واعمل ما شئت فإنك مجزي به ، وأحبب من شئت فإنك مفارقه ، واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل ، وعزه استغناؤه عن الناس** ») رواه الطبراني 0

6)قم من الليل (تهجد)وقد قال تعالى لرسوله : {**وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا**} [الإسراء: 79]وقد أتى الله على أهل قيام الليل فقال تعالى: {**كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ**} [الذاريات: 17]وقال: {**تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ** } [السجدة: 16]وفي حديث أَبُي مَالِكٍ الأَشْعَرِيُّ ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : (**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يَرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا , وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا ، أَعَدَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ**) رواه الطبراني 0

الملائكة يوم القيامة

قال الله تعالى: {**يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ** } [النبأ: 38]جبريل" {**وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ**} [النبأ: 38]لا يتكلمون {**إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا** } [النبأ: 38]وقال تعالى: {**وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا**} [الفجر: 22]لفصل القضاء بين عباده {**وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا**} [الفجر: 22]والملائكة الكرام صفاً بعد صف يحيطون بمن دونهم من الخلق" وقال تعالى: {**وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا**} [الفرقان: 25]الذي ينزل الله تعالى فيه" {**وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا**} [الفرقان: 25]صفوفاً أو صفا محيط بالملائكة" وقال تعالى: {**وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ** } [الحاقة: 16] {**وَالْمَلَكُ** } [الحاقة: 17]"أي الملائكة" {**عَلَى أَرْجَائِهَا**} [الحاقة: 17]"أي على جوانب السماء وأركانها خاضعين لربهم".

فيا أيها العبد...

1)تفكر في شدة يوم القيامة وأهواله وأدرس نفسك في قيامك بأمر الله ونهيه وإستعدادك لذلك اليوم وإذا أردت أن تنظر إلى يوم القيامة كأنك تراه فأقرأ {**إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ** } [التكوير: 1]وفي حديث ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ**) رواه الترمذي 0

2)إن يوم القيامة هو يوم الفصل بين العباد وفيه من الأهوال الشديدة ما لا يعلمه إلا الله تعالى لكن المؤمن في أمن كما قال تعالى: {**الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ**} [الأنعام: 82]مطهر إيمانك من الشرك وقم بما أمرك به الله وانته عما نهاك الله عنه لتحصل على الأمن التام يوم القيامة وإن أعظم المخاوف وأشدها هي للمشركين فلا أمن لهم يوم القيامة فابحث عن الأمن بطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وحقق هذا التوحيد وفي

حديث عبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (**لَمَّا نَزَلَتْ{ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ }قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ قَالَ لَيْسَ كَمَا تَقُولُونَ{ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ }بِشِرْكٍ أَوَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ لِابْنِهِ{ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ }**)رواه البخاري 0

3)إن الملائكة لا تتكلم يوم القيامة {**لَا يَتَكَلَّمُونَ**} [النبأ: 38]إلا بما إذن لهم به ولا يتكلم أحد إلا بإذن الله كما قال تعالى: {**يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ**} [هود: 105]وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَال: وفيه (**وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا الرُّسُلُ**) (رواه البخاري,ولكن تأمل ما هو كلام الرسل عليهم الصلاة والسلام؟ إن كلامهم هو كما في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَال:: (**وَكَلَامُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ**)(رواه البخاري) فابحث عن السلامة من اليوم"حقق التوحيد وأطع الله وأطع رسوله صلى الله عليه وسلم وانته عما نهاك الله عنه أو نهاك عنه رسوله صلى الله عليه وسلم".

4)إن يوم القيامة يوم عظيم فأنت أيها 1 لذلك اليوم {**وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ**} [الزمر: 75]أي مجتمعين حول عرش ربهم خاضعين لجلاله عز وجل {**يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ** } [الزمر: 75]ينزهون ربهم عن كل مالا يليق به مما نسبه أليه المشركون والمبطلون والمتبدعون وغيرهم- فاستعد لذلك اليوم بالإيمان والعمل الصالح وقم بتنزيه الله عما يقوم الكافرون والملحدون وأهل البدع فإنه تعالى هو الذي له صفات الكمال ولقوت الجلال فلا إله إلا هو وحده لاشريك له "اخضع لربك الخضوع التام واجعل يوم القيامة في الحسبان".

5)قال تعالى: {**تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ** } [المعارج: 4] وهذا اليوم هو يوم القيامة 0

- **تـــم بـــــحـــــمـــــد الله**